

روضۃ الشعر الہادف

مجموعۃ من القصائد والمقطوعات الشعرية
التي تحمل
في طيها العظات والعبير والفوائد والنصيحة
وغير ذلك مما هو مفيد

شعر : الدكتور / عبد الرحمن بن عبد الرحمن
شميلة الأهدل
المدرس بمعهد الحرم المكي الشريف

شرح وتعليق
سارة عبد الرحمن الأهدل و هاجر عبد الرحمن
الأهدل
إبنتي الناظم

تصدير
بسم الله الرحمن الرحيم

طلعت هذا المنظوم جميعه فألفيته وضاء الهدف
مرضي المقصد ، زهدي المنزع ، سني الدعوة أما
قوالب الأشعار فإنها مصفاة من القشور ، تكاد أن
تكون عديمة الحشو ، ينصب الناظم هدفا فترعف
يراعته في ميدان البيان لتصل إلى البغية مباشرة بدون
وسائط ، ولذلك كان كثير من المقتطفات لا تتجاوز
أصابع الكف ، طرز شعره بالمعاني القرآنية ، ووشحه
بعظات السلف ، وأثر فصيح الكلم اللهم إلا أحرفا قيدها
وألح إلى أنها مولد فصيح ، جرت به أقلام المتأدبين ،
وكان الغرض التمليح ، ومما زاد المجموع بهجة ما قامت
به ابنتا الناظم (الدكتور) من إيضاح المعنى ، فكشفتا
بذلك الغمى وأجادتا في إيصال الفائدة إلى الناظر في
هذا المجموع ، لاسيما وهما لم تميلا عن تعاريف
اللغويين ولم تحيدا عن استعمال الفاظهم الدقيقة ،
فوضعتا الهناء على النقب .

والملاحظ الملفت في هذه المجموعة الشعرية ضرب
القصص ، والإكثار من الحوارات كوسيلة من وسائل
التأثير البياني ، وربما جعل المحاورات على لسانه هو ،
ورغم توفر ذلك فيما نظم إلا أن جل الموضوعات
قضايا لها أهمية دينية ، أصبح التهون بها مظهر من
مظاهر العصر ، فكان بيان الشاعر وحماسه الإسلامي
في أعلى ثوارنه ، فالأساليب التي لاذ بها جاءت مفرقة
في ذم المنكر ، وأهل الريب ، والثناء على أولي
الاستقامة وما الشعور الملتهب الذي تفرزه تلك
التراكيب إلا نغمة مصدر في عصر جللته البهارج الدنيا
، وطغى المد الشهواني ، حتى ذوى عود الإيمان ،
واستل الزخم الإعلامي المعاصر من النفوس قسطا
كبيرا من الأدب الشرعي ، بل غلف بعض الشباب بصبغة
أجنبية عن تراثنا الأدبي .
وزبدة القول إن ما أمامنا من المقتطفات التوجيهية ،
والقصص المحكم ، والمحاورات لحرية بالقراءة قمنة
بالنشر ، جديرة بالاعتناء والاعتناء .

وكتبه

الدكتور / محمد عبد الرحمن شميلة
الأهدل

الأستاذ المساعد في جامعة أم القرى
10/8/1426 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
رسول الهدى والبيان محمد بن عبد الله وعلى
آله وصحبه ومن اقتفى أثرهم وترسم خطاهم
إلى يوم الدين .

وبعد/

فإنه لما كانت الدعوة إلى الله بالحكمة
والموعظة الحسنة واجبة على كل مكلف . وكان
لشعر الدعوة أثره البالغ في تهذيب النفوس
ولشعرائها مكانة خاصة منذ بزغ فجر الاسلام إذ
هم يحركون المشاعر ويرفعون الروح المعنوية
في أبناء الإسلام فقد اخترت من أشعاري
مجموعة من القصائد والمقطوعات التي تحمل
في طيها العظات والعبر والفوائد والنصيحة
وغير ذلك مما هو مفيد : وسَمَّيتها
(روضة الشعر الهادف) وهي موجودة على
الإنترنت في موقع خاص بعنوان :
(www.ahdal.com)
سائلا المولى جلت قدرته أن ينفع بها ويجعلها
خالصة لوجهه الكريم إنه سميع مجيب .

أبو عبد المهيمن

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 شَمِيْلَةُ الأهدل
 المدرس بمعهد الحرم المكي الشريف
 1/1/1426هـ

العلم

شُفِيْتُ بِآيِ الذِّكْرِ

وَشِعَّ سَنًا فِي الْقَلْبِ
 وَأُنْشِرَحَ الصَّدْرُ وَوَلِيَ
 ظِلَامُ الشَّرِّ وَأَنْبَلَجَ (1)
 الْفَجْرُ وَمَا فِيهِ مِنْ
 وَعُظٍ يَلِينُ بِهِ الصَّخْرُ
 فَيَا لِمَعَانَ رُوحَهَا
 الصَّدْقُ وَالطُّهْرُ وَفِيهَا
 جَمَالُ اللَّفْظِ وَاللَّفْ
 وَالنَّشْرُ (2) وَيَتَّبِعُ (3) مِنْ
 طِبَايَةِ (4) النَّهْيِ
 وَالْأَمْرِ

قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ
 فَاسْتَأْنَسَ الْفِكْرُ
 وَهَبَّ سَحَابُ الْخَيْرِ
 مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ تَأَمَّلْتُ
 فِي نَصِّ الْكِتَابِ وَمَا
 اخْتَوَى وَفِيهِ إِشَارَاتٌ
 تُضِيءُ لِمُخْلِصٍ
 وَكَمْ قِصَّةٌ فِيهَا
 عِظَاتٌ وَعِبْرَةٌ خَالٍ
 حَرَامٌ مُحْكَمٌ مُتَشَابِهٌ

-
- 1- انبلج : أضاء .
 - 2- اللف والنشر : هو أن يذكر متعدد ثم يذكر ما لكل واحد من أحاده من غير تعيين اتكالا على أن السامع يرد إلى كل ما يليق به لوضوح الحال . مثاله قوله تعالى : { وَمِنْ رَحْمَتِهِ

جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ { فقد ذكر المتعدد مفصلاً وهو
الليل والنهار ثم ذكر ما لليل من السكون وما للنهار
من ابتغاء الرزق . ومحل هذا في كتب
البلاغة فراجع إن شئت .

3- ينبع : يخرج من العين والمنبع بفتح الميم والباء

مخرج العين .

4- الطَّيُّ : تَقْيِضُ النَّشِيرِ ، يقال : طَوَيْتُ الصَّحِيفَةَ

أَطْوَيْهَا طَيًّا ، وَطَوَيْتُهَا طَيَّةً أَي مَرَّةً وَاحِدَةً .

تَزِيحٌ (3) ظَلَامَ الْعَقْلِ
أَمْثَالُهُ الْعُرُّ (4) فَتَارَتْ
طَرِيقِي وَاسْتَقَى مَاءَهَا
الْفِكْرُ وَلَمْ يَبْقَ لِي
شَكٌّ وَلَمْ يَبْقَ لِي عُذْرٌ
وَبَيْنَ لَعَاتِ الْعَالَمِينَ لَكَ
الْصَّدْرُ (6)
(سَلَامٌ) مِنَ الرَّحْمَنِ
(قَوْلًا) (7) وَذَا فَخْرٌ

وَنَاهِيكَ (1) بِالْأَمْثَالِ
دُرًّا (2) مُنْتَظَمًا نَهَلْتُ
هُدَى الْأَخْيَارِ مِنْ
قَبَسَاتِهَا (5) شَفِيتُ
بِأَيِّ الذِّكْرِ مِنْ كُلِّ
جَيْرَةٍ أَيَا لَعَةِ الْقُرْآنِ
أَنْتِ عَظِيمَةٌ
وَفِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ
نِلْتِ مَكَانَةً



وَالْفَخْرُ بِالْعِلْمِ لَا
بِالْمَالِ نَفْتَخِرُ هُمْ
النُّجُومُ وَفِي أَنْفَاسِهِمْ
دُرَّرٌ

الْعِلْمُ نَوْرٌ
الْعِلْمُ نَوْرٌ وَفِي
الْأَخْوَاءِ مُنْتَشِرٌ هُوَ
الصَّبِيَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ
نُورٌ هُدَى

1- ناهيك : كلمة تعجب واستعظام يقال : ناهيك بزيد

فارسا .

2- درا : جمع درة وهي (اللؤلؤة) وتجمع على درر .

3- يزيح : يُبْعَد وَيَذْهَبُ مِنْ زَاكِ إِذَا بَعُدَ وَذَهَبَ .

4- العُرَّ : جمع الأَعْرَّ من العُرَّة وهو بياض الوجه ، والعُرُّ

الأيام العُرُّ أي البيض الليالي بالقمر .

5- قبساتها : القبس بفتحين شعلة من نار ، وأقبسه

واقبسه علما ونارا سواء وفي حديث

علي رضي الله عنه : (حتى أوري قبساً لِقَابِس) أي

: أظهر نوراً من الحق لطالبه .

6- الصدر : أي المقام الأول وصدر كل شيء أوله .

7- إشارة إلى قوله تعالى : { سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ

{ .

أَنْتِ السَّنَاءُ (1) وَأَنْتِ
السَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَكَمْ
صَبَرْتَ وَمَا يَنْتَابُكَ (2)
الْخَوْرُ (3) فَأَنْتِ
تَاكِ مِنَ الْأَزْهَارِ
مُنْتَشِرُ

أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجًا يَا
مُعَلِّمَنَا فَكَمْ بَدَلْتِ
لِتَعْلِيمِي وَتَرْبِيَّتِي
بُشْرَاكِ بُشْرَاكِ يَا
أَسْتَاذَ ذَاكِرْتِي



فَرَّتْ لِي وَأَخْشَعِي

أَنْتِ الْمُتَى يَا بِنْتِي أَنْتِ
السَّذَا (5) الْعَطِرُ وَأَنْتِ
بَدْرُ (7) الدُّجَى (8)
وَالزَّهْرُ مُزْدَهَرٌ بِرَفْقَةٍ
وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَنْهَمِرُ

إِلَيْكَ هَاجِرُ (4) مَا جَادَتْ
بِهِ الْفِكْرُ أَنْتِ
الْوَرُودُ وَأَنْتِ الرَّوْحُ
مُزْدَهِيًا (6) فَكَمْ قَرَاتِ
كِتَابَ اللَّهِ فِي عِلْسِي)

-
- 1- السناء : ممدود العلو والرفعة .
 - 2- يَنْتَابِكُ : يصيبك . وَالتَّوْبَةُ ، بالضم : الاسم من قولك نابه أمرٌ ، وانتابه أي أصابه .
 - 3- الخَوْزُ بالتحريك : الضعف ورجل خَوَّازٌ : ضعيف .
 - 4- هاجر : ابنة الناظم .
 - 5- الشذا : شِدَّةُ ذكاءِ الريح الطَّيِّبَةِ .
 - 6- مزدهيا : الزهو : الكبر والتهيه ، والفخر والعظمة ، ورجل مزهو بنفسه : أي معجب ، ورجل مزدهى : أخذته خفة من الزهو .
 - 7- البدر : القمر ليلة كماله .
 - 8- الدَّجَى : سَوَادُ الليلِ مَعَ غَيْمٍ ، وَأَنْ لا ترى نَجْمًا ولا قَمَرًا ، وقيل : هو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ وَلَيْسَ هو من الظلمة .
 - 9- الغلس بفتحتين : ظلمة آخر الليل .

وَيَشْهَدُ الْفَجْرُ وَالْأَصَالُ
(1) وَالسَّحَرُ
وَرَفَعَةٌ وَضِيَاءٌ بَلُّ
وَمَدَّخَرٌ (2) مِنْ دُونِ
حِفْظِ كِتَابِ اللَّهِ يَنْخَصِرُ
أَنْلَجَتْ صَدْرِي وَزَالَ
الْهَمُّ وَالصَّجْرُ وَالْكُلُّ يَا
نِعْمَةَ الْقُرَاءِ مُنْتَظِرُ

فَأَنْتِ هَاجِرٌ بِالْقُرْآنِ
مُعْرَمَةٌ وَإِنْ
حِفْظُكَ لِلْقُرْآنِ
مَفْخَرَةٌ وَمَنْ رَفَى
سُلْمًا أَوْ حَارَ مَرْتَبَةً
وَأَنْتِ مُمْتَازَةٌ فِي
الْحِفْظِ حَازِقَةٌ فَرْتَلِي
وَاحْشَيْيْ فَالْأَذُنُ
صَاغِيَةٌ (3)



مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ

وَمَا الْمُرَادُ بِغَسْلَيْنِ)
 (5) وَبِالْفَرْثِ (6) مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يُبْتَلَى
 بِالزَّرْعِ وَالْحَرْثِ إِلَّا
 عَلَى عَنَمِي أَوْ بُقْعَةٍ
 الرَّوْثِ (7)

سَأَلْتُ زَيْدًا عَنِ
 التَّنْعِيمِ وَالتَّنْفِثِ (4)
 وَكَانَ شَيْخًا ذَكِيًّا عَالِمًا
 فَطَنًا فَقَالَ
 دَعْنِي فَإِنِّي لَسْتُ
 مُطْلِعًا

-
- 1- الأصال : جمع أصيلي وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب ويجمع على أصل وأصائل .
- 2- مدخر : أعد لوقت الحاجة وفي حديث الضحية : (كَلُّوا وَادَّجِرُوا) وأصله ادْتَحَرَهُ فَثَقَلَتِ التَاءُ الَّتِي لِلإفْتَعَالِ مَعَ الذَّالِ فَقَلِبْتَ ذَالًا وَأَدْغَمْتَ فِيهَا الذَّالَ الأَصْلِيَةَ فَصَارَتْ ذَالًا مُشَدَّدَةً .
- 3- صاغية : مائلة وأصغى إليه مال بسمعه .
- 4- التَّنْفِثُ : أَقْلٌ مِنَ التَّفْلِ ، لِأَنَّ التَّفْلَ لَا يَكُونُ إِلاَّ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ، وَالتَّنْفِثُ : شَبِيهُ بِالنَّفْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّفْلُ بَعَيْنِهِ .
- 5- الغسلين : ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم .
- 6- الفرث : السرجين ما دام في الكرش .
- 7- الروث : ما تخرجه الدابة ، يقال راث الفرس

روثا

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ بِنَا أَيَّمَا
 بَنَاتِ (1) وَرَفَعَةٍ فِي
 الدُّنْيَا فَضْلًا عَنِ الإِثْرِ
 وَمَا تَقَاعَسَ (3) عَنْ عِلْمٍ
 وَلَا بَحَثٍ بِمَكْسَبِ حَلٍّ
 لَا مِنْ مَكْسَبٍ حَيْثُ
 أَمَا المُصَابُ بِعَكْسٍ
 حَالُهُ فَارِثٌ (5)

الْمَالُ حَلٌّ بِأَفْكَارِي
 وَأَشْغَلْنِي فَقُلْتُ
 يَا زَيْدُ إِنْ الْمَالَ مَنَفَعَةٌ
 أَبُو حَنِيفَةَ بَاعَ البُرَّ (2)
 مِنْ قَدَمٍ وَابْنُ
 المُسَيَّبِ بَاعَ الزَّيْتَ
 مُفْتِخِرًا مَا أَحْسَنَ
 العِلْمَ وَالإِثْرَاءَ (4) فِي



مَرْحًا مُعَلِّمَتِي

فَلَقَدْ سَمِعْتُ وَمَا أَكَادُ
أَصْدَقُ وَالْقَلْبُ
يَهْتَفُ (7) بِالْعَلَاءِ وَيَنْطِقُ
بِأَقَاتِ أَزْهَارِي وَوَرْدِي
الْمُونِقُ بِرِصَاكِ عَنِّي
مَطْلَبِي يَتَحَقَّقُ

يَا طِفْلَتِي أَيَّنَ النَّشِيدُ
الشَّيْقُ أَهْلًا
مُعَلِّمَتِي فَأَنْتِ
بِمُهْجَتِي (6) أَنْتِ
الْقَصِيدُ وَأَنْتِ شَمْسُ
خَوَاطِرِي إِنْ كُنْتُ
أَرْجُو فِي الْبَسِيطَةِ (8)
مَطْلَبًا



- 1- البث : الحال والحزن .
- 2- البر : من الثياب أمتعة .
- 3- تقاعس : تأخر ورجع إلى خلف .
- 4- الإثراء : كثرة المال يقال أثرى الرجل كثرت أمواله .
- 5- إرث : أي ارحم يقال رثيت له ترحمت ورققت له .
- 6- مهجتي : روعي يقال : خَرَجَتْ مُهْجَتُهُ أَي رُوْحُهُ ،
وَمُهْجَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ وَالْمُهْجَةُ : دم
القلب ، ولا بقاء للنفسِ بعدما تُراقُ مُهْجَتُهَا .
- 7- يهتف : يصيح .
- 8- البسيطة : الأرض .

فَبِجُهْدِكَ الْمَبْدُولِ كَمْ
أَتَفَوَّقُ مَا شَعَّ
نُورُ فَاسْتَبَانَ (1)
الْمَشْرِقُ

مَرْحًا مُعَلِّمَتِي وَشُكْرًا
صَادِقًا
تَمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ دَوْمًا
سَرْمَدًا



أَهْلًا مُعَلِّمَتِي

سَمِعْتُ صَوْتِكَ وَالْأَنْعَامُ
تَنْطَلِقُ حَوْتٌ مَعَانٍ
كَدَّرَ زَانَهُ النَّسِقُ (3)
فَأَنْتِ شَمْسِي ، وَأَنْتِ
الْبَدْرُ يَأْتِلِقُ (4) سِوَى
رِضَاكَ فَأَنْتِ الْفَجْرُ
وَالشَّفَقُ إِلَى مَدَى
الدَّهْرِ لَا زُرُورٌ وَلَا مَلَقُ
لَكَ الدَّعَاءُ مَدَى
الْأَرْمَانَ يَنْدَفِقُ (6)
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا وَرَدُ
الْجَمَى عَبَقُ

يَا طِفْلَتِي إِنْ سَمِعِي
الْيَوْمَ يَسْتَرِقُ (2)
سَمِعْتُ أَنْشُودَةَ تَهْتَرُ
مِنْ طَرَبِ أَهْلًا
مُعَلِّمَتِي يَا بَحْرَ
مَعْرِفَتِي فَلَسْتُ
أَحْتَاجُ فِي دُنْيَايَ
مَنْقَبَةً (5) وَأَنْتِ بَاقَةٌ
وَرَدٌ فِي مَخِيلَتِي
فَأَلْفُ شُكْرٍ وَمَرْحَا يَا
مُعَلِّمَتِي عَلَيَّكَ مِنِّي
سَلَامٌ كُلَّمَا بَرَعْتُ



- 1- فاستبان : ظهر .
- 2- يسترق : يستمع مستخفيا .
- 3- النسق : ما جاء من الكلام على نظام واحد .
- 4- يأتلق : يلمع ويضيء وألق البرق يألِقُ ألقاً وتألق
وأنتلق يأتلق اثتلاقاً : لمع وأضاء .
- 5- منقبة : بفتح الميم الفعل الكريم .
- 6- يندفق : يتصبب بشدة .

وَجَزَّتِ الْمَقَامَ وَنَلَّتِ
الْأَرْبَ (3) فَلِلَّهِ شُكْرُ
عَلَيْنَا وَجَبَ
تَحْفِيظُكَ الْفَدُّ (5) حَازَ
الرُّتَبَ فِيهِ

فَأَيُّ الْكِتَابِ تُضِيءُ
أَسَارَةَ (1) نَلَّتِ رَفِيعَ)
الْأَدَبِ حَفِظْتَ
الْكِتَابَ بِتَرْتِيلِهِ
وَيَا أُمَّ مَعْبَدَ (4) الْبِشْرُ
أَقْبَلَ فِيهِ

الْعِظَاتُ (6) وَفِيهِ الْأَدَبُ
قُطُوفٌ دَنَتْ كَثِمَارُ
الْعِنَبِ لِدَا الْجَهْلِ
عَنْ مُنْتَدَاهُ اخْتَجَبَ
وَتَفَهُمٌ مَا قِيلَ أَوْ
يُنْتَجَبُ بِنُصْحٍ وَكَمْ
هَيَاتٌ مِنْ حُطَبٍ

الدُّرُوسُ وَفِيهِ
النَّصِيحَةُ وَفِيهِ
سِيمَاتٌ عَلَتْ وَازْتَقَتْ
تُعَلِّمُ فِيهِ النِّسَاءُ
التَّقَاتُ مُدِيرَتُهُ
تَرْتَقِي فِي الذَّرَى (7)
وَمُشْرِفَةٌ الْكُلِّ كَمْ
سَاهَمَتْ

-
- 1- سارة : ابنة الناظم .
 - 2- رفيع : رَفُعٌ يَرْفَعُ رَفَاعَةً ، فهو رَفِيعٌ إِذَا شَرُفَ ،
وقيل : رَفَعٌ رَفْعَةً أَيِ اِرْتَفَعَ قَدْرُهُ .
 - 3- الأرب : الحاجة .
 - 4- أم معبد : الخزاعية صحابية جليلة لم تكن من النساء
ذوات الشهرة في الجاهلية بل كانت
امرأة بدوية لا تتعدى شهرتها في خيمتها أو أهلها
وقد هبطت عليها البركة عند نزول النبي
صلى الله عليه وسلم ضيفا عليها عند هجرته إلى
المدينة حتى غدت بذلك إحدى شهيرات
النساء في الإسلام واسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ
أخت حبيش بن خالد الخزاعي الكعبي
الصحابي وهو صاحب حديث أم معبد رضي الله
عنهما .. وفي النزهة بمكة المكرمة
مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم اسمها (تحفيظ أم
معبد) .
 - 5- الفذ : الفرد .
 - 6- العظاات : جمع عظة وهي الأمر بالطاعة والنصح
والتذكير بالعواقب .
 - 7- الذرا : جمع دُرْوَةٍ بالكسر والضم من كل شيء
أعلاه .

فَكَمْ حَبَسَتْ
 مَالَهَا لِلْقُرْبِ (2)
 سِوَى الْآيِ مَشْغَلَةٌ أَوْ
 نَصَبٌ قُبُورًا
 بُشْرًا بِنْتِ الْحَسَبِ
 لِمَنْ تَاهَ (3) فِي دَرْبِهِ أَوْ
 نَكَبٌ (4) هُنَيْئًا لِمَنْ
 جَدُّهُمُ اخْتَسَبَ

هُنَيْئًا لِنَسْرِينَ (1)
 بِالصَّالِحَاتِ أَسَارَةٌ
 مَهْلًا فَكُلُّ الْعُلُوِّ
 فَتَدْرِي سِكِّ الْآيِ خَيْرٌ
 عَظِيمٌ فَأَيُّ
 الْكِتَابِ تُضِيئُ الطَّرِيقَ
 وَتَهْدِي الْحَيَارَى
 لِدَرْبٍ مُنِيرٍ



وَأَكْرَمُ مَنْ أَفَادَكَ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَلِّ
 الْفِتَاةِ كِتَابٌ فِيهِ
 مُعْتَرَكٌ (6) النِّحَاةِ
 لِأَفْضَلٍ مِنْ قَصِيدِ
 التَّرَهَاتِ (8)
 وَتَهْدِينَا إِلَى أَسْمَا
 اللِّغَاتِ

خِصَامُ الْأَذْكِيَاءِ مِنْ
 النَّحَاةِ وَأَفْضَلُ مِنْ
 كُنُوزِ الْأَرْضِ طَرَا (5)
 وَشَاهِدُهُمْ عَلَى حَلِّ
 عَوِيصِ (7) وَأَيَاتِ
 الْكِتَابِ تُضِيءُ نُورًا

-
- 1- نسرين : الأستاذة الفاضلة (نسرين حابس)
 المشرفة على تحفيظ أم معبد .
 - 2- القرب : ما يتقرب به من الله عزوجل والقرب بالذكر
 والعمل الصالح .
 - 3- تاه : ضل ، يقال تاه الإنسان في المفازة يتيه تيتها
 ضل عن الطريق .
 - 4- نكب : عن الطريق عدل ومال .
 - 5- طرا : كافة .
 - 6- الْمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْعِرَاكِ ، وَالْمُعَارَكَةِ ، أَي : الْقِتَالِ
 . وَالْمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ .

7- العويص : من الشعر ما يصعب استخراج معناه وكلام عويص يعسر فهم معناه .

8- الترهات : الطرق الصغار غير الجادة

والواحدة (ترهة) فارسي معرب ثم
استعير في الباطل .

سَيَخْفَظُهَا الْمُهَيِّمُنُ
مِنْ شَتَاتٍ (2) عَلَيْهَا
الْتَّاجُ مِنْ حُلَلِ الْحَيَاةِ
لِحَرْفِ الصَّادِ مِنْ كُلِّ
الْجِهَاتِ وَأَسَسْتُمْ
فَأَكْرَمُ بِالنَّحَاةِ
أَبْنْتُمْ مَا أَخْتَفَى مِنْ
مُشْكِلَاتٍ وَلَا
تَرْكُنْ إِلَى رَأْيِ الْعُلَاةِ (1)
(4) فَإِنَّ الْفَوْرَ
جَائِزَةَ الثِّبَاتِ وَلَوْ
شَيْخًا يَمِيلُ إِلَى الصَّلَاةِ
(6) قَلِيلِ الْعِلْمِ مِنْ
كُلِّ الْجِهَاتِ وَجَانِبِ
(7) مَنْ تَرَاهُ مِنَ الْوُشَاةِ
وَتَنْعَمُ فِي
الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ

هِيَ الْفُضْحَى سَتَبَقَى
فِي شُمُوحٍ (1) هِيَ
اللُّغَةُ الْمُتَبَيِّرَةُ فِي
سَمَاءِ أَضَاءِ الْكَوْنِ
وَأَنْتَرَتْ زُهُورُ
هَيْنًا يَانِحَاةً فَقَدْ
بَنَيْتُمْ شَرَحْتُمْ مُبَهَمًا
فَعَدَا جَلِيًّا وَسِرَّ
يَا طَالِبَ الْفُضْحَى
بِرْفَقٍ (3) وَتَأَيَّرَ (5) مَا
أَسْتَطَعْتَ بِكُلِّ جِدِّ
وَأَكْرَمَ مَنْ
أَفَادَكَ فِي عُلُومٍ
وَلَا تَسْخَرْ بِأَسْتَاذٍ
ضَعِيفٍ فَحُدِّ مِنْهُ
الْيَسِيرَ فِيهِ خَيْرُ
سَتَبْلُغُ مَبْلَغَ الْعُلَمَاءِ
حَقًّا



1- الشموخ : العلو والارتفاع .

2- الشتات : التفرق يقال شت شتا إذا تفرق والاسم

الشتات وقوم شتى متفرقون .

3- الرفق : ضد العنف ، والرَّفْقُ لِينُ الْجَانِبِ وَلَطَافَتُهُ .

4- الغلاة : من يتجاوزن الحد في الشدة وفي التنزيل :

{ لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ { التَّشَدَّدَ فِيهِ

ومجاورة الحَدِّ وفي الحديث (إياكم والغلو في الدين

(غلا في الدين يَغْلُو غُلُوًّا : جَاوَزَ حَدَّهُ .

5- ثابر : أي واطب ولازم .

6- الصَّلَاةُ : بكسر الصاد جمع صلة وهي العطية .

7- الوشاة : جمع واش يقال وشى كلامه أي كذب

ووشى به إلى السلطان أي سعى .

النَّحْوُ سُلْمُكَ الْوَضَاءُ

فَادْرُسْ قَوَاعِدَهُ
بِالْحَدِّ وَالْعَزْمِ وَخِفَتِ
مِنْ عَوْجِ فِي النُّطْقِ
وَالْفَهْمِ حُرُوفِ
مَنْطِقِهِ فِي الْحَرْبِ
وَالسَّلْمِ وَلَمْ يُصَبِّ فِي
تَنَائِي الدَّرْسِ بِالسُّقْمِ
فِي لُجَّةِ الْجَهْلِ
مَهْمَا حَازَ مِنْ عِلْمٍ
قَوَاعِدَ النَّحْوِ لَمْ يَسْلَمْ
مِنْ الْإِثْمِ دَرْبَ الصَّوَابِ
وَمِثْلُ الرُّوحِ لِلْجِسْمِ
وَلَا التَّنَازُعِ صَعَبِ
الْعَوُصِ كَالْيَمِّ وَالنَّعْتِ
يَتَّبِعُ مِثْلَ الْعُمِّيِّ
وَالصَّمِّ وَمَا بَكَى طَالِبُ
مِنْ حَيْرَةٍ فِي اسْمِ
فَاللَّحْنُ يُلْقِي بِكُمْ فِي

النَّحْوُ سُلْمُكَ
الْوَضَاءُ لِلْعِلْمِ
وَاسْبَحْ بِلُجَّتِهِ (1) إِنْ
رُمْتَ مَعْرِفَةً فَمَنْ
تَدَرَّعَ تَوْبَ النَّحْوِ
مَا وَهَنْتَ وَيَسْرَحُ
الدَّرْسَ لَمْ يَشْعُرْ
بِمُنْعَرَجِ (2) وَمَنْ
تَقَاعَسَ عَنْ دَرْبِ
النَّحْوِ هَوَى وَمَنْ
تَقَمَّصَ (3) عِلْمًا غَيْرَ
مُرْتَشِفٍ فَالنَّحْوُ
لِلْعِلْمِ نَبْرَاسٌ (4)
يُضِيئُ لَنَا فَاخْفِظْ فَمَا
الْفَاعِلُ الْمَرْفُوعُ
مُلْتَوِيًا وَالْحَالُ
مُسْتَفْعَةٌ تَأْتِي
وَجَامِدَةٌ وَالْحَرْفُ

وَالْفِعْلُ لَمْ يَجْهَلُهُمَا
فَطَرْنُ تَعَلَّمُوا النَّحْوَ
يَنْجُو اللَّفْظُ مِنْ غَلَطٍ

بُورَةٌ (5) الْوَهْمُ



-
- 1- اللجة : الماء الكثير الذي لا يُرى طرفاه .
 - 2- منعرج : منعطف .
 - 3- تقمص : لبس .
 - 4- النبراس : المصباح والسراج .
 - 5- بؤرة : حفرة .

فَهَلْ نَجَا مِنْ لَحْنِهِ

(1) فَهَلْ نَجَا مِنْ لَحْنِهِ
الْمُسْتَفْجِلُ (2) فَاعِلُ
(3) مَنْصُوبٌ فَلَحْنُهُ جَلِي
يَعْلَمُ بَانَ الْحَالِ
بِالنَّصْبِ ابْتِلِي جِيْنَ
يَغْنِي شِعْرَهُ فِي
الْمَحْفَلِ يَسْتَوْعِبُ
النَّحْوَ ابْتِلِي كَالْأَهْدَلِ

سَيَأْتُ زَيْدًا كَيْفَ حَالُ
الْأَهْدَلِ أَرَاهُ دَوْمًا
يَرْفَعُ الْمَفْعُولَ وَالِ
وَكَمْ أَتَى بِالْحَالِ
مَرْفُوعًا وَلَمْ يَقَالَ
فِعْلًا إِنَّهُ ذُو عِلَّةٍ
فَمِنْ أَرَادَ النَّظْمَ
بِالْفُصْحَى وَلَمْ



فَكَمْ جَهُولَ بَدِينِ اللَّهِ

وَلَا خْتِيَارَ جَمِيلِ اللَّفْظِ
سَاعَاتُ تَرَى الْقَرِيضَ)
(5) لَهُ دَوْقٌ وَلَذَاتُ

صَاحِ دَعْنِي فَلِلْأَشْعَارِ
أَوْقَاتُ فَجِيْنَ يَطْرَبُ)
(4) إِنْسَانٌ بِفَرْحَتِهِ

فَلِلتَّفَكْرِ وَالْأَمَالِ
خَوْلَاتٌ بِأَحْسَنِ النَّظْمِ
فَالْإِحْسَانُ جَنَاتٌ
وَهَنِيئِي سَيِّدًا فَالْبِشْرِ
تَارَاتٌ (6)

وَالآنَ دَعْنِي
وَأَنْعَامِي أَرَدُّهَا
وَأَنْتِ يَا رَوْضَةَ الْأَشْعَارِ
جُودٍ لَنَا وَرَدِّدِي
نَعْمَاتِ الْبِشْرِ
وَابْتَسِمِي

1- اللحن : الخطأ في العربية .

2- استفحل : تفاقم .

3- الجلي : ضد الخفي .

4- يطرب : الطرب خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو

سرور .

5- القريض : الشعر .

6- تارات : أحيان والتارة : الحين ، قيل أنها مهموز ،

فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها .

أَرَدْتَهُ وَبُلُوعُ الْقَصْدِ
غَايَاتٌ فِي مِصْرٍ
وَالْعِلْمُ رَوْضَاتٌ وَجَنَاتٌ
وَتَسْتَقِرُّ فَمَا فِي الْبَيْنِ
(4) خَيْرَاتٌ وَرَفَعَةٌ

وَوَقَارٌ وَاسْتِفَادَاتٌ
فَيْتَنِي وَقَدْ اضْطَلَدْتُهُ
آيَاتٌ تَرُدُّهُ بَعْدَ مَا
اسْتَهْوَتْهُ (8) زَلَّتْ (9)

وَأَنْتِ فِي الْأَرْضِ
لِلْإِنْسَانِ مِرَاةٌ أَهْلُ
النَّفَاقِ فَبَعْضُ الصَّحْبِ
أَفَاتٌ (10) فِي الْمَرْءِ
صِدْقٌ وَإِخْلَاصٌ وَهِمَاتٌ

مُحَمَّدٌ (1) تَمَّ مَا تَصَبُّو (2)
إِلَيْهِ وَمَا قِنَلْتِ أَرْقَى
أَجَازَاتٍ بِجَامِعَةٍ
وَحَانَ أَنْ تَدَعَ
الْتَّجْوَالَ (3) أَجْمَعَهُ

وَأَنْ تُعَلِّمَ فَالْتَّعْلِيمُ
مَنْقَبَةٌ (5) فَكَمْ جَهُولٌ

بِذَيْنِ اللَّهِ تُوقِفُهُ
وَكَمْ مُضِلٌّ لَهُ سَيَطُؤُ (6)
وَ سَيَطِرُهُ (7) فَأَنْتِ

فِي الْأَرْضِ نُورٌ
بُسْتَصَاءٌ بِهِ فَقَوُ
عَزْمَكَ وَإِخْلِصَ لِلَّهِ
وَدَعُ فَالْعِلْمُ نُورٌ

وَتَشْرِيفٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ

-
- 1- محمد : هو الدكتور/ محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل شقيق الناظم .
 - 2- تصبوا : تميل .
 - 3- التجوال : التطواف وجول في البلاد بالتشديد أي طوف .
 - 4- البين : الفراق .
 - 5- منقبة : بفتح الميم الفعل الكريم .
 - 6- سطو : بطش بشدة .
 - 7- سيطرة : تسلط والمُسيطرُ والمُصَيِّطِرُ: المُسَلِّطُ على الشيء لِيشْرِف عليه ويتعهَّد أحواله .
 - 8- استهوته : يقال استهوته الشياطين ذهبت بهواه وعقله .
 - 9- زلات : أخطاء يقال زل في منطقه أو فعله يزل زلة أخطأ .
 - 10- آفات : جمع آفة وهي عرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة .

لِنُضْرَةِ الدِّينِ فَالِإِغْضَاءِ
(1) سَوَاءَاتٍ وَمَنْ قَفَا
الإِثْرَ (3) فَاحْتَلَنَّهُ طَاعَاتُ

فَاللَّهُ ذَا الْمَنْ أَرْجُو
أَنْ يُؤَفِّقَنَا وَصَلِّ رَبِّ
عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ (2)



-
- 1- الإغضاء : التغافل والتغابي وهو في الأصل إدناء الجفون .

- 2- العترة : نسل الإنسان وعن ابن الأعرابي أن العترة
ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه .
3- قفا الإثر : تبع أثره يقال قفوت أثره قفوا أي تبعته .

الدعاء والتضرع

يَا إِلَهِي

لَا وَلَا فِي مَصَائِهِ
اسْتِفْسَارُ أَوْ
قَصَايَا فَلَيْسَ فِيهَا
أَزُورَارُ⁽¹⁾ وَعَلَيْنَا
الْخُضُوعُ وَالْإِفْرَارُ
وَعَظِيمٌ وَرَفْعَةٌ

لَيْسَ لِلْمَرْءِ فِي
الْقَضَاءِ اخْتِيَارٌ قَالَهُ
الْعَبَادُ يُصَدِّرُ أَمْرًا
فَعَلَيْنَا الرَّضَى بِذَلِكَ
حَتْمًا فَالرِّضَا
بِالْقَضَاءِ أَمْرٌ جَلِيلٌ

وَوَقَارُ وَكَذَا الدِّينُ
مِشَعْلُ جَبَّارٍ فَادِعُ
مَوْلَاكَ تَنْجِيهِ الْأَكْدَارُ
زَالَ عَنْكَ الْبَلَاءُ
وَالأَضْرَارُ رَبِّ
أَنْتَ الْعَظِيمُ وَالْعَفَاؤُ
وَمُجِيزُ إِذَا الْعِبَادُ
اسْتَجَارُوا يَا
إِلَهِي فَأَيُّ مِحْتَارُ

قُوَّةُ الْقَلْبِ تَجَعْلُ
الْخَطْبَ (2) سَهْلًا
وَمَتَى عُصَّتْ فِي بَحَارِ
وَبَاءِ (3) فَإِذَا كُنْتَ
مُخْلِصًا وَتَقِيًّا يَا
إِلَهِي وَخَالِقِي
وَمَلِيكِي يَا إِلَهِي
فَأَنْتَ رَبُّ رَجِيمٍ
يَسِّرُ الْأَمْرَ فَرِحَ
الْكَرْبَ عَنِّي



- 1- ازورار : أي عدل وانحرف .
2- الخَطْبُ : المصيبة والشأن ، أو الأمر ، صغر أو عظم .
3- الوباء : الوخامة وشئ وخم أي وبئ .

رَبَاهُ عَفْوًا

مُكَيْلٌ (2) الْفِكْرُ مَعْلُولُ
بِأَكْدَارٍ وَسَاجِلِ الْبَحْرِ
مَحْفُوفٌ (3) بِأَخْطَارِ
وَعَاصٍ فِي زِينَةِ الدُّنْيَا
كَمُحْتَارٍ تَدْوُرُ بَيْنَ
رَحَى رِيحٍ وَإِعْصَارِ (6)
بِشُومِ دُنْيَا وَمَا
قَدَمْتُ أَعْدَارِي دَهْرًا
طَوِيلًا وَلَمْ تَبْخَلْ
بِأَذْرَارِ (7)

رَبَاهُ عَبْدُكَ مَعْمُوسٌ)
(1) بِأَوْزَارِ وَالْمَوْجِ
يَقْدِفُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
كَمْ تَاهَ (4) فِي دُنْيَا
بِشُومِ عَوَاقِبِهَا
كَأَنَّ قِشَّةً (5) فِي
الْأَرْضِ قَدْ تُرِكَتْ رَبَاهُ
كَمْ نِعْمَةٌ عَنِّي قَدْ
ارْتَفَعَتْ تِلْكَ السَّحَابُ
الَّتِي عَاشَتْ تُدَاعِبُنَا

-
- 1- مغموس : العَمْسُ : إِزْسَابُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ
السَّبَّالِ أَوْ النَّدَى أَوْ فِي مَاءٍ أَوْ صَبْغٍ ، وَ عَمَسَهُ
يَعْمِسُهُ عَمْسًا أَي : مَقَلَّهُ فِيهِ وَالْعَطْسُ فِي الْمَاءِ :
العَمْسُ فِيهِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ لِأَنَّهَا تَعْمَسُ
صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ .
- 2- مكبل : مقيد ، والكبل القيد ، وكبلت الأسير كبلًا
قيدته والتشديد مبالغة .
- 3- محفوف : حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالِيهِ يَحْفُونَ حَفًّا
أَحْدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا .
- 4- تاه : ضل ، يقال : تاه الإنسان في المفازة يتيه تيهًا
ضل عن الطريق .
- 5- القِسَّةُ : دُوَيْبَّةٌ شَبَّهَ الْخُنْفَسَاءُ أَوْ الْجُعَلُ .
- 6- إعصار : ريح تثير الغبار فيرتفع إلى السماء كأنه
عمود ومنه قوله تعالى : { فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ
فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ } .
- 7- بإدرار : بسيلان ، يقال : در يدر دريرا إذا سال العرق
، وكذا السماء بالمطر تدر درا
ودريرا فهي مدرار .

(1) إِلَّا التَّذِيرَ بِإِفْلَاسٍ
(2) وَإِقْتَارٍ
فَلَيْسَتْ أَقْوَى عَلَى
التَّادِيْبِ بِالنَّارِ وَادْعُوا
الرُّؤُوفَ بِاصْبَاحِ
وَأَسْحَارِ فَالدُّنْبُ يُؤْزِنُ
فِي الدُّنْيَا بِأَغْيَارِ
مُزْنٍ (5) السَّحَابِ كَمِثْلِ

قَدْ اخْتَفَتْ عَنْ
سَمَائِي لَمْ أَجِدْ أَثْرًا
رَبَّاهُ عَفْوًا وَإِحْسَانًا
وَمَغْفِرَةً يَا أُمَّةَ
الدِّينِ تُؤْبُوا وَاخْلِصُوا
عَمَلًا صَلُّوا الصَّلَاةَ
بِقَلْبٍ ذَابٍ مِنْ خَجَلٍ
وَالجَدْبُ (3) عَمَّ بِلَادًا

الظِّل فِي الدَّارِ وَلَا
 ابْتُلِينَا بِأَعْيَارِ وَأَعْسَارِ)
 رَبِّ رَحِيمٌ (6)
 بِنَاسِخَانَهُ الْبَارِي
 كَذَا الشُّيُوحُ وَصَعْفٌ
 فِيهِمْ وَسَارِيٌّ أَم
 الْقُلُوبُ قَسَتْ أَصْحَتْ
 كَأَخَارِ أَوْ أَمْرِ الشَّرْعِ
 وَاسْتَسْقُوا بِأَضْرَارِ

كَانَ يَقْطُنُهَا (4) لَوْلَا
 الذُّنُوبُ لَمَا فَرَّتْ
 سَخَابِنَا أُمُومَا
 الْمَسَاجِدَ وَاسْتَسْقُوا
 فَبَارِكُمْ لَوْلَا الْبَهَائِمُ
 وَالْأَطْفَالُ قَدْ رَضَعُوا
 لَذَاقَ كُلِّ عَذَابِ الْخِزْيِ
 فَارْتَدُّوا فَسَارِعُوا
 يَا بَنِي الْإِسْلَامِ
 وَامْتَثِلُوا

-
- 1- إفلاس : أفلس الرجل كأنه صار إلى حال ليس له فلوس ، وحقيقته الانتقال من حالة اليسر إلى حالة العسر .
 - 2- الإفتارُ : التضييق على الإنسان في الرزق يقال : أفتّر الله رزقه أي ضيقه وقلله .
 - 3- الجذب : المَحَلُّ نَقِيضُ الْخِصْبِ .
 - 4- يقطن : يقيم بها .
 - 5- المزن : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء ، واحده مُرْنَةٌ ، وقيل : المُرْنَةُ السحابة البيضاء ، والجمع مُرْنٌ .
 - 6- إعسار : العسر بسكون السين ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة و أَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُشْرًا ، وفي التنزيل : { وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ } والعُسْرَةُ : قِلة ذات اليد وكذلك الإِعْسَارُ .

سَلُّوا إِلَهَ سَلُّوهُ مَحْوٌ
 (1) أَوْ زَارَ تَرَوْنَ كُلَّ
 بَلَاءٍ هَائِجٍ صَارِ (2)

دَعُّوا الدُّمُوعَ عَلَى
 الْخَدَّيْنِ سَائِحَةً ثُمَّ
 انظُرُوا نَظْرَةً فِي

سُبْحَانَهُ خَفَّ الْأَصْرَارَ
عَنْ دَارِي وَالصَّحْبِ
طَرًّا⁽⁴⁾ وَمَنْ يَقْفُو⁽⁵⁾
لَأَثَارِ

غَيْرِ سَاحَتِنَا مَوْتٌ وَ
فَقْرٌ وَزَلْزَالٌ يُزَلِّزُهَا
صَلَّى إِلَهُ عَلَى طَهَ
وَعِثْرَتِهِ⁽³⁾



فَحْلٌ قُيُودِي

فَحْلٌ قُيُودِي يَا مُحِيبَ
بِدَائِيَا فَمَنْ لِعُبَيْدِ
قَدْ أَتَاكَ مُنَاجِيَا
إِلَيْكُمْ بِأَسْبَابِ فَجِدُوا
الْمَسَاعِيَا

لَقَدْ ضِغْتُ ذَرْعًا⁽⁶⁾ يَا
الْهَي وَسَيِّدِي فَإِنْ لَمْ
أَكُنْ أَهْلًا لِعَفْوِكَ
رَبَّنَا فَقُلْ قَدْ غَفَرْتُ
الذَّنْبَ وَالرِّزْقُ وَاصِلٌ

1- محو : مَحَا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ مَحْوًا وَمَحْيًا :
أَذْهَبَ أَثْرَهُ ، وَالْمَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ
أَثْرُهُ تَقُولُ : أَنَا أَمْحُوهُ ، وَطَيَّءُ تَقُولُ : مَحَيْتُهُ مَحْيًا
وَمَحْوًا .

- 2- ضار : الضاري الشديدُ المِقْدَامُ مِنَ الْأَسْوَدِ .
3- عثرته : نسله .
4- طرا : كافة .
5- يقفوا : يتبع .
6- ضغقت ذرعا : ضاق بالأمر ذرعا شق عليه والأصل
ضاق ذرعه أي طاقته وقوته فأسند
الفعل إلى الشخص ونصب الذرع على التمييز
والذرعُ يوضع موضع الطاقة فيقال :
ما لي به ذرع أي ما لي به طاقة .

إِلَيْهَا جَمِيعًا مُخْلِصِينَ

وَلَا تَقْنَطُوا⁽¹⁾ مِنْ

عِبَادِيَا تَعْمُّ جَمِيعَ
الْخَلْقِ قَاصٍ (2) وَدَانِيَا (3)
قَصِيئَتُ قَصَاءً لَا يُرَدُّ
قَصَائِيَا

رَحْمَتِي وَتَبَادَرُوا
فَاتِي الْمُسَمَّى
بِالرَّحِيمِ وَرَحْمَتِي
سِوَى مُشْرِكِي فِي
الْجَحِيمِ مُخَلَّدٌ



أَنْتَ الرَّحِيمُ

نِعْمًا جَسَامًا مِنَّةً
وَهَذَاكَ فَهُوَ
الْمُجِيبُ هُوَ السَّمِيعُ
نِدَاكَ عَدْلٌ إِذَا
أَقْصَاكَ (5) أَوْ أَعْطَاكَ
لَوْلَاكَ مَا عُرِفَ الْهُدَى
لَوْلَاكَ وَلَكَ الْعِبَادَةُ
لِإِلَهِ سِوَاكَ

إِنْ ضِغْتِ ذَرْعًا (4)
فَادْعُ مَنْ أَوْلَاكَ
وَإِخْلِصْ دُعَاءَكَ إِنْ
أَرَدْتَ إِجَابَةً يُعْطِي
وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ
لِحِكْمَةٍ رَبَّاهُ أَنْتَ
خَلَقْتَنِي وَهَدَيْتَنِي
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ
إِلَهُنَا

-
- 1- تقنطوا : تياسوا والقنوط اليأس .
 - 2- قاص : بعيد .
 - 3- دانيا : قريبا .
 - 4- ذرعا : الذرعُ يوضع موضع الطاقة فيقال : ما لي به ذرع أي ما لي به طاقة .
 - 5- أقصاك : أبعدك .

كَجِبَالِ مَكَّةَ فَاكْسُنِي
بِرِضَاكَ وَامْحُ الذُّنُوبَ
لِمَنْ دَعَا وَرَجَاكَ

رَبَاهُ دَنِي فَوْقَ
رَأْسِي رَأْسِيًّا (1)
أَنْتَ الرَّحِيمُ فَجُدْ
بِعَفْوِكَ رَبَّنَا



1- راسيا : ثابتا والرَّوَّاسِي من الجبال : الثوابتُ
الرَّوَّاسِحُ .

وقفة مع النفس

فَالِي مَتَى أَلْهُو

وَبَدَأْتُ أَقْرَأُ مَا حَوَتْ
 أَوْرَاقِي فِي صَفْحَتِي
 مِنْ طَاعَةٍ وَنِفَاقٍ
 فِي الْكُؤُنِ فِي الْإِنْسَانِ
 فِي الْآفَاقِ (1)
 وَوَدَّتْ (3) دَمُوعُ الْعَيْنِ
 فِي الْآمَاقِ (4) يَغْتَالِهَا
 النَّسِيَانُ فِي الْأَعْمَاقِ
 فِي دُنْيَتِي مُتَأَنِّرًا
 بِرِفَاقِي تَخَوُّ الدُّنَا
 وَأَهْيَمُ كَالْعُشَاقِ
 قَالِي مَتَى ؟ حَتَّى
 يَحِينَ (6) فِرَاقِي

خَلَوْتُ بِنَفْسِي
 فَنَزَّةَ الْإِشْرَاقِ زَمَنُ
 مَضَى لِحَطَّائِهِ
 مَجْسُوبَةً فَتَنْظَرْتُ
 تَنْظَرَةً حَائِرٌ مُتَأَمِّلٌ
 وَبَدَّتْ عَلَيَّ جَفْنِي (2)
 مَلَامِحُ حَسْرَةٍ فَسَأَلْتُ
 نَفْسِي وَالنَّفُوسُ
 ضَعِيفَةٌ قَالِي مَتَى
 اللَّهُوْ وَأَسْعِي جَاهِدًا
 قَالِي مَتَى اللَّهُوْ
 وَأَرْكُضُ (5) مُسْرِعًا
 يَا نَفْسُ تُوبِي
 فَالذُّنُوبُ كَثِيرَةٌ

-
- 1- الآفاق : جمع أفق وهي الناحية من الأرض ومن السماء .
- 2- الجفن : غطاء العين من أعلى وأسفل ، والجمع أجفن وأجفان وجفون .
- 3- وددت : سألت ، يقال : ودى الشيء إذا سال .
- 4- الآماق : جمع مؤق ، وهو مؤخر العين وقيل مقدمها .
- 5- أركض : الركض العدو وركض الفرس إذا عدا ليس بالأصل والصواب ركض على ما لم يسم فاعله فهو مركوض .
- 6- يحين : الحين وقت من الزمان ، تقول حان أن يكون ذلك وهو يحين ، ويجمع على الأحيان ويحين حيناً أي أن .

وَسَلِي الرَّؤُوفَ
بَانَ يَحُلُّ وَتَاقِي
تَفْنِي وَتَفْنِي
وَالْمُهَيْمِنُ بَاقِي

تُوبِي لَعَلَّ اللَّهَ يَسْتُرُ
مَا مَضَى فَحَيَاتِنَا
الدُّنْيَا كَظِلِّ زَائِلٍ



سَيِّمْتُ حَيَاتِي

وَالنَّفْسُ تَعِشِقُ مَوْطِنَ
الْخَلَوَاتِ وَالْمَوْتُ
مَرْسُومٌ عَلَى الْوَجَنَاتِ
(2) هَذَا ابْنُ عَمِّي (5)
مَاتَ قَبْلَ وَقَاتِي وَأَنَا
الْكَبِيرُ أَعِيشُ بَيْنَ
سُبَاتٍ (6) فَعَلِمْتُ أَنِّي
قَدْ هَدَمْتُ حَيَاتِي كَلًّا
وَلَا يَدْعُ الْقَوِي
الْعَاتِي (7)

سَيِّمْتُ (1) حَيَاتِي
فَأَنْتَظَرْتُ مَمَاتِي
مَرَّتْ لَيَالٍ
مَا سَتَّرَحْتُ تَوَانِيَا
أُودَى (3) أَخِي (4) فِي
مُسْتَهَلِّ شَبَابِهِ وَبَقِيْتُ
مُخْتَارًا لِمَوْتِ صِغَارِنَا
وَنَظَرْتُ نَظْرَةَ عَاقِلٍ
مُتَأَمِّلٍ فَالْمَوْتُ
لَا يَأْتِي الْكَبِيرَ لِعَجْرِهِ

-
- 1- سئمت : مللت ، و سئم الشيء و سئم منه : ملّ
والسامة الملل والضجر .
 - 2- الوجنات : جمع وجنة ، وهي ما ارتفع من الخدين .
 - 3- أودى : هلك فهو مود هالك .
 - 4- أخي : عبد الله عبد الرحمن شميلة الأهدل رحمه
الله هو أخو الناظم لأبيه .
 - 5- ابن عمي : محمد عبد الله شميلة الأهدل رحمه الله
هو ابن عم الناظم .
 - 6- السبات : النوم ، وأصله الراحة ومنه قوله تعالى : {
وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا } .

7- العاتي : الجبار ، وجمعه عتاة ، والعاتي : الشديد
الدخول في الفساد والمتمرد الذي لا يقبل
موعظة .

فِي أَرْضٍ مِصْرَ تَمُوتُ
أَوْ عَرَاقَاتٍ وَأَتُوبُ
يَا رَبَّاهُ مِنْ زَلَاتِي (2)

وَالنَّفْسُ لَا تَدْرِي
انْتِهَاءَ حَيَاتِهَا فَرَجَعْتُ
أَرْفُلُ (1) فِي الْحَيَاةِ
كِعَادَتِي



فَأَنْتَ خَيْرُ

وَدَعُ مَكَائِدَكَ الدُّنْيَا
لَا عِرَائِي (3) وَدَائِكَ)
الْعَدْرُ يَا أَذْهَبِي مِنْ
الدَّاءِ مَهْمَا تَكَلَّفْتُ فِي
مُدْحِي وَإِطْرَائِي فَأَنْتَ
مُنْهَرَمٌ (7) مُسْتَضْعَفٌ
تَائِي (8) فِي كُلِّ
تَاجِحْتِي فِي كُلِّ
أَرْجَائِي

دَعُ عَنْكَ يَا لَيْلُ
تَضْلِيلِي وَإِغْوَائِي
فَأَنْتَ خَيْرُ (4) قَدْ
سُمِّيتَ مِنْ قَدَمِ
فَلَسْتَ تَسْطِيعُ
إِيقَاعِي بِمِضِيدَةٍ (6)
مَا دُمْتُ مُعْتَصِمًا
بِاللَّهِ خَالِقِنَا أَمَا تَرَى
الصُّبْحَ وَضَاءَ بُنُورِ
هُدَى



1- أَرْفَلُ : الرَّفْلُ حَرُّ الذَّيْلِ وَرَكُضُهُ بِالرَّجْلِ ، وَرَفَلُ
يَرْفُلُ رَفْلًا وَرَفْلَانًا وَأَرْفَلُ : جَرُّ ذَيْلِهِ
وَتَبَخَّرَ ، وَقِيلَ : خَطَرَ بِيَدِهِ .

2- زلّاتي : أخطائي ، يقال زل في منطقه أو فعله يزل
زلة أخطأ .

3- إغرائي : الإغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود
ليفعله .

4- خنزب : اسم شيطان ، وفي الحديث : (ذاك شيطان
يقال له خنزب) .

5- دأبك : عادتك .

6- المِضْيِدَة التي يُصَادُ بها .

7- منهزم : منكسر ، يقال : هزمت الجيش كسرته

والاسم الهزيمة .

8- نائي : بعيد ، وتَأَيُّتُ عنه تَأَيًّا بمعنى بعدت ، والمُنْتَأَى

: الموضع البعيد .

أَهْ عَلَى زَمَنِ الشَّبَابِ

وَمِصْنَى بِرَوْنِقِهِ (1) إِلَى

الْأَرْمَاسِ (2) أَوْ

كَالسَّرَابِ يَعِيشُ فِي

أَنْفَاسِي وَيَلْوُنُهُ

الْوَضَاءُ كَالْأَلْمَاسِ

وَنَصَارَةٍ (5) وَيَتَوْبُهُ

الْمَيَّاسِ (6) وَأَتَى

الْمَشْيَبُ كَنَاصِعِ (7)

الْقِرْطَاسِ

وَيَضَعُهُ فِي الْجِسْمِ

وَالْإِخْسَاسِ

وَلَى الشَّبَابِ مُودَعًا

إِخْسَاسِي وَلَى

الشَّبَابِ كَأَنَّهُ طَيْفٌ (3)

الْكَرَى (4) وَلَى

الشَّبَابِ بِحُسْنِهِ

وَبَهَائِهِ وَلَى الشَّبَابِ

بِمَا حَوَى مِنْ حُضْرَةٍ

وَلَى الشَّبَابِ

وَمَا هُنَالِكَ عَوْدَةٌ

هَبَّ الْمَشْيَبُ بِرَعْشَةٍ)

(8) وَتَمَاوَتْ

1- رونقه : رونق الشباب أوله وماؤه وكذلك رونق

الضحى يقال : أتته رونق الضحى أولها

ورونق السيف : صفاؤه وحسنه .

2- الأرماس : جمع رمس وهو القبر .

- 3- طَيْفٌ : خيالٌ يحيى في النوم وطاق الخيال يطيفُ
طَيْفًا ومطافًا : ألمٌ في النوم .
- 4- الكرى : النعاس .
- 5- نضارة : حسن ، والنضرة بوزن البصرة الحسن
والرونق .
- 6- مَيَّاسٌ : مائلٌ ورجلٌ مَيَّاسٌ وجارية مَيَّاسةٌ إذا كانا
يتبخران في مشيتهما .
- 7- الناصع : الخالص من كل شيء يقال أبيض ناصع
وأصفر ناصع .
- 8- رعشة : رعدة وارتعش ارتعد .

وَدُمُوعُهُ تَحْرِيٌّ بَعِيرٌ
قِيَّاسٌ مَّازَلْتُ أَدْكُرُهُ
وَلَسْتُ بِنَّاسِي فِي
مُنْتَدَى الْأَصْحَابِ
وَالْجُلَّاسِ (1) وَسَبَّحْتُ
فِي بَحْرِ مِنَ الْوَسْوَاسِ
وَكَأَنَّ شَيْطَانًا يَجُولُ
بِرَاسِي وَالْقَلْبُ
فِي دَرَكِ الدُّنُوبِ
يُقَاسِي وَيَدُ
الشَّبَابِ صُحَى وَفِي
إِغْلَاسِ (4) وَاسْتُرُ
فَسِئْرِكَ عِرْتِي
وَلِبَاسِي

فَبَدَا عَلَيْنَا نَاشِرًا
أَكْفَانُهُ أَوْ عَلَى
رَمَنَ الشَّبَابِ
خَسِرْتُهُ أَوْ عَلَى رَمَنِ
الشَّبَابِ أَصْعَتُهُ لَمْ
أَبْنِ فِيهِ سِوَى النَّدَامَةِ
وَالشَّفَا لَمْ أَبْنِ فِيهِ
سِوَى التَّهْوِيرِ (2)
وَالَّذِي رَبَّاهُ
أَبِي فِي الْخُفُوقِ
مُقَصِّرٌ وَأَخْسِرَتَا
مِمَّا جَنَّتُهُ يَدُ الصَّبَا)
فَاعْفِرْ ذُنُوبِي (3)
وَاعْفُ عَفْوً تَكْرِمًا

هَذَا التَّذِيرُ أَتَى

مَاذَا دَهَاكَ تَحَزَّتِ
الْحِسْمَ بِالرَّكُضِ
وَالْقَلْبُ مُنْرَعَجٌ
بِالضَّعْفِ فِي النَّبْضِ

يَا نَفْسُ مَالِي
وَالْأَمْوَالِ وَالْعَرْضِ (5)
أَمَا تَرَيْنَ تَذِيرَ الشَّيْبِ
مُنْتَشِرًا

- 1- الجُلَّاسُ : والجلِسُ والجلِيسُ والجلِيسُ والمُجالِسُ ،
هم الجلِساءُ والجلِيسُ يقع على الواحد
والجمع والمذكر والمؤنث .
- 2- التهور : الوقوع في الشيء بقلة مبالاة يقال فلان
متهور .
- 3- الصبا : الصغر والصبوة جهلة الفتوة واللهو يقال
رأيته في صباه أي في صغره .
- 4- الإغلاس : ظلام آخر الليل .
- 5- العرض : بوزن الفليس المتاع ، وكل شيء عرض إلا
الدراهم والدنانير .

وَأَنْتِ لَمْ تَهْدَيْي فِي
الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَأَنْتِ
لَا حَقَّةَ فِي لَمْحَةٍ
الْعَمَضِ يَكْفِيكَ مِنْهُ
كَفَافٌ (2) قَامَ بِالْفَرْضِ
حَتَّى يُعِيدَكَ رُغْمَ الْأَنْفِ
فِي الْأَرْضِ (4)

هَذَا التَّذِيرُ أَتَى مِنْ
كُلِّ نَاجِيَةٍ مَاتِ
الْحُنُونُ أَبِي وَالْأُمُّ قَدْ
وَهَّتْ (1)
تَرَاجَعِي وَاهْدَيْي
فَالْمَالُ مَشْغَلَةٌ
فَالْمَوْتُ جَآثٌ (3) عَلَى
الْأَبْوَابِ مُنْتَظَرٌ



أَيَا نَفْسُ تُوبِي
بِسْمَنِ الْمَهَا (5) يَاصَاحِ

قِفَا تَأْكُلِ اللَّحْمَ

دُونَكَ فَأَنْزَلَ لِحَوْرَتَيْهَا
طَيْبَ الشَّرَابِ وَمَا كَلِ
وَتَذْرُكُ رِيٍّ (8) الدُّخَانِ
مِنْ بَعْدِ أَمِيلٍ

الطَّرِيٍّ فَقَدْ قُلِي
فَفِي يَمَنِ مِصْرٌ (6)
طَرِبْتُ لِذِكْرِهَا تَرِي
الْخَبْرَ فِيهِ كَالْأَهْلَةِ (7)
وَوَضَعُهُ

- 1- وهنت : ضعفت .
2- الكفاف : من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أي
أغنى وفي الحديث (اللهم أجعل
رزق آل محمد كفافا) .
3- جاث : هو الذي يجثو على ركبتيه .
4- رغم الانف : يقال : رغم فلان من باب قطع (رغما)
بالحركات الثلاث في راء المصدر
ومعناه ذل وانقاد لأن أمس به التراب .
5- المها : بالفتح جمع مهاة ، وهي البقرة الوحشية
والجمع مهوات .
6- مصر : مدينة والجمع أمصار .
7- كالأهلة : جمع هلال وهو أول ليلة والثانية والثالثة ثم
هو قمر .
8- الرِّيِّ : الرِّيح الطيبة ورِيٍّ كل شيء : طيبٌ رائحته .

لَأَكَلَةٍ رُزِّ جَائِرُ بِنُ
مُهْلَهْلٍ يَقُولُونَ
بَارِعُطَانُ كِلِ بَتْمَهْلٍ
فَهَلْ عِنْدَ خِلِّ مُفْلِسٍ
مِنْ مَعْوَلٍ وَهَلْ لَدَهُ
إِلَّا بِنَكْهَةٌ مَعْرَلٍ
وَسِرْتُ لَهُ جَارًا وَلَمْ
أَتَحَوَّلِ عَلَى اللَّحْمِ

كَأَنِّي عَدَاةَ الْعِيدِ يَوْمَ
تَجْمَعُوا جُلُوسًا مَعِي
صَحْبِي يَصِيحُونَ كُلَّهُمْ
وَإِنْ عِدَائِي كِبْدَةٌ
الْكَبِشِ حُمْلَةٌ وَدَائِي)
عِنْدَ الْأَكْلِ أَعْتَرَلُ (1)
الْوَنَى (2) إِذَا قَرَّبُوا
لَحْمًا سَمِيًّا نَهَشْتُهُ

يَاهَيْدَامُ (3) فِي كُلِّ
 مَحْفَلٍ وَلَا سِيمًا يَوْمُ
 الصَّحَايَا بِمَنْزِلِي فَيَا
 عَجَبًا مِنْ طَبَخِ لَحْمٍ
 بِفُلْفُلٍ كَصَيْفِ كَرِيمٍ
 لَيْسَ بِالْمُتَطَفِّلِ (4)
 فَصَاحَ ذُورًا الْفَاقَاتِ
 يَا بَنَ الْأَهْيَدِلِ
 خُذُوا الْكُرْشِ
 وَاعْرُوا الرَّاسِوَا عُدُّو الْإِمْفُ
 حَصِلَ دَعِ الرَّفْسِي (5) لَيْسَ
 الْجَيْنُ جَيْنٌ تَدَلُّ
 فَالْقَيْتَهَا فِي النَّارِ
 دُونَ تَمَهَّلِ

تَصِيحُ صُيُوفُ الرُّرِ
 مِنِّي تَأَلَّمَا أَلَا رَبُّ
 يَوْمٍ قَدْ أَكَلْتُ
 بِفَاقَةٍ وَيَوْمًا أَكَلْنَا
 عِنْدَ حَارِي دَجَاجَةٍ
 فَظَلَّ بَنُوهُمْ
 يُسَعِفُونِي بِلَحْمِهَا
 وَيَوْمَ أَكَلْتُ الْكَيْفِ
 كَيْفَ غَنِيمَةٍ فَقُلْتُ
 وَقَدْ زَادَ الصِّيَاحُ
 بِجِدَّةٍ وَقُلْتُ لِشَاةٍ
 جَيْنٍ قَمْتُ بِدَبْحِهَا
 فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ
 دَبَحْتُ وَمُرْضِعِ

-
- 1- الدأب : العادة والشأن .
 - 2- الونى : ضعف البدن ، وقال ابن سيده : الونا : التعب والفترة .
 - 3- الهَيْدَامُ : الأَكُولُ .
 - 4- المتطفل : منسوب إلى طَفَيْل الأعراس رجلٌ من أهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان كان يأتي الولايم دون أن يُدعى إليها ، وصرّفوا منه فعلاً فقالوا طَفَل ، ورجلٌ طِفْلِيلٌ وفلان طَفَيْلِيٌّ أي يدخل الوليمة والمأدب ولم يُدعَ إليها ، وقد تَطَفَل منسوب إلى الطَفَيْل المذكور .
 - 5- الرفس : الضرب بالرجل ورفسه ضربه برجله .

وَوَرَعْتُ نِصْفًا بَيْنَ
 أَسْرَةٍ أَهْدَلِي فَجِئْتُ
 فَمَا أَلْفَيْتُ (1) غَيْرَ
 سَفَرِ جَلِّ وَإِنْ
 كُنْتُ مَنَاعًا فَلَسْتُ
 بِأَوَّلِ عَلَيْكَ لِسْحِ (2)
 فِيكَ لَمْ يَتَبَدَّلْ فَخَلَّ
 سَبِيلِي دُونَ أَيِّ
 تَعَلَّلَ عَلَى أَكْلِهِ إِلَّا
 بِبَيْتِكَ وَإِسْأَلَ تَمَتُّعًا
 بِالرِّزِّ الْبُخَارِيِّ
 الْمُفْضَلِ تَرَاهُمْ
 طَفِيلِينَ (3) فِي أَيِّ
 مَحْفَلٍ رِفَاقٍ
 فَقَادُونِي لِمَسْجِدِ
 دَعْبَلٍ وَأَسْعَفْنَا شَيْخَ
 بُنْصَحِ مُطَوَّلِ أَنْفُسِي
 مَتَى عَنَّكَ الْغَوَايَةِ (4)
 تَنْجَلِي (5) وَلَمْ تَلْتَزِمْ فِي
 حَيْهَاتُهَا بِالتَّحْوِيلِ
 وَعَيْشَةُ زُهَادٍ وَقَلْبِ
 مُعْسَلِ أَيْفَحْرُ
 إِنْسَانٍ بَسِيرٍ مُعْطَلِ

إِذَا مَا اشْتَوْتُ فَوْرًا
 ظَفِرْتُ بِنِصْفِهَا
 وَيَوْمًا دَعَانِي
 لِلضِّيَافَةِ صَاحِبُ
 أَصَاحِبِ مَهْلًا لَيْسَ
 هَذَا بِمَا كَلَّ أَسْرَكَ
 مِنِّي أَنْ تَرَانِي
 سَاخِطًا فَإِنْ تَكُ لَمْ
 تُخْضِرْ مِنَ اللَّحْمِ
 قِطْعَةً فَمَا انْكَسَرَتْ
 نَفْسِي بِبَيْتِ ضِيَافَةٍ
 وَلَيْلَةَ عُرْسِ مَا أَلَدَّ
 طَعَامَهَا تَجَاوَزْتُ
 أَضْيَاقًا إِلَيْهِ وَمَعَشَرًا
 وَمَا إِنْ تَخَلَّى الصُّبْحُ
 حَتَّى تَمَكَّنْتُ وَكَانَ بِهِ
 دَرَسٌ عَنِ الدِّينِ
 وَالتَّقَى فَقُلْتُ
 لِنَفْسِي وَالدَّمُوعِ
 غَزِيرَةِ فَحَتَامٌ لَمْ
 تَسْمَعْ لِقَوْلَةِ نَاصِحِ
 أَمَا أَنْ أَنْ تَبْدُو بَعِيفَةً
 صَالِحِ أَمَا أَنْ أَنْ
 تُنْهِيَ الْقَصَائِدَ فِي
 (6) اللّٰهِي

-
- 1- ألفت : وجدت .
 2- شح : بخل مع حرص .

- 3- طفيليين : يدخلون الوليمة ولم يدعو إليها .
 4- الغواية : الضلال .
 5- تنجلي : تنكشف .
 6- اللهى : من اللهو وهو ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما .

وَفِرِّي إِلَى الْمَوْلَى
 بِتَوْبَةٍ مُّقْبِلٍ فَطَوْبَى
 لِيَذِي عَقْلٍ وَبِالْخَيْرِ
 مُبْتَلِي إِلَى بَيْتِ
 عُرْسٍ أَوْ لِأَكْلِ مُسَبَّلٍ)
 (2) وَالْأَصْحَابِ
 جَهَابِدٍ (3) كَمَلٍ (4)

أَيَا نَفْسٍ تُؤْبِي مِنْ
 مَكْرٍ (1) إِلَى هَوَى
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْمَرْءِ
 كَالظِّلِّ زَائِلٌ وَصَلَى
 إِلَهُ الْعَرْشِ مَا حَنَ
 جَائِعٌ عَلَى
 الْمُصْطَفَى
 الْمُخْتَارِ صَفْوَةِ هَاشِمٍ



وَرَاقِيِ اللَّهِ

فَبَانَ فِي وَجْهَهَا لَوْنٌ
 مِنَ الْوَرْدِ غَضِنٌ مِنْ
 الْبَانِ (7) بَيْنَ الْعُودِ
 وَالنَّدِ

رَنْتٌ (5) بَعَيْنِ
 الْمَهَا مَمَشُوقَةٌ الْقَدِّ)
 (6) تَبَسَّمَتْ وَانْتَشَتْ
 كَالْغَضِنِ وَاعْجَبِي

- 1- مكر : بكسر الميم فرس يصلح للكر والحملة .
 2- مُسَبَّلٌ : بفتح الباء مشددة ما يجعل في سبيل الله
 يقال سبَّل ضيعته تسبيلا جعلها في سبيل
 الله وسبلت الثمرة بالتشديد جعلتها في سبيل الخير .
 3- جهابذ : جمع جهبذ بكسر الجيم وهو النقاد الخبير .
 4- كمل : الكمال التمام وقد كمل يكمل بالضم كمالا .
 5- رنت : الرنؤ : إدامة النظر مع سكون الطرف . رنؤته
 ورنؤت إليه أرؤو رنؤا ورنأ له : أدام

النَّظَرَ يُقَالُ : ظَلَّ رَايِيًا ، وَالرَّانَا بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ :
الشيءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ .

6- ممشوقة القد : حسنة القوام قليلة اللحم ، والقد :
القامة و غلام حسن القد : أي الاعتدال
والجسم .

7- البان : ضرب من الشجر واحده بانه .

وَصَبَّغَ شَعْرَ وَظْفُرَ
قَاطِعِ الصِّلِدِ (1) أَخْلَى
مِنَ السُّكْرِ
الْهِنْدِيِّ وَالشَّهْدِ (2)
إِشَارَةً أَذْنَتْ بِالْهَجْرِ
وَالصِّدِّ (3) عَنِ الْهَوَاكِمِ
هُوَ بِنِي الْعَيْ (4) مِنْ
فَزِدْ مَخَاطِرُ الْمَوْجِ
فَاقَتْ صَدْمَةَ اللَّحْدِ (5)
بَسْفِيرَةَ الْمَوْتِ (7) مِثْلَ
الْجَزْرِ (8) وَالْمَدِّ (9)
فَالْعَيْ (10) مُنْقَصِلٌ عَنِ
سَاحَةِ الرُّشْدِ

وَخَبَّرْتَنِي بِالْوَانَ
مُرْخَرَفَةٍ وَصَوْتُهَا
نَعِيمٌ يَخْلُو لِمُسْتَمِعٍ
سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ
فَاهْتَرَتْ مَنَاكِبُهَا
فَقُلْتُ يَا نَفْسُ عَصِي
الطَّرْفِ وَابْتَعِدِي
مَالِي أَرَاكَ عَلِي
مَوْجٍ مُرْبَعَةً أَلَا
أَرِعَوَاءَ (6) وَقَدْ مَدَّتْ
إِلَيْكَ يَدًا فَكَمْ تَذِيرٍ
أَتَى يَا نَفْسُ
فَارْتَدِعِي

1- الصلدا : الحجر الصلب الأملس ، ومكان صلد لا يُنبت ،
ورجل صلد : بخيل جدا .

2- الشهد : بفتح الشين وضمها ، العسل في شمعها .

3- الصد : الإعراض .

4- العيُّ : الضلالُ والحَيْبَةُ .

5- اللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع
الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه .

6- ارعواء : انكفاف وارعوى عن القبيح ارعواء أي كف .

- 7- سفيرة الموت : المراد بها نذر الموت .
 8- الجزر : الإنحسار يقال : جزر الماء جزرا انحسر وهو رجوعه إلى خلف .
 9- المد : الزيادة يقال : مد البحر مدا زاد ومد غيره مدا زاده ويقال للسيل مد لأنه زيادة .
 10- الغي : الضلال والخيبة .

عَقَارِبُ الظُّلْمِ أَفْكَارًا
 بِلاَ حَدٍّ تَلْفِي جَزَاءً عَدًّا
 فِي جَنَّةِ الخُلْدِ

وَخَازِرِيٍّ مِنْ غُوَاةِ
 الشَّرِّ كَمْ لَسَعَتْ
 وَرَاقِبِي اللّٰهَ فِي سِرِّ
 وَفِي عَلَنِي



يَا شِفْوَتِي

وَسِرْتُ لِلْقَهْقَرَى (1)
 مِنْ بَعْدِ إِقْبَالِ وَوَالِدِ
 وَشَكِي طِفْلٌ مِنْ
 الخَالِ مَاذَا ادَّخَرْتُ (3)
 سِيوِي مَيِّن (4) مِنْ القَالِ
 وَالظُّلْمِ ذَاقَ العَنَا (5)
 لَوْنًا بِأَشْكَالِ حَقَائِقُ
 قَطُّ لَمْ تَحْطُرْ
 عَلَى البَالِ

لَقَدْ بَدَتْ حَيْرَتِي مِنْ
 سُوءِ أَفْعَالِي ذَكَرْتُ
 يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ
 وَلَدِ يَوْمِ القَضَاءِ
 وَيَوْمِ الهَوْلِ (2)
 وَأَسْفَى يَوْمِ القِيَامَةِ
 فِيهِ الحَقُّ مُرْتَفِعٌ
 وَالخَلْقُ فِي فَرْعٍ مِنْ
 هَوْلٍ مَنظَرِهِ

- 1- القَهْقَرَى : الرجوع إلى خلف . فإذا قلت : رجعتُ
 القَهْقَرَى ، فكأنك قلت : رجعت

الرجوع الذي يُعرف بهذا الاسم ، لأنَّ القَهْقَرَى ضربٌ من الرجوع .

2- الهَوْلُ : هو الخوف والأمرُ الشديد : والهَوْلُ : المخافة من الأمر لا يدري ما يَهْجِمُ عليه منه كَهَوْلِ الليل وهَوْلِ البحر ، والجمع أهوال وهُوول

3- إدخرت : أعدت لوقت الحاجة وفي حديث الضحية : (كُلُوا وَاذْخُرُوا) .

4- المين : الكذب وجمعه ميون .

5- العنا : الخضوع والذلُّ وبابه سما ومنه قوله تعالى : { وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ } .

كَمْ أَثْقَلَتْ كَاهِلِي
وَازْدَادَ عُدَالِي (1) وَمِنْ
صَدَاقَةِ أَفَالِكِ (2)
وَبَطَالِ (3)

يَا سَيْفَوْتِي مِنْ دُنُوبٍ
بِتْ أَحْمَلَهَا رَبَاهُ
عَفْوًا فَإِنِّي تُبْتُ مِنْ
رَلِّ



تَمَسَّكَ بِدَيْنِ اللَّهِ *

وَسِيرْتَ مَعَ الْأَهْوَاءِ جَنَبًا
إِلَى جَنْبِ
(وَتَقَطَّعُ دَرْبَ
الْمُهْلِكَاتِ بِلَارْهَبِ (5))
كَأَنَّكَ دَهْمَاءُ (6)
السَّفَاهَةِ وَالْحَرْبِ)
وَمَا زِلْتَ مُحْتَالًا بِدَاتِكَ
ذَا عَجِبِ (7)

(تَتَّامُ عَلَى دَنْبٍ
وَتَضْحُو عَلَى دَنْبٍ)
وَتَرْكَبُ مُهْرَ (4) الشَّرِّ
وَالْجَهْلِ وَالْجِنَا
(وَتَشْعَلُ بِالْأَهْوَاءِ
عُمْرَكَ غَافِلًا) فَكَمْ
عَبْرَ مَرَّتْ وَكَمْ عِظَةٌ
أَنْتَ

-
- 1- عذالي : من يلومني يقال عذله لومه والعذل الملامة .
 2- أفاك : كذاب .
 3- بطّال : متعطل , يقال بطل الأجير بطالة أي تعطل
 فهو بطال .

*- نظم عبد المهيمن ابن الناظم قصيدةً يقول فيها :
 تنام على ذنب وتصحو على ذنب وتقطع درب
 المهلكات بلا رهب

وبلغت أبياتها تسعة عشر بيتا ، فاستحسنها أبوه
 وأضاف إليها تسعة عشر بيتا مع كل
 شطر شطرا فبلغت ثمانية وثلاثين بيتا دون أن يضيف
 إلى أبيات ولده أي تعديل ، وقد

تميزت أبيات الابن أن جعلت بين قوسين كما ترى .

- 4- المهر : بسكون الهاء الفرس ، والأنثى مُهْرَةٌ .
 والجمع مُهَرٌّ ومُهَرَّات بفتح الهاء .

- 5- رهب : خوف ، ورَهَبَ الشيءَ رَهْبًا ورَهْبًا ورَهْبَةً :
 خافه ، والاسم : الرَّهْبُ .

- 6- الدهماء : الفتنة السوداء المظلمة ، والدَّهْمَاءُ : ليلة
 تسع وعشرين لشدة ظلمتها .

- 7- العُجْبُ : الرَّهْوُ والكبر . ورجل مُعَجَبٌ : مَرَهْوٌ بما

يكون منه حَسَنًا .

(لَبِسْتَ ثِيَابَ الْعِلْمِ

ثُمَّ اتَّخَذْتَهَا)

وَكَمْ نُذْرٌ هَبْتُ إِلَيْكَ

جَعَلْتَهَا

(وَسِرْتُ وَرَاءَ الْوَهْمِ

تَلَهْتُ بَاحِنًا)

إِلَى مَ سَتَبَقَى بَيْنَ

وَهْمِكَ بَاحِنًا

(وَهَا أَنْتَ لَا مَالُ

سَبِيلًا إِلَى التَّصْلِيلِ يَا

سَوْءَةَ الْعُرْبِ

(هُرُؤًا وَصَيِّعَتِ

النَّفَائِسَ فِي اللَّعْبِ)

وَهَلْ يَرْتَوِي الْعَطْشَانُ

بِالْقَفْرِ وَالْوَتْبِ (عَنِ

الْمَالِ وَالْجَاهِ الْمُؤْتَلِ (1)

وَالْكَسْبِ) الْخَطُوبِ وَلَا

عَهْدٌ وَثِيقٌ مَعَ الرَّبِّ

(الزَّمانَ وَلَا جَاءُ قِيَا)
 حَسْرَةَ الْقَلْبِ ()
 وَتَخَشَعُ لِلْمَوْلَى وَتَفْرَحُ
 بِالْقُرْبِ
 (وَتُرْسِلَ آهَاتٍ (2)
 النَّدَامَةَ وَالْأُوبِ)
 حَبِيبًا تُوَارِي (3) أَوْ عَزِيزًا
 إِلَى التُّرْبِ
 (سُيُوفَ الْمَنَائِمِ لَا تَكِلُ
 مِنَ الْقَضْبِ (4) وَلَمْ
 يَزِدْغُ يَا صَاحِ عَنْ نَزْوَةٍ)
 (5) الذَّبِيبِ (جَهُولًا بِمَا
 قَدْ حَبَّأَتْهُ يَدُ الْغَيْبِ)
 بِتَوْبٍ يُعْطِي الرَّاسَ
 يَمْتَدُّ لِلْكَعْبِ
 (يَقُودُونَهُ قَسْرًا (6) إِلَى
 دَرَكِ التُّرْبِ)

يَقِيكَ مَصَارِعَ)
 وَهَذَا أَنْتَ مَجْهُولٌ
 الْمَكَانَ عَلَى مَدَى
 (أَمَا أَنْ أَنْ تَبْكِي
 الدَّمَاءَ مَدَامِعًا)
 وَتَسْجُدُ إِجْلَالًا لِرَبِّكَ
 خَاشِعًا (أَيْ
 صَاحِبِ الْجُزْمِ الْعَظِيمِ
 أَمَا تَرِي) فَلَوْ
 كُنْتَ بِالْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ
 مُبْصِرًا (فَكَمْ
 غَافِلٍ أَمْسَعَلِيا الذَّبِيبِ
 عَاكِفًا) عَلَى مُقْلَةٍ
 الْعَيْنَيْنِ طَمَسُ
 غِشَاوَةٍ
 (فَأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى
 كَيْفِ الْوَرَى) وَسَارَ
 بِهِ الْأَحْبَابُ دُونَ
 تَوَقَّفِ

-
- 1- المؤنثل : القديم يقال : مجد مؤنثل أي قديم ، وكل شيء له أصل قديم فهو مؤنثل .
 - 2- الآهات : التوجع والتحزن وأه هو حكاية المتأهه في صوته وقد يفعله الإنسان شفقة وجزعا .
 - 3- تواری : استتر .
 - 4- القضب : القطع .
 - 5- النزوة : التوئب والتسرُّع ، إلى الشر .
 - 6- قسرا : قهرا .

وَتَفَرَّغُ عِنْدَ النَّزْعِ (1) مِنْ
 شِدَّةِ الْخَطْبِ
 (لِيَتَمَضِيَ مِنْ جَذْبِ
 الْحَيَاةِ الْجَذْبِ) وَمَا
 خُطَّ مِنْ جُزْمٍ صَنَعَتْ
 وَمِنْ رُغْبٍ
 (تَرِسُوءَةُ التَّفْرِيطِ فِي
 الْمَوْقِفِ الصَّعْبِ)
 سَلَا سِلَهَا تَعْتَالُ ذَا
 السَّلْبِ وَالنَّهْبِ
 (خَطَا طَيْفُهَا وَالْقَوْمُ
 فِي لُجَّةِ الْكَرْبِ)
 تَقْرَبُ إِلَى الرَّحْمَنِ
 بِالْفَرْضِ وَالنَّدْبِ)
 وَلَمْ يَدْفَعِ الْأَصْحَابُ
 فِيهَا عَنِ الصَّحْبِ)
 تَمُوتَ وَلَمْ تُفْلِعْ عَنِ
 الْعِشْقِ وَالْحُبِّ
 (تُغْلِقُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ
 عَنِ التُّوبِ)
 فَذُبْيَاكَ طَيْفُ الزُّورِ
 وَالْغِشِّ وَالْكَذْبِ
 (عَلَى مَا جَنَّتْ كَفَاكَ
 مِنْ جَرِّ الدَّنْبِ)
 فَقَدْ غَضَّتْ فِي لَهْوِ فِي
 الْمُتَنَدِّي الرَّحْبِ (3)
 (فَقَدْ عُقِدَتْ فِي
 الرَّأْسِ الْوَيْةُ الشَّيْبِ)
 وَدَاوِمٌ عَلَى التَّسْبِيحِ

(أَتَرُقُبُ أَنْ تُعْتَالَ يَا
 صَاحِبِ بَعْتَه)
 فَخِزْبُ (2) مَصَاءٌ بِكُلِّ
 غَوَايَةِ (أَمِ
 الْحَشْرَ وَالْمِيزَانَ
 وَالصُّحُفَ جِئْتَهَا)
 فَبِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ
 يَوْمَ نَدَامَةٍ (أَمِ
 الْحَشْرَ فَوْقَ النَّارِ مَدٌّ
 وَقَدْ بَدَتْ) فَتَرْمِي
 أَنَا سَا فِي الْجَحِيمِ
 وَتَشْتَبِي (أَمِ
 النَّارَ لَا شَيْءٌ يَبْقَى مِنْ
 عَذَابِهَا) فَلِمَ
 يَنْفَعُ الْمَحْرُومَ أَمْ وَلَا
 أَبُ (فَلَيْتَكَ
 تَصْحُو مِنْ سُبَاتِكَ قَبْلَ
 أَنْ) فَنُبُّ وَارْتِدِعْ
 وَارْجُرْ فُؤَادَكَ قَبْلَ أَنْ
 (وَلَيْتَكَ تَشْرِي الْبَاقِ
 بِالْفَانَ تَادِمًا)
 فَعُضَّ بَنَانَ الْكَفِّ وَابْنِكَ
 يَحْرَفُ (أَلَا
 أَيُّهَا الْمَعْرُورُ يَكْفِيكَ
 مَا مَضَى)
 وَتَادِمُنَادِ الْهَدْمِ فِي
 الْعَضِّ (4) يَنْدَوِي
 (تَمَسْكُ بِيَدَيْنِ اللَّهِ
 وَالرَّمَّ مُرَادَهُ)

وَالْمَنْهَلِ الْعَذْبِ

-
- 1- النزع : الإشراف على الموت .
 - 2- خنزب : اسم شيطان و في الحديث : (ذاك شيطان يقال له خنزب) .
 - 3- الرحب : الواسع .
 - 4- الغض : والغَضِيضُ : الطَّرِيُّ ، وعَضاضة الشباب نضارته وطراوته ، وفي الحديث :
(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَضًّا كَمَا أُنزِلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ) أراد طريقه في القراءة وهياته فيها .

(وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِالطَّاعَاتِ
فِي الزَّمَنِ الْخَصْبِ)
فَتَنْجُو إِذَا أَخْلَصْتَ مِنْ
وَطْأَةِ (3) الضَّرْبِ
(لِيَغْفِرَ مَا أَحْدَثْتَ فِي
سَالِفِ الدَّرْبِ)
سُمُومُ الْأَذْيِ وَالضَّرِّ
مَجْهُولَةٌ الطَّبِّ
(لَتَقْضُرْجِينَ الْبَاسِ إِنْ
كُنْتَ دَالِبًا)

وَصَلِّ عَلَيَّ طَه
الْمُشْفَعِ فِي الْوَرَى (1)
(وَفِرْ إِلَيَّ الْمَوْلَى
الْكَرِيمِ وَلِذِيهِ (2)
وَصُوبِ دُمُوعِ الْخَوْفِ
مِمَّا افْتَرَفَتْهُ (4)
(وَدَعَاكَ مِنَ التَّشْوِيفِ
إِنْ جَبَّالَهُ)
(5) وَإِنْ سُمُومَ الْبَاسِ
وَالصُّعْفِ وَالْوَتَى



-
- 1- الورى : الخلق .
 - 2- لذبه : إلجأ إليه .
 - 3- وطأة : كالضربة موضع القدم ، وهي الضغطة أيضا وفي الحديث : (اللهم اشدد وطأتك على مُصْر) .

- 4- اقترفته : فعلته .
5- اليأس : القنوط .

عظاات وعبر

أَتَانِي نَذِيرُ الْمَوْتِ

وَمَدَّ يَدَ الرَّغْبِ الرَّهِيْبِ
لِمَقْتَلِي عِظَامِي
وَفِكْرِي مِثْلُ بَرٍّ
مُعْطَلٍ بِحِسْمِي وَلَمْ
يَفْتَأْ (3) يَهْدُ بِمِعْوَلٍ (4)
يَدُورُ كَرِيحٍ مِنْ جَنُوبٍ
وَشَمَالٍ (6) وَيُبدِلُ مَا
اسْتَعْدَبْتُ حُلُومًا بِحَنْظَلٍ
فَأَصْبَحَ مُبَيَّضًا كَمَا
الصُّبْحُ مُنْجَلِي وَعِنْدَ
لَهَيْبِ النَّارِ فِي كُلِّ
مِفْصَلٍ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ
الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي (8)

أَتَانِي نَذِيرُ الْمَوْتِ
فِي قَعْرِ (1) مَنْزِلِي
فَأَعْرَزَ فِي حِسْمِي
شَطَايَا (2) فَأَضْعَفْتُ
وَسَيَّدَ سَهْمًا نَحْوِ
كُلِّ خَلِيَّةٍ كَانِي بِهِ فِي
دَاخِلِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا (5)
فِيهِمْ أَعْضَاءٌ وَ
يُضْعِفُ قُوَّةً وَمَرَّ
عَلَى شَعْرٍ كَلِيلٍ
سَوَادُهُ فَأَنْشَدْتُ بَعْدَ
السُّقْمِ وَالضُّعْفِ
وَالْوَنَى (وَلَيْلٍ كَمَوْجٍ

الْبَحْرِ أَرْحَى سُذُولَهُ (7)

-
- 1- قعر كل شئ أقصاه ، وقعر الفم داخله .
 - 2- شظايا : الشطية : شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم .
 - 3- لم يفتأ : لم يزل ولم يبرح يقال : ما فتئتُ وما فتأتُ أذكره ، لغات بالكسر والنصب أي : ما برحت وما زلت .
 - 4- بمعول : فأس عظيمة ينقر بها الصخر والجمع معاول
 - 5- الحشا : مادون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكرش .
 - 6- شمال : الريح التي تهب من ناحية القطب .
 - 7- سدوله : السُّدْل والسُّدْل : السُّر ، وجمعه أسدال وسُدُول وسدل ثوبه أرخاه .
 - 8- هذا البيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة التي يقول في مطلعها : (قفا نيك) .

وَحَمَلْتَنِي الْأَكْفَانَ دُونَ
 تَمَهَّلِ وَأَنْتَ تَعْضُ
 الْمَرْفَ دُونَ تَأْمَلِ
 وَتَنْسَى ظِلَامَ الْقَبْرِ
 تَحْتَ عَقْنَقِلِ (1) كَأَنَّكَ
 عَنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ
 بِمَعْزِلِ وَفِكْرِ مُضِيٍّ
 عَلَّ لَيْلِكَ يَنْجَلِي
 أَفِيقِي أَفِيقِي مِنْ
 سُبَبَاتِ (2) تَدَلِّلِ وَأَنْتِ
 بِأَعْلَى دِرْوَةِ (3) اللَّهُو
 فَأَنْزِلِي وَإِلَّا جَحِيمٌ فِي

أَلَا يَأْتِذِيرَ الْمَوْتِ
 حَتَّى فَجَاءَةً فَقَالَ
 مُجِيبًا كَمْ أَتُّكَ
 إِشَارَتِي فَتَنْسَى
 أَفْتِرَابَ الْمَوْتِ تَنْسَى
 قُدُومَهُ أَصَعَّتْ زَمَانًا
 بَيْنَ لَهْوٍ وَغَفْلَةٍ أَوْ
 أَيُّهَا الْمَعْرُورُ وَأَخَذَرُ
 بِفِطْنَةٍ فَقُلْتُ
 لِنَفْسِي وَالِدْمُوعِ
 غَزِيرَةٍ فَكَمْ مِنْ تَذِيرٍ
 هَبْ نَحْوَكِ مُسْرِعًا

اِنْتَظَارِكَ فَاَعْقِلِي

وَتُوبِي إِلَى الرَّحْمَنِ
تُوبَةً مُخْلِصٍ



أَيْنَ الْقُصُورِ

وَنَسِيتَ مَثْوَاكَ (4)
الصَّحِيحُ وَصَحَوْتَ تُنْشِدُ
فِي الْمَلِيحِ (5)

الْهَوْتَ فِي الْمَلْهَى
الْفَسِيحُ وَسَهَزْتَ
لَيْلَكَ عَابِتًا

1- العقنقل : الوادي العظيم المتسع والكثيب المتراكم
المتداخل الرمل .

2- السبات : النوم الخفي ، كالغشية ، وقال ثعلب :
السبات : ابتداء النوم في الرأس حتى يبلغ
إلى القلب .

3- ذُرُوة كل شيء وذروته أعلاه .

4- مَثْوَاك : المَثْوَى : مصدر ثويت أثوي ثواء ومثوى ،
وسمي المنزل أو المسكن مثوى ، والمراد به
هنا القبر .

5- المليح : الحسن ، وملح الشيء من باب ظرف

أي حسن فهو مليح وملاح بالضم مخففا .

وَتَظَمَّتْ فِي الْقَصْرِ

الْمَدِيحِ وَنَسِيتَ

قَبْرَكَ وَالصَّرِيحِ (3)

السَّحْبَ فِي الْجَوِّ

الْفَسِيحِ سَخَقَ

الْجَمِيعَ مَهَبٌ رِيحٌ (5)

سَبَقُوا فَهَلْ مِنْ

مُسْتَرِيحٍ وَالْمَوْتُ

وَبَنَيْتَ قَصْرًا شَامِحًا

(1) وَطَرِبْتَ (2) مِنْ

فَرِحَ بِهِ أَيْنَ

الْقُصُورِ النَّاطِحَاتِ

أَيْنَ الْخُصُونِ (4) وَمَنْ

بِهَا ذَهَبُوا كَمَا

ذَهَبَ الْأَوْلَى أَيَّامٌ

جَفُنَكَ (6) هَادِنًا

مُنْتَظِرٌ يَصِيحُ
فَارَجَعُ إِلَى الْعَمَلِ
النَّجِيحُ (7) وَأَسْهَرُ مَعَ
الْجَفْنِ الْقَرِيحُ (8)
وَإَخْضَعُ بِسَمْعِكَ
لِلنَّصِيحِ (9)

دُنْيَاكَ ظِلُّ زَائِلٌ
وَأَسْكُبُ دُمُوعَكَ
خَشِيَةً وَاعْبُدُ إِلَهَكَ
مُخْلِصًا



- 1- شامخا : عاليا ، وَشَمَخَ الْجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخًا : علا
وارتفع . والجبال الشَّوَامِخُ : الشواهِق
وجبل شامخٌ وَشَمَّاخٌ : طويل في السماء ، ومنه قيل
للمتكبر شامخ .
- 2- طربت : الطرب خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو
سرور .
- 3- الضريح : الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ ، وقيل الضريح القبر
كله ، وقيل : قبر بلا لحد .
- 4- الحصون : جمع حصن ، المكان الذي لا يقدر عليه
لارتفاعه ويجمع على حصن بالضم حصانة
فهو حصين أي منيع .
- 5- مهب ريح : هبت الريح تهب هبوبا وهيبا : ثارت
وهاجت ، ومنخرق الريح مهيبا .
- 6- الْجَفْنُ : غطاء العين من أعلى وأسفل ، والجمع
أَجْفَنٌ وَأَجْفَانٌ وَجُفُونٌ .
- 7- النجیح : الصواب . ويقال : رجل نجیح : أي منجح
الحاجات .
- 8- القريح : الجريح .
- 9- للنصيح : الناصح .

وَتَرْقَى إِلَى مِنْبَرٍ
الْكُوكَبِ حَذَائِرِ أَحْمَرٍ
وَتَسْحَرُ مِنْ

أَتَخْتَالُ (1) كَالْفَرَسِ
الْيَعْرَبِ (2) وَتَرَأُرُ (3)

مِشِيَّةَ الثَّغْلِبِ
 وَتَقْفِرُ فِي الْأَرْضِ
 كَالْأَرْتَبِ وَتَدْخُلُ
 فِي حُفْرَةِ الْعُقْرِبِ
 كَأَنَّكَ فِي سَاحَةِ
 الْمَلْعَبِ لِحَرْبِ
 الْعُدَاةِ وَاللُّمُزَعِبِ
 وَمَهْمَا تَرَفَعْتَ
 كَالْمُعْجَبِ وَسَهْمِ
 مُخِيفِ كَذِي مِخْلَبِ
 شَدِيدِ الظَّلَامِ كَعَقْلِ
 الْغَيْبِ سَرِيعِ
 الزَّوَالِ كَمَا الْغَيْهَبِ (6)

كَالْأَسَدِ فِي غَايِهَا
 وَتَسْبِيحُ فِي الْبَحْرِ
 كَالسُّلْحَفَاءِ وَكَمْ
 تَلْتَوِي فَوْقَ عَضْنِ
 الزُّهُورِ وَتَعْدُرُ بِالْخِلِّ
 مُسْتَهْتِرًا (4)
 وَتَصْحَبُ حَنَا غَدَاةَ
 اللَّقَاءِ فَمَهْمَا تَلَوْنَتْ
 بَيْنَ الْحَيَاةِ فَإِنَّ
 الْمَنِيَّةَ (5) كَهْفِ
 عَمِيقٍ وَإِنَّ الْمَقْرَ
 لَبَيْتَ رَهَيْبٍ حَذَارِ
 أَخِي فَدُنْيَاكَ ظِلِّ

-
- 1- أختال : أتكبر والخيلاء بضم الخاء الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء أي ذو كبر .
 - 2- الفرس اليعرب : المنسوب إلى يعرب بن قحطان .
 - 3- تزار : الزئير صوت الأسد في صدره .
 - 4- مستهترا : رجل مُسْتَهْتَرٌ : لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شتم به .
 - 5- المنية : الموت .
 - 6- الغيهب : شدة سواد الليل ، والغيهب : الظلمة .

أَيُّنَ الصَّحَابَةِ أَيُّنَ
 النَّبِيِّ فَابْعُدْ إِذَا
 شِئْتَ أَوْ فَاقْرَبْ

فَأَيُّنَ الْمُلُوكِ وَأَيُّنَ
 السَّلَاطِينِ فَلَسْتُ
 سِوَى عَرَضٍ (1)



فَارْجِعْ لِرُشْدِكَ

وَرَوْضَةً فِي جِبَالِ
الْأَلْبِ (2) تَبْتَسِمُ وَالنَّهْرُ
يَجْرِي فَتَهْمِي فَوْقَهُ
الْدَيْمِ (4) عَجَائِبًا وَمَشَى
مِنْ خَلْفِكَ الْخَدَمُ بِيضَاءَ
مِنْ حَوْلِهَا الدِّيدَانُ
تَرْدَحِمُ وَضَمَّةُ الْقَبْرِ
مَحْفُوفٌ (7) بِهَا النَّدَمُ
وَإَيْنَ جَاهُكَ (8) أَيْنَ
الْعَزْمُ وَالْهَمَمُ

لَوْنِلَتْ مَرْتَبَةً مِنْ
دُونِهَا الْقَمَمُ وَمَنْزِلًا
شَرْقًا (3) بِالزَّهْرِ
مُزْدَهَرٌ وَجَزَتْ مِنْ
زُخْرَفِ الدُّنْيَا وَرَوَيْعِهَا
فَهَلْ مَرَدُّكَ إِلَّا
الْقَبْرُ فِي خِرْقٍ
وَوَظْلَمَةُ الْقَبْرِ
كَالِدَّهْمَاءِ (6) مُرْعَبَةً
فَأَيْنَ مَا مَلَكَتْهُ الْكَفْ
مِنْ ذَهَبٍ

-
- 1- غرض : الهدف الذي يرمى فيه .
 - 2- جبال الألب : من أهم السلاسل الجبلية في أوروبا
سلسلة جبال الألب الشاهقة التي تمتد من
مدينة فيينا بالنمسا شرقا إلى خليج جنوا بإيطاليا
غربا يبلغ طولها حوالي ستمائة ميل .
 - 3- شرقا : مضيئا ومكان شرق ومشرق ، وشرق شرقاً
وأشرق : أشرقت عليه الشمس فأضاء .
 - 4- الديم : جمع ديمة مطر يكون مع السكون ، و الماطر
الذي لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها .
 - 5- رونقها : حسنها ورونق السيف صفاؤه وحسنه
ورونق الشباب أوله وماؤه .
 - 6- الدهماء : المظلمة و الدهمة : السواد .

7- محفوف : خَفَّ القومُ بالشيءِ وحواليه يُخْفُونَ خَفًّا
أَحَدُفُوا به وَأَطَافُوا به وَعَكَفُوا .

8- جاهك : قدرك ومنزلك .

عَلَيَّ الْفَقِيرُ وَيَبْقَى
الْعِلْمُ وَالْحِكْمُ تَبْقَى
تَجَاءَ لِمَنْ زَلَتْ بِهِ
الْقَدَمُ قَدْ فَازَ مَنْ
بِحِمَى الرَّحْمَنِ يَعْتَصِمُ

لَمْ يَبْقَ إِلَّا بِنَاءُ الْبَيْتِ
تَحْبِسُهُ (1) وَدَعْوَةُ ابْنِ
تَقِيٍّ صَالِحٍ فَهَمَّ
فَارَجَعَ لِرُشْدِكَ وَأَدْعُ
اللَّهَ مَغْفِرَةً



فَتِلْكَ خَالٌ مِنَ الدُّنْيَا

وَالْيَاسَمِينُ بِدَاكِ
الْقَصْرِ مَنِّيْرٌ وَالْوَزْدُ
مُبْتَسِمٌ وَالْعُصْنُ
مُفْتَجِرٌ وَمَا رَتَقَى
مُسْتَوَاهَا الْعُودُ وَالْوَتْرُ
كَأَنَّهُ دُرَّةٌ (6) فِي
الْقَصْرِ أَوْ قَمَرٌ مِنْ
الرُّحَامِ صُنُوفٌ شَبَّهَهَا
الدَّرَرُ

قَصْرٌ عَلَى رِبْوَةٍ (2)
بِالزَّهْرِ مُزْدَهْرٌ وَجَنَّةٌ
الْقَصْرِ بِالْأَثْمَارِ
أَهْلَةٌ (3) وَالطَّيْرُ
يَشْدُو بِأَنْعَامٍ مُنْسَقَةٍ
وَصَاحِبٌ (4)
الْقَصْرِ كَالطَّائُوسِ
مُزْدَهِيًّا (5) سَنَ
التَّجْمَهْرَ (7) فِي
قَصْرِ يُرِيئُهُ

-
- 1- تحبسه : تجعله وقفا والحبس بوزن القفل ما وقف .
 - 2- الربوة : بضم الراء وفتحها وكسرها ، ما ارتفع من الأرض .
 - 3- أهلة : عامرة .
 - 4- منسقه : منظمة و النسق ما جاء من الكلام على نظام واحد والتنسيق التنظيم .

- 5- مزدهيا : متكبرا والزهو : الكبر والتهيه ، والفخر والعظمة ، ورجل مزهو بنفسه : أي معجب ورجل مزدهي : أخذته خفة من الزهو .
- 6- درة : بالضم ، اللؤلؤة العظيمة الكبيرة وتجمع على درر ودرر .
- 7- التجمهر : يقال للخلق العظيم جمهور لكثرتهم والجمع جماهير وجمهور كل شئ معظمهم .

بَحَاتِمِ فِي النَّدَى (2)
يُعْطِي وَيَعْتَذِرُ وَالصَّحْبُ
فِي طَرْبِ (3) مَامَسَّهُمْ
كَدَّرُ لَأَيُّ الشَّعْرِ
لَامِي (4) وَلَا بَطْرُ
وَالطَّلُ (5) مِنْ فَوْقِنَا
يَهْمِي (6) وَيَنْتَظِرُ فَمَا
سَيَّمْنَا (7) وَلَا أَرْزَى (8)
بِنَا السَّهْرُ إِلَى الصَّبَاحِ
وَعِطْرُ الْوَرْدِ مُنْتَشِرُ

أَهْدَى الْبِنَا طَرِي (1)
الْأَكْلِ مُفْتِدِيًا مَرَّتْ
دَقَائِقُ وَالْأَنْوَارُ
مُشْرِقَةٌ وَهَرْنَا
الشُّوقُ لِلْأَشْعَارِ
فَانْتَشَرَتْ وَالنَّهْرُ مِنْ
تَحْتِنَا يَهْتَرُ مِنْ فَرِحِ
سَعَادَةٌ عَمَرَتْ
صَحْبِي وَخَاشِيَتِي
بُنْيَا وَبَاتَ شَدَى (9)
الْأَزْهَارِ يَصْحَبُنَا

- 1- طري : غض .
- 2- حاتم : الطائي أحد أجواد الجاهلية وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس أبو سفانة الطائي والد (عدي بن حاتم الصحابي رضي الله عنه) كان حاتم جوادا ممدحا في الجاهلية ، وكذلك كان ابنه في الإسلام ، وكانت لحاتم مآثر وأمور عجيبة ، وأخبار مستغربة في كرمه يطول ذكرها ولكن لم يكن يقصد بها وجه الله والدار الآخرة ، وإنما

- كان قصده السمعة والذكر .
- 3- الطرب : خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور .
- 4- البطر : التبخر ، وقيل : قلة احتمال النعمة ، وقيل : البطر : الطغيان في النعمة .
- 5- الطل : المطر الصغار القطر الدائم ، وهو أرسخ المطر ندى .
- 6- يهمي : يصب يقال هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًّا وَهَمِيًّا وَهَمِيَانًا : صَبَّتْ دَمْعَهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ .
- 7- سئمت : مللت و سئم الشيء و سئم منه ملّ و السامة الملل والضجر .
- 8- أزرى : تهاون والإزراء التهاون بالشيء ويقال أزرى به إذا قصر به وازدراه أي حقره .
- 9- الشذا : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ .

وَمِنْ سُلَالَةِ أَهْلِ
الْجُودِ يَنْحَدِرُ إِلَّا
وَقَصْرُ الْهَنَا بِالْبَارِ
يَسْتَعِرُّ وَصَاحِبُ الْقَصْرِ
فِي الْإِصْطِبْلِ (1) مُنْتَجِرٌ
يَدْعُ فِتِيلًا (2) يَرَاهُ
الْفِكْرُ وَالْبَصْرُ وَآي
طَبِّ لِقَلْبِ هَدُّهُ
الْقَدْرُ أَشَدُّ وَقَعًا فَهَلْ
يَا قَوْمُ نَعْتَبِرُ

وَوَدَعَ الْكُلَّ خِلَا
طَيِّبًا فَطِينًا وَمَاتِلًا
نُورُ الشَّمْسِ فِي
فَلَكَ تَذَكُّهُ لَهَبٌ
الْبُرْكَانِ وَأَسْفَى
وَأَسْوَدَ مَا أَبْيَضَ مِنْ
حَرِّ اللَّهْبِ وَلَمْ فَاي
دَمْعٌ سَيَشْفِي الْقَلْبَ
مِنْ أَلْمٍ فَتِلْكَ حَالٌ
مِنَ الدُّنْيَا وَكَمْ عَبْرٌ



شَبَابُهُ الْغَضُّ (4) وَضَاءُ
كَنْبَرِاسٍ (5) مُهْدَبٌ

مَخَالِبُ الْمَوْتِ
لِلَّهِ مِنْ سَيِّدٍ كَالْغُضَنِ
مِيَّاسٍ (3) مُتَوَجِّجٌ

بِالسَّنَا وَالْحُسْنِ دُو
أَدَبِ
الطَّبْعِ كَمْ يَحْنُو (6) عَلَى
النَّاسِ

- 1- الاصطبل : مَوْقِف الدابة وقيل : الإِصطبل ليس من كلام العرب .
- 2- الفَتِيلُ : السَّخَاةُ فِي شَقِّ النَّوَاةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : { وَلَا يُظَلِّمُونَ فِتْيَالًا } . الْقِطْمِيرُ الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاةِ ، وَالْفَتِيلُ مَا كَانَ فِي شَقِّ النَّوَاةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فِتْيَلَةٌ .
- 3- مِيَّاسٌ : مَائِلٌ غَصْبٌ وَرَجُلٌ مِيَّاسٌ وَجَارِيَةٌ مِيَّاسَةٌ إِذَا كَانَا يَتَّبَعَانِ فِي مَشِيَّتَيْهِمَا .
- 4- الْغَضُّ : وَالْغَضِيضُ : الطَّرِيْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ) أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَهِيَائِهِ فِيهَا . وَغَضَاضَةُ الشَّبَابِ نَضَارَتُهُ وَطَرَاوَتُهُ .
- 5- النَّبْرَاسُ : الْمَصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ .
- 6- يَحْنُو : يَعْطِفُ وَيُشْفِقُ حَنَا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَخْنَى يُخْنِي .

وَمَا تَقَاعَسَ (1) عَنْ
بَدَلٍ لِجُلَاسٍ (2) دَرْبِ
الْهُدَى غَيْرَ مَيَّالٍ
لِوَسْوَاسٍ أَصِيبَ فِيهَا
بِأَسْقَامٍ (7) وَإِفْلَاسٍ (8)
رَهْرَ الشَّبَابِ وَهَدَّتْ
عَظْمَهُ الرَّاسِي
مُهْرَ الْوَنَى لِأَيْسَا ثُوبِ
الْوَهَى (12) الْقَاسِي

يَدَاهُ يَبْسُطُهَا
لِلصَّيْفِ مِنْ كَرَمٍ يَدُوْدُ
عَنْ سُنَنِ الْمُخْتَارِ (3)
مُنْتَقِيًا (4) رَمَتْ إِلَيْهِ يَدُ
الدَّهْمَاءِ (5) دَاهِيَةً (6)
وَزَلَزَلْتُهُ يَدُ الْآيَامِ
وَاسْتَلَبْتُ (9) قَابَ (10)
يَحْتَضِنُ الْأَوْهَامَ
مُمْتَطِيًا (11)

-
- 1- تقاعس : تأخر ورجع إلى خلف .
 - 2- الجلاس : هم الجلساء .
 - 3- يذود : يطرد ويدفع والذود السوق والطرود والدفع ،
ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع .
 - 4- منتقيا : مختارا والانتقاء الاختيار .
 - 5- الدهماء : المظلمة والدهمة ، السواد .
 - 6- الداهية : الأمر المنكر العظيم .
 - 7- بأسقام : أمراض .
 - 8- إفلاس : حقيقة الإفلاس الانتقال من حالة اليسر
إلى حالة العسر .
 - 9- استلبت : اختلست والسلب بفتح اللام المسلوب .
 - 10- فآب : رجع .
 - 11- ممتطيا : راكبا وامتطاها : اتخذها مطية والمطا :
مقصور الظهر ، ومنه قيل للبعير (مطية) لأنه
يركب مطاه ، ذكرا كان أو أنثى .
 - 12- الوهى : الضعف وهى الشيء والسقاء ووهي يهي
فيهما جميعاً وهياً ، فهو واه أي ضَعْف .

وَالْحُزْنَ وَرَثَيْ (1)
ضَعْفًا بِأَنْفَاسِي
وَاعْرَوْرَقَتْ (4) بِدُمُوعٍ
عَيْنُ عَبَّاسٍ تَدُورُ
بَيْنَ بَنِي
الدُّنْيَا كُحْرَاسٍ بِنَاجٍ
صِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ
وَإِحْسَاسٍ فَلَيْسَ
فِيهَا سِوَى هَمٍّ
وَإِنْعَاسٍ وَكَمْ بَدَتْ

فَجِئْتُهُ زَائِرًا وَالذَّمْعُ
مُنْهَمِلٌ أَشَارَ نَحْوِي
بَطْرَفٍ فَاتِرٍ (2) سَتِيمٍ)
(3) وَقَالَ سَطَّرَ لِمَا
أَمْلِيهِ مِنْ عِبْرٍ بَدَاتُ
أَكْتَبُ لِشُعَارًا مَكَلَّلَةً
دَعِ التَّعْلُقَ بِالدُّنْيَا
وَزَيْتِيهَا تَغْيِرُ دَائِمٌ
لَمْ تَبْقَ فِي مَرَجٍ
وَمِحْنَةٍ هَجَمَتْ كَالْغُولِ

وَحَشَّةٌ مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسٍ (5)
لَذِيذٍ عَيْشٍ وَلَمْ نَهْنَأْ
بِأَغْرَاسٍ وَلَا مَفْرَإٍ (8)
لَذُتْمِ بِأَتْرَاسٍ
وَنَحْنُ فِي مُنْتَدَى
النَّسِيَانِ وَالنَّاسِي

(6) وَأَنْتَهَبْتُ مَخَالِبُ
الْمَوْتِ فِي الْأَرْوَاحِ
نَاشِبَةً (7) وَكَمْ تَمُرُّ
عَلَيْنَا الْأَبْصَارُ مِنْ عِبْرِ



- 1- ورثني : أدخلني ، يقال ورث فلان فلانا توريثا أدخله في ماله على ورثته .
- 2- فاتر : ليس بحديد وفتر الرجل عن العمل انكسرت حدته ولان بعد شدته .
- 3- سئِم : سئِم الشيء وسئِم منه ، ملّ والسامة الملل والضجر .
- 4- اغْرُورِقَتْ : امتلأت بالدموع وفي الحديث : (فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احمرّ وجهه واغْرُورِقَتْ عيناه) أي غرقتا بالدموع .
- 5- الإيناس : ضد الأيحاش كالأنس ضد الوحشة .
- 6- الغول : بالضم من السعالي والجمع أغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول .
- 7- ناشبة : عالقة ونشب الشيء في الشيء أي علق فيه
- 8- أتراس : جمع ترس وهو من السلاح الْمُتَوَقَّى بها ، معروف .

تَتَابَعَتْ مَحْنُ

يَمِيسُ (2) فِي جُلَلِ
يَرْهُو (3) عَلَى الْقَمَرِ

فَارَقْتُهُ مِثْلَ عُصْنِ
الْبَانِ (1) فِي الشَّجَرِ

كَأَنَّهُ دُرَّةٌ (5) مِنْ
 أَجْمَلِ الدَّرَرِ وَالشَّعْرِ
 وَفَرَّتُهُ (7) طَوْلُ بِلَا
 قِصْرٍ فَيَا لِحُسْنِ بَدَا مِنْ
 نَصْرَةٍ (10) النَّظْرِ
 يَدُورُ مِثْلَ قَصِيدِ الشَّعْرِ
 فِي الْفِكْرِ كَأَنَّ أَحْرُفَهُ
 مِنْ يَابِعِ الثَّمَرِ تَرَى
 عَجُورًا حَبْنَطَى)
 (11) فَاقِدِ الْبَصْرِ عَلَى
 رِيَاضِ الْهَدَى فِي فِتْرَةٍ
 السَّحْرِ

وَتَغْرُهُ (4) بَاسِمٌ يَشْدُو
 بِأَعْيُنِي شَبَابُهُ الْعَضُّ)
 (6) مَكْتُوبٌ بِوَجْنَتِهِ
 عُيُونُهُ تَزْدَرِي (8) عَيْنَ
 الْمَهَا (9) عَلْنَا طَالَ
 الْغِيَابُ وَزَيْدٌ بَيْنَ
 ذَاكِرَتِي وَنُطْقُهُ
 لَمْ يَزَلْ جَارٍ
 بِخَاطِرَتِي وَذَاتِ
 يَوْمٍ رَأَتْ عَيْنِي
 وَمَا بَرَحَتْ وَكَيْتُ إِذْ
 ذَاكَ مَدَعُوا بِأَمْسِيَةٍ

-
- 1- البان : ضرب من الشجر واحده بانه .
 - 2- يميس : يميل وميَّاسٌ : مائلٌ .
 - 3- يَزْهُو : زَهْوًا أي يتكبر تكبَّرًا .
 - 4- ثغره : مبسمه والثغر : المبسم ثم أطلق على الثنايا وهي ما تقدم من الأسنان .
 - 5- درة : لؤلؤة .
 - 6- الغض : والغَضِيضُ : الطَّرِيُّ . وعَضَانَةُ الشَّبابِ نضارته وطراوته .
 - 7- وفَرَّتُهُ : كثرته .
 - 8- تزدري : تحتقر وازدراه حَقَّرَهُ .
 - 9- المهَا : بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية .
 - 10- النصرة : الحسن والرونق .
 - 11- حَبْنَطَى : قصير سمين ضخم البطن .

مِنْ كُلِّ فَذٍّ جَلِيلِ الْقَدْرِ
 مُبْتَكِرٍ وَسَائِدَتُهُ وُزُودٌ
 بِالشَّدَا الْعَطِيرِ
 دَقَائِقُ الْعِلْمِ بَيْنَ
 الْقَوْمِ كَالْمَطَرِ
 تَنَاشَدُوا الشَّعْرَ فِي
 صَفْوٍ بِلَاكَدْرٍ وَيَا لَهَا
 عِبْرَةٌ تَرْبُو (2) عَلَيَّ الْعِبْرِ
 وَظَهْرُهُ مُلْتَوٍ يَشْكُو
 مِنَ الصَّجَرِ حَدِيثُهُ
 مُفَعَّمٌ (3) بِاللُّغُوِّ وَالْهَذْرِ
 (4) رَجُلَاهُ فَهُوَ حَيْسٌ
 الْبَيْتِ وَالسَّرْرِ وَسِرْتٌ
 فِي حَيْرَةٍ مِمَّارَايَ
 بَصْرِي وَصَحْتُ فِي
 رَفَقَتِي هَيَا اتَّبِعُوا أَثْرِي
 بِكَ النَّوَائِبُ (5) قَالَ
 أَغْتَالِنِي قَدْرِي
 وَرَافَقْتَنِي هُمُومُ
 الْوَهْمِ وَالصَّرْرِ
 زَهْرُ الشِّيَابِ وَأَذْوَتُ (6)
 (7) بَعْدُ كُلِّ طَرِي

وَضَمُّ مَجْلِسِيَا صَيْدًا)
 (1) عَبَاقِرَةٌ أَهْدَى لَنَا
 الرَّوْضُ عِطْرًا رَائِعًا
 وَشَدَا وَدَارَ كَاسُ
 الصَّفَا
 وَالْوُدُّ وَانْتَبَرْتُ
 تَجَادَبَ الْكُلِّ أَطْرَافِ
 الْحَدِيثِ كَمَا لَمَحْتُ
 شَيْخًا كَقَوْسِ النَّبْلِ
 مُنْحَنِيًا فِذَاكَ زَيْدٌ
 عَلَى الْعُكَازِ مُتَكِنًا
 وَعَيْنُهُ لَا تَرَى شَمْسًا
 وَلَا قَمَرًا وَشَعْرُهُ
 أَبْيَضٌ مِثْلَ الْقَطَنِ
 وَانْعَطَفْتُ فَكِدْتُ
 الْفُظَّ أَنْفَاسِي
 لِرُؤْيِيهِ فَجِئْتُ مُرْتَبِكًا
 وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرٌ
 هَمَسْتُ أَسْأَلُهُ يَا بَدْرُ
 مَا فَعَلْتُ تَتَابَعْتُ
 مَحْنٌ (6) فِي إِثْرِهَا
 مَحْنٌ وَزَلْزَلْتَنِي
 أَطْمَاعٌ فَدَابَ بِهَا

1- صيدا : الصَّيْدُ جمع الأَصْيَدِ وهو الذي يرفع رأسه كِبْرًا

2- تربوا : تزداد والربا : الفضل والزيادة .

3- مفعم : مليئ وأفعم الإناء ملاء .

4- الهذر : الهذيان يقال : هذر في منطقه من باب

ضرب ونصر والاسم الهذر بفتحتين .

5- التَّوَائِبُ : جمع نَائِبَةٍ ، وهي الْمُصِيبَةُ ، واحدة نَوَائِبِ
الدَّهْرِ .

6- المحن : جمع محنة التي يمتحن بها الإنسان من بلية .

7- أذوت : أذبلت يقال : ذوى العود ذويا ، بمعنى ذبل ،
وأذواه الحر : أذبله .

وَكَمْ أَطَاخَتْ بِأَقْوَامٍ
ذَوِي نَسَبٍ (1)

وَأَنْشَبَتْ (2) مِخْلَبًا فِي
قَلْبِ كُلِّ جَرِي (3)

تِلْكَ الدُّنَا حَيْفَةٌ فِي
بَحْرِ مَهْلَكَةٍ (4) وَهَلْ

وَعُمُقُهُ خَطَرٌ مِنْ
أَعْظَمِ الْخَطَرِ لَأَيِّ حَيٍّ
فَدَعَهَا صَاحٍ وَاعْتَبِرِ
وَلَهُوَهَا مَسْبُوحٌ
لِلسَّايِحِ الْقَدِيرِ

بَدُنِّيَايَ عَيْشٌ دَامَ فِي
زَمَنِ فَقُلْتُ
بِأَنْفَسٍ تُوبِي إِنَّهَا
قَدَّرُ



لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ

وَوَجْهُهُ مُشْرِقٌ وَالْجِسْمُ
مَلَانٌ (5) يَوْمَ

عَرَفْتُ زَيْدًا لَهُ قَصْرٌ
وَبُسْتَانٌ يَحْفُهُ حَدَمٌ

مَجْلِسُهُ شَيْبٌ وَوَلْدَانُ
يَشْدُو بِأَخْسَانِهِ رَاضٍ

مِنْ كُلِّ بَاجِيَةٍ
وَيَعْشَقُ الْجُودَ فِي سِرِّ

وَعَضْبَانٌ وَإِذْ بَزِيدٍ خَلِيٍّ
الْبَطْنِ ظَمَانٌ (6)

و فِي عَلَنٍ وَمَا
مَصَّتْ غَيْرَ أَعْوَامٍ

وَالرَّأْسُ يَفْطِنُهُ (7) قَمْلٌ
وَصِيبَانٌ

مُجَدِّدَةٍ وَظَهْرُهُ مُلْتَوٍ
وَالْوَجْهَ مُتَفِجٌ



- 1- النشب : بفتحين المال والعقار ، والنشب المال الأصيل من الناطق والصامت .
- 2- أنشبت : أي عقلت فيه ، وأنشب البازي مخالفه في الأخيذة وأنشبتة أنا فيه أي : أعلقته .
- 3- جري : بحذف الهمزة والأصل جريء وهو الشجاع المقدام والجرأة الشجاعة .
- 4- الجيف : جمع جيفة ويجمع على أجياف وهي جثة الميت إذا أراح .
- 5- يؤم : يقصد . والأمم ، بالفتح : القصد ، وأمه يؤمه أمماً إذا قصده .
- 6- الخلي : ضد الشجي وهو الخالي من الهم ، والمراد هنا خلو البطن من الأكل .
- 7- يقطنه : يقيم به .

دَهَا شَبَابَكَ إِنِّي فِيكَ
 حَيْرَانُ فَرَاخُ
 يُنْشِدُنِي وَالدَّمْعُ تَهْتَانُ
 (1) فَلَا يُغْرِ بِطِيبِ
 الْعَيْشِ انْسَانُ
 مَن سَرَّهُ زَمَنُ سَاءَ تَهُ
 أَرْمَانُ

فَقُلْتُ يَا زَيْدُ مَا هَذَا
 الْبَلَاءُ وَمَا قَدْ كُنْتَ
 فِي نِعْمَةٍ عَظْمَى
 وَعَافِيَةٍ لِكُلِّ شَيْءٍ
 إِذَا مَا تَمَّ نِقْصَانُ
 هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدُ
 تَهَا دُولُ (2)



- 1- التهتان : مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود ويقال هتن المطر والدمع أي : قطر .
- 2- دول : ودولات جمع دُولة : الفعل والانتقال من حال إلى حال ويقال صار الفيئ دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا .

نصائح و فوائد

مَا هَذِهِ الصَّحَّةُ الدَّهْمَاءُ

مَا هَذِهِ الصَّحَّةُ
الدَّهْمَاءُ (1) فِي الْأُمَّمِ
فَمَا السَّقَاقُ بِنَاةٍ
الْمَجْدُ مَبْدُوكُمْ
فَحَاوِلُوا سِدَّ تَغْرِ
الْخُلْفِ وَاعْتَصِمُوا وَلَا
انْتِصَارَ بِلَا عِزِّمِ
وَتَضُحِيَّةٍ أَرَى التَّمْرَدَ
يَعْرُونَا بِفِكْرَتِهِ أَرَى
التَّمْرَدَ يَعْرُونَا
بِأَسْهَمِهِ لَكِنْ شَرَعْنَا
مَهُمَا أَحَاطَ بِهَا
فَاسْتَيْقِظُوا يَا بَنِي
الْإِسْلَامِ وَانْتَبِهُوا

يَأْتِمُ الدِّينُ مِنْهَا أَيَّمَا
الْمِ الْأَحْجَامِ (2) عَنْ قِيمِ
لَوْ اعْتَصَمْنَا بِحَبْلِ اللَّهِ
لَمْ يُضْمِ (3) وَلَا تَقْدَمِ
وَالْأَفْكَارُ فِي حِلْمِ
وَيُلْبِسُ الْحَقَّ حِلْبَابًا (4)
مِنَ التَّهْمِ لِيُطْفِئَ
النُّورَ وَالْإِسْلَامَ
بِالظُّلْمِ دَيْجُورِ (5)
تَشْكِيكِهِمْ
مَرْفُوعَةَ الْعِلْمِ وَوَحْدُوا
صَفَكُمْ يَا خَيْرَةَ الْأُمَّمِ

-
- 1- الدهماء : المظلّمة و الدهمة : السواد .
 2- الإخجامُ : ضدّ الإقدام . أَخَجَمَ عن الأمر : كَفَّ أو نكص هَيْبَةً . وفي الحديث : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فقال : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فأخجم القوم أي نكصوا وتأخروا وتَهَيَّبُوا أخذه) .
 3- لم نضم : لم نظلم والضمُّ الظلمُ . وضامه حَفَهُ صَيِّمًا نَقَصَهُ إِيَّاهُ يقال يقال صَامَهُ فِي الأمرِ وضامُهُ فِي حَقِّهِ يَصِيْمُهُ صَيِّمًا ، وهو الانتقاصُ .
 4- الجلاباب : الملحفة والجمع الجلابيب .
 5- الدَّيْجُورُ : الظلمةُ .

رَضَا الرَّؤُوفِ فَعَيْنُ اللَّهِ
 لَمْ تَنْمِ شَرِيعَةَ الْوَاحِدِ
 الْقَهَّارِ ذِي الْكَرَمِ
 وَطَبَّقُواهَا تَكُونُوا
 نَائِلِي النِّعَمِ بِأَحْسَنِ
 الْقَوْلِ وَالْأَعْمَالِ
 وَالْحِكْمِ

وَحَارِبُوا الظُّلْمَ
 وَالطُّغْيَانَ وَالتَّمِسُّوا
 وَطَبَّقُوا سُنَّةَ الْمُخْتَارِ
 وَامْتَثِلُوا
 تَدَارِسُوا سِيرَةَ
 الْأَسْلَافِ خَالِصَةَ
 فَإِنَّهُمْ رَفَعُوا لِلدِّينِ
 رَأْيَتَهُ



إِرْتِدِي لِلْحَجَابِ

سَتَّرِي سَيِّدِي غَدِيرًا
 وَمَيَّا وَشُمُوسًا
 وَهَالَةً وَنَدِيًّا وَتَرِي
 الرَّأْسَ بَعْدَ ذَا مَكْسِيًّا
 لِحَدِيثٍ وَلَا رَضَعَنَ
 صَبِيًّا وَبِصَوْتٍ إِذَا

قَفُّ سُوْقِ النِّسَاءِ
 وَأَنْظُرِي مَلِيًّا (1)
 وَسَمَاحًا وَبِنْتِ بَكْرٍ
 وَلَيْلِي سَتْرَاهُنَّ
 يَرْتَدِينِ حَجَابًا
 وَتَرَاهُنَّ لَا يَقْفَنَ

حَكَمْتَ حَفِيًّا كَمْ
وَجَدْنَا بَدَا الْمَكَانِ شَقِيًّا
وَيُقْلَدُن فِي التَّسْوِقِ
رِيًّا وَأَفِيْقِي إِذَا
اسْتَمَعْتَ إِلَيَّا

بَدْرِب تَشْتَرِي هِنْدُ
لَيْسَهَا بَتَانٌ (2)
وَلَدَى هِنْدَ مَحْرَمٌ
عَنْتَرِي لَيْتَ كُلِّ
النِّسَاءِ هِنْدُ وَمَيِّ
فَاسْتُرِي الْوَجْهَ
فَالْحِجَابُ كَرِيمٌ

-
- 1- مليا : الملي الزمن الطويل ومنه قوله تعالى :
{ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا } .
2- بتان : بثوذة .

مَا وَجَدْنَا ضَمِيرَهُمْ قَطُّ
حَيًّا فَأَجَابُوا
وَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (4)

إِنَّ فِي السُّوقِ ثَلَّةً (1)
مِنْ شَبَابٍ قَادَهُمْ
خَنْزَبٌ (2) لِدَرْبٍ وَضِيْعٍ
(3)



وَتَخَيَّرْتَ مِنْ رَفَاقِكَ
ذَيْبًا أَي نَصْحٍ
يَقْدَمُوهُ فَتَلِي
وَدَرَعْتَ الطَّرِيقَ شَرْقًا
وَعَرَبًا رَاحِجَ الرَّأْيِ
فِي الصَّلَاحِ تَرَبَّى

كَيْفَ تَرَضَى الظَّلَامَ
وَكِرًّا (5) وَدَرْبًا أَنْتَ يَا
زَيْدُ فِي ضَلَالٍ عَمِيقٍ
أَنْتَ يَا زَيْدُ هَمَّتْ (6)
فِي كُلِّ وَادٍ لَمْ يَتَلُ
أَي سُوْدَدٍ (7) غَيْرُ قَدِّ (8)

-
- 1- الثلة : بالضم الجماعة من الناس .
 - 2- خنزب : اسم شيطان و في الحديث : (ذاك شيطان يقال له خنزب) .
 - 3- الوضيع : الدنيء .
 - 4- غيا : شرا أو ضلالا أو خيبة وقال ابن مسعود الغي : واد في جهنم .
 - 5- وكر : الطائر عشه حيث كان في جبل أو شجر وجمعه وكور وأوكار .
 - 6- همت : سرت على وجهك متحيرا والهائم : المتحير . يقال : هام في الأمر يهيم إذا تحير فيه .
 - 7- السُّودْدُ : الشرف ويضم الدال الأولى ، لغة طيء وقد سادهم سُوداً وسُودداً وسيادةً .
 - 8- فذ : فرد .

سَوْفَ يَأْتِيْ عَشِيَّةً
لَيْسَ غَيًّا (2) حَطًّا
جِمْلًا وَتَمَّ يَزْدَادُ قُرْبًا

تَبُّ إِلَى اللَّهِ
فَالْجَمَامُ (1) قَرِيبٌ
مَنْ أَتَى اللَّهَ تَائِبًا مِنْ
ذُنُوبٍ



وَيَفْتَنُهُ (4) السُّمُّ فِي
الْأَلْفَاظِ تَنْخَصِرُ وَكَمْ
ذَكِيٍّ مِنَ التَّلْبِيسِ (5)
مُنْكَسِرٌ فَسَّاحٌ (7) فِي
بَجْرِهِ صَنَاجِعٌ (8) حَذِرٌ
وَأَهْمِلْتُ رَجْمٌ وَأَنْتَابَهَا)

دَعِ الرَّخَائِفَ
دَعِ الرَّخَائِفَ مَخْفُوفًا
بِهَا الْخَطَرُ فَكَمْ (3)
قَتِيلٍ بَلْفُظٍ صَبِغَ مِنْ
حَسَدٍ طَلَا (6) الْكَلَامَ
سَفِيهَةٌ مَّاكِرٌ حَذِقٌ
تَمَرَّقَتْ أَسْرٌ مِنْ

- 1- الحمام : بالكسر قضاء الموت وقدره والحمم المنايا .
 2- غبا : زائرا بعد أيام .
 3- حَفَّ : القومُ بالشْيءِ وَخَوَالِيَهُ يَحْفُونَ حَفًّا أَحَدُقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا .
 4- النفث : النفث شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التغل ، وقد نفث الراقي من باب ضرب ونصر والنفثات في العقد السواحر ، والحيَّةُ تَنْفُثُ السَّمَّ حين تَنْكُرُ .
 5- التلبيس : التدليس والتخليط شدد للمبالغة .
 6- طَلَا : لَطَخَ ، وَطَلَا الشَّيْءَ بِالذُّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلِيًّا : لَطَخَهُ .
 7- سَاخ : غَاصَ ، وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ : تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيْبُ .
 8- الصناجة : ذو الأوتار الذي يلعب به واللاعب به يقال له الصناج والصناجة .
 9- انتابها : أصابها .
 10- الخور : بفتحين الضعف .

كَالْحَرْبِ فِي طَيْبِهَا مِنْ
 حُبِّهِ شَرُّ وَكَرَّ الظُّلَامِ
 فِي خَافَاتِهِ (3) الْخَطَرُ

فَتِلْكَ هَاوِيَةٌ (1) يَلْهُوُ
 بِهَا أَشِيرٌ (2) فَحَاذِرُوا
 نَفْثَ الْأَشْرَارِ
 وَاجْتَنِبُوا



دَعِ الْجَهْلَ

وَرَاقِبِ الْهَكَ رَبِّ
 السَّمَا تَدَّرَعُ (4)
 بِالصَّبْرِ فَهُوَ الْجَمَى

دَعِ الْجَهْلَ يَا صَاحِبِي
 وَالْعَمَى وَسِرُّ
 يَهْدُوهُ وَلُطْفٍ فَمَنْ

وَتَابَ إِلَيْهِ اِزْتَوَى مِنْ
ظَلَمًا⁽⁵⁾ وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ لَنْ يَسْلَمَا

وَمَنْ رَاقَبَ اللَّهَ فِي
فِعْلِهِ وَمَنْ يَعْصِهِ
هَدَىٰ بُنْيَانَهُ



-
- 1- الهاوية : كلُّ مَهْوَاةٍ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا وَالْهَآوِيَةُ اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
{ فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ } أَي : مَسْكَنُهُ جَهَنَّمُ وَمُسْتَقَرُّهُ النَّارُ .
- 2- الأشر : البطر والتجبر وقيل المتعدي إلى منزلة لا
يستحقها .
- 3- حافاته : حافة كل شيء ناجيته ، والجمع حيفٌ على
القياس ، ومنه حافتا الوادي ، وحافتا
اللسان : جانباه .
- 4- تدرع : لبس الدرع .
- 5- الظما : العطش .

سَامِعٌ أَخَاكَ

وَإِثْرُكَ هَوَايَ الْقَلْبِ
لَا يُدْهِيكُ بِالشَّطَطِ⁽¹⁾
أَصْحَى عَدُوًّا بِمَا لَقَاهُ
مِنْ فُرْطِ⁽³⁾
حَمَاهُمْ اللَّهُ مِنْ
دَوَامَةِ السَّقَطِ⁽⁴⁾ يَوْمَ
الرَّحَامِ فَسَامِعٌ تَنْجٍ مِنْ
سَخَطِ

سَامِعٌ أَخَاكَ إِذَا
وَأَفَاكَ بِالْغَلَطِ
فَكَمْ صَدِيقٍ وَفِي⁽²⁾
مُخْلِصٍ لَبِيقٍ
فَلَيْسَ فِي النَّاسِ
مَعْصُومٌ سِوَى رُسُلِ
الَّتِي تَرْجُو مِنْ
الرَّحْمَنِ مَغْفِرَةَ



فَحَرِّزُوا مَسْجِدًا

وَحَلَفَهُ طِفْلَةً وَالرَّأْسُ
مَفْقُوشٌ (6) يَبِي كَلَامًا
وَدَمِعُ الْعَيْنِ مَفْرُوشٌ
وَكُلُّهُمْ يَشْتَكِي
وَالشَّعْرُ مَنْفُوشٌ (8)

رَأَيْتُ زَيْدًا وَظَهْرُ
الْكَفِّ مَخْدُوشٌ (5)
وَبِكْرُهُ (7) كَانَ مَفْعُودَ
الشَّعُورِ فَلَا وَعِنْدَهُمْ
مَسْجِدٌ زَادَ الصَّحِيحُ بِهِ

- 1- الشطط : مجاوزة القدر في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء .
- 2- اللبق : الرجل الحاذق .
- 3- فرط : بضمين مجاوزة الحد ومنه قوله تعالى : { وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا } .
- 4- السقط : بالفتح العثرة والزلة .
- 5- مخدوش : الخدوش الكدوح ، وقد خُدِشَ وجهه فهو مخدوش .
- 6- مفقوش : مكسور يقال فَعَشَ الْبَيْضَةَ : فَصَحَّهَا ، وكَسَرَهَا بِيَدِهِ .
- 7- الْبِكْرُ : أَوَّلُ وَلَدِ الرَّجُلِ ، غَلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً .
- 8- مَنْفُوشٌ : يُقَالُ نَفَشَ الصَّوْفَ بِالْيَدِ فَهُوَ مَنْفُوشٌ .

وَالْبَعْضُ يَحْمِلُ أَعْلَامًا
لَهَارِيشٍ وَكَمْ مُصَابٍ
شَكَى فَالْأَمْرُ مَعْشُوشٌ
نَحْنُ انْتَصَرْنَا وَخَابَ
النَّصْرُ مَقْدِيشُ
بَيْنَ الشَّوَارِعِ
أَمَّا الرَّقْمُ تَشْوِيشٌ (3)
فَوُزٌّ وَكَمْ جَاءَكُمْ لَوْمٌ (4)

رَأَيْتُ أَيْضًا شَبَابًا قُدَّ)
(1) مَلَبَسُهُمْ أَرَى
ازْدِحَامًا وَأَصْوَاتًا
مُدَوِّيَةً قَالُوا لَعِينَا
وَفَزِينَا فَافْرَحُوا طَرَبًا
(2) فَقُلْتُ
يَانَا سُفْرُتُمْ
فَاجْعَلُوا عَلَمًا فَكَمْ

وَتَحْرِيشٌ (5)
وَالْقُدْسُ مُعْتَصَبٌ
وَالطَّفَلُ مَبْطُوشٌ (6) لَا
تَلْعَبُوكِرَةً وَالْقُدْسُ
مَنْعُوشٌ (7)

أَصَبْتُمْ مِنَ الْأَطْفَالِ
حِينَ غَدَا وَتَمَّ وَاللَّهِ
لَيْسَ النَّصْرُ فِي
كِرَةٍ فَحَرِّزُوا مَسْجِدًا
فِي الْقُدْسِ مُنْتَهَكًا



- 1- القد : القمع المستطيل والقد : قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك .
- 2- الطرب : خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور .
- 3- التشويش : التخليط وقد تشوش عليه الأمر .
- 4- لوم : عدل وتعنيف من لومه يلومه لوماً إذا عدله وعنفه .
- 5- التحريش : الإغراء بين الناس وبين الكلاب .
- 6- مبطوش : البطشة السطوة والأخذ بالعرف والتناول بشدة عند الصولة والأخذ الشديد في كل شيء بطش .
- 7- منعوش : محمول على سرير الموت ، والنعش : سرير الميت ، سمي بذلك لارتفاعه وإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير .

هَجْرَتُهُ غَامِدًا

وَلَوْعَتِي (1) فِي الْجَوَى)
كَالنَّارِ تَلْتَهَبُ فَمَا
وَنِي (3) الْحُبُّ أَوْ سَارَتْ
بِهِ النَّجْبُ وَمِنْ صِبَاهُ

أَبَيْتُ فِي حَيْرَةٍ
وَالْقَلْبُ مُكْتَبٌ أَحِبُّ
إِخْلَاصَهُ رَاضٍ بِقَسْوَتِهِ
لَأَنَّ أَيْمَنَ (4) يَمُنُّ (5)

طَرِيقَ الْخَيْرِ يَنْتَخِبُ (6)
 فَسِرْتُ فِي عَجَبٍ بَلْ
 رَفِضُهُ عَجَبٌ وَلَيْسَ فِي
 طَلْبِي جَهْدٌ وَلَا نَصَبٌ
 وَالذَّمْعُ مِنْ حُرْقٍ يَهْمِي (7)
 وَيَنْسَكِبُ سُوءُ
 التَّفَاهُمِ فِي أَنْبَاءِهِ
 الْعَطَبُ (8) لَا
 تَعْصَبُوا أُمَّيْ فَالسُّوءَةُ
 الْعَصَبُ وَبِالتَّسْرَعِ لَمْ
 يَسْلَمْ أَخٌ وَأَبٌ فَمَاتَ
 فِي سِجْنِهِ وَالظَّالِمُ
 السَّبَبُ

فِي تَعَامُلِهِ طَلَبْتُهُ
 مَطْلَبًا فَاهْتَرَمْتُ مِنْ
 عَجَبٍ أَنْتَ
 تَرْفُضُ مَا أُمْلِيهِ مِنْ
 طَلْبٍ هَجَرْتُهُ عَامِدًا
 فَاعْتَالَهُ سَقَمٌ
 فَبَانَ مِنْ حُزْنِهِ مَا كَانَ
 مُنْتَبِهًا دَعَا
 التَّسْرَعِ فِي حُكْمِ
 وَتَأْدِيَةِ فَبِالتَّانِي (9)
 نَجَا الْمَعْبُودُ مِنْ تُهْمٍ
 وَكَمْ تَكْبَلُ مَظْلُومٌ
 بِسِلْسِلَةٍ



- 1- لوعة : الحب حرقته والتاع فؤاده احترق من الشوق .
- 2- الجوى : الحُرْقَةُ وشدة الوجد من عشق أو حزن .
- 3- ونى : ضعف .
- 4- أَيْمَن : ولد الناظم سمي بهذا الاسم يوم ولادته ثم غير الاسم أبوه إلى (عبد الجبار) .
- 5- يمن : بركة .
- 6- ينتخب : يختار .
- 7- يهمي : يصب يقال هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًّا وَهَمِيًّا وَهَمِيَانًا : صَبَّتْ دَمْعَهَا .
- 8- العطب : الهلاك يكون في الناس وغيرهم .
- 9- التاني : التؤدة .

وَقَوْتُ عَزْمَهُ كُتِبُ
 الشَّهَامَةُ (1) لِيَصْعَدَ

هُوَ الشَّرُّ
 تَلْفَى الدَّرْسَ عَمَّرُو
 فِي الكَرَامَةِ وَكَمْ

فِكْرُهُ فَوْقَ الْعَمَامَةِ (2)
 وَمَعْدِنُهُ (3) أَصِيلٌ مِنْ
 يَهَامَةٍ عِلَا فَوْقَ
 الرَّؤْسِ أَبُوهُ قَامَهُ (4)
 وَمِنْهُمْ مَنْ تَمَيَزَ
 بِالْعَلَامَةِ قَدِ
 أَمْتَلَكْتَ نَفُوسَهُمْ
 الْوَحَامَةَ (5) سَبَبٌ
 أَرْوَاحَهُمْ شُرْبُ الْمُدَامَةِ
 وَمِنْ نَهْرِ الْهَوَى (6)
 شَرِبُوا حَرَامَةً قَدِ
 اعْتَادَتْ نَفُوسُهُمْ
 ظَلَامَةً وَقَدْ غَرِقَتْ
 عَلَى عَمْرٍو خِيَامَهُ

بَدَلَتْ أَسَاتِدَهُ جُهُودًا
 فَعَمَّرُوا سَيِّدُ قَطِينٍ
 ذَكِيُّ أَبُوهُ الْبَدْرُ ذُو
 عِلْمٍ غَزِيرٍ وَإِخْوَتُهُ
 اسْتَفَقُوا عِلْمًا وَفِيْرًا
 فَرَأَفَهُ رَفَاقٌ مِنْ
 ذِيَابِ هَوَاةِ الشَّرِّ
 مِنْ بَيْتِ رَحِيصٍ
 وَأَشْرَبَ (7)
 فِي قُلُوبِهِمُ التَّوَانِي
 نَهَارَهُمُ الظَّلَامُ (8)
 مَتَى اسْتَفَاقُوا (9)
 فَعَمَّرُوا قَدْ هَوَى فِي
 قَعْرِ بَحْرِ

-
- 1- الشهامة : الجلد وذكاء الفؤاد ، وشهم من باب ظرف فهو شهم أي جلد ذكي الفؤاد .
 - 2- العمامة : بالفتح : السحابة ، والجمع عمام وعمائم .
 - 3- معدنه : أصله .
 - 4- قامه : طول الإنسان .
 - 5- الوحامة : والوخومة الوباء ، والجمع أوخام ووخام وشئ وخم أي وبئ .
 - 6- المدامة : الخمرة .
 - 7- أشرب : يقال أشرب في قلبه جبه أي خالطه قال تعالى : { وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ } .
 - 8- التواني : التقصير يقال تواني في حاجته : قصر .
 - 9- استفاقوا : رجعوا إلى أنفسهم ، يقال استفاق من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى ، والاستيفاقُ استفعال من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه .

لَعَمْرُو بَعْدَهُ أَيُّ
 اسْتِقَامَةً وَمِنْ زُمَرِ
 (1) الْفُسُوقِ أَوْلِي
 النَّدَامَةَ وَيَلْقَى الْخِزْيَ
 فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 كَمَا يَصْغُو إِلَى نُصْحِي
 (3) أَسَامَةَ

وَصَيَّعَ مَا اسْتَفَادَ وَمَا
 اسْتَقَامَتْ حَذَارٍ مِنْ
 التَّوَرُّطِ فِي
 الْمَعَاصِي فَمَنْ
 صَحِبَ الذَّنَابَ اهْتَدَى
 فَكِرًا فِتْلِكَ نَصِيحَتِي
 (2) فَاصْغُوا إِلَيْهَا



وَجِبْنَ يَمَمْتُ (5)
 لِلتَّذْرِيْسِ فِي الْكُتُبِ
 وَالْوَرْدُ يَصْحَكُ وَالْأَفْنَانُ
 (6) فِي طَرَبِ (7) وَالطَّلُ
 (8) يَهْطَلُ (9) يَا ذَكَرَ مِنْ
 السُّحْبِ فَمَالَ كَالْعُصْنِ
 مِنْ ذِكْرَاكِ وَأَعْجَبِي

وَأَنْتُمْ مَسَاكِينٌ لِلْأَنْثَامِ
 ذَكَرْتُ ذَكَرْتُكَ عِنْدَ الذِّكْرِ
 وَالْقُرْبِ (4) ذِكْرِي
 ذَكَرْتُكَ وَالْأَزْهَارُ
 بِأَسْمَةٍ وَالْبَحْرُ يَفْدِفُ
 بِالْأَمْوَاجِ مِنْ فَرْحِ هَبِّ
 النَّسِيمِ عَلِرَوْضِ
 الْقَصِيدِ صُحَى

-
- 1- الزمر : الجماعات .
 - 2- فاصغوا : ميلوا بأسماعكم وصغيت إلى الشيء
 أصغى صُغِيًّا إِذَا مِلْتَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 { وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ } أَي
 وَلِتَمِيلَ .
 - 3- أسامة : ولد الناظم .
 - 4- القرب : ما يتقرب به من الله عزوجل والقرب بالذكر
 والعمل الصالح .
 - 5- يممت : قصدت .
 - 6- الأفنان : جمع فنن وهو الغصن وشجرة فنواء طويلة
 الأفنان .

- 7- الطرب : خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور .
 8- الطل : المطر الصغار القطر الدائم ، وهو أرسخ المطر ندى .
 9- يهطل : يتتابع والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه

أَبْصَرْتُ عَيْنِكَ
 وَالْأَفْرَاحُ تَعْمُرُهَا
 وَقُبْلَةٌ مِنْكَ تُهْدِيهَا
 إِلَى شَفِئِي مَتَى
 أَرَى طِفْلِي تَمْشِي
 عَلَيَّ قَدَمِ مَتَى أَرَى
 طِفْلِي تَجْرِي
 وَتُسْعِدُنِي مَا زِلْتِ
 يَا طِفْلِي فِي الصَّمْتِ
 غَارِقَةً مَتَى سَأَسْمَعُ
 مِنْ ذِكْرَائِي أَغْنِيَهُ مَتَى
 سَتُحْفِنِي ذِكْرِي
 بِنُكْتَيْهَا (4) ذِكْرِي
 أَعْطِفِي وَأَرْفِقِي قَدْ
 هَدَيْتَنِي كَبْرًا تَرْدِي
 أَلْفَ تَرْدَادٍ لِمَنْزِلِهِ
 أَتَهْجُرِيهِ وَقَدْ هَلَّتْ (7)
 مَدَامَعُهُ لِي
 أَنْتِ فَمَا تَصْغِي إِلَيَّ
 خَبْرِي

صَفَاءُ قَلْبِكَ كَالْأَلْمَاسِ
 وَالذَّهَبِ الَّذِي طَعَمًا مِنْ
 الْعُنَابِ (1) وَالرُّطْبِ
 وَتَتْرِكُ الرَّحْفَ لَا تَجْتَوِي (2)
 عَلَى الرَّكْبِ وَتَنْطِقُ
 الْحَرْفَ عِنْدَ الْجَدِّ فِي
 الطَّلْبِ مَتَى سَأَسْمَعُ
 صَوْتًا مِنْكَ يَسْخَرُنِي
 تُزِيلُ عَن كَبِدِي مَا أَعْتَادَ
 مِنْ نَصَبِ (3) فَالطِّفْلِ
 نُكْتُهُ أَحْلَى مِنَ الصَّرْبِ
 لَا تَهْجُرِي جَدَّكَ (5)
 الْوَلَهَانَ (6) وَأَحْتَسِبِي
 فِي كُلِّ تَانِيَةٍ زُورِي
 بِلا سَبَبٍ خَوْفًا
 عَلَيْكَ مِنَ الْأَسْقَامِ (8)
 وَالتَّعَبِ إِلَيْكَ يُلْقَى وَلَا
 تَصْغِي إِلَيَّ حُطْبِ

- 1- العُنَابُ : من الثَّمَرِ ، معروف ، الواحدة عُنَابَةٌ ، ويقال له : السَّنْجَلَانُ ، بلسان الفرس ،

- وربما سمي ثمر الأراك عُثَاباً وبينهما شبه في المنظر وافتراق في الطعم .
- 2- يَجْتَوَا : تجلس على ركبتيها ، قال تعالى : { وَتَدْرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَاً } .
- 3- النصب : التعب .
- 4- النكته : جمع نكت ، وهي اللطيفة المستخرجة بقوة الفكر .

5- الصَّرْبُ : بالتحريك العسل الأبيض الغليظ ، يذكر

ويؤنث .

- 6- الولهان : المتحير من شدة الوجد ، والوله : ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الجزن أو الخوف . والوله : ذهاب العقل لفقدان الحبيب .
- 7- هلت : السحابة بالمطر وهل المطر هلاً وانهل بالمطر انهلاً واستهل : وهو شدة انصابه .
- 8- الأسقام : الأمراض .

وَأَنْتِ فِي السَّنَةِ
الْأُولَى مِنَ الْحَقِيبِ (1)
تَقُولُ حِينَ يُدَقُّ الْبَابُ
هَذَا أَبِي فَتَدْمَعُ الْعَيْنُ
يَا ذَكَرَى مِنَ الْعَصَبِ
فَتَبْحَثِينَ وَرَاءَ الْبَابِ
وَالْحُجْبِ (2)
فَأَنْتِ تَوَاقِعُ (3)
لِلْمَرْحِ وَاللَّعِبِ كَأَنَّهُ
مُنْتَقَى (4) مِنْ شِعْرِنَا
الْعَرَبِ عَلَى خِيَالِكَ
أَشِدُّوْهَا مَعَ الشَّهْبِ (5)
كَأَنَّهُ رَوْضَةٌ عَنَاءٌ (7)
مِنْ عَيْنٍ بِخَاطِرِي يَا
ابْنَةَ الْأَمْجَادِ وَالْحَسْبِ

لَنْ تَفْهَمِي خَبْرًا أَوْ
بِصَ مَوْعِظَةٍ سِوَى
أَخَاسِيْسَ فِي عَيْنِكَ
بِقُرُوبِهَا وَرُبَّمَا لَيْسَتْ
أَمْ عِبَاءَتَهَا
وَطَارِقٌ يَخْتَفِي مِنْ
خَلْفِ أَعْمِدَةٍ فَإِنْ
ظَفِرَتْ بِهِ اسْتَأْنَسَتْ
يَا قَمْرِي ذَكَرَى خِيَالِكَ
فِي نَوْمِي يُؤَانِسُنِي
أَبِثْ أَنْشِدْ أَشْعَارًا
مُنْسَقَةً وَإِنْ
طَيْفَكَ (6) يَا ذَكَرَى
لِيُسْعِدْنِي فَلَا إِخَالِكَ)
(8) إِلَّا الْوَرْدَ مُرْدَهْرًا

فَأَنْتِ فِي الرُّوحِ وَالْأَحْشَاءِ (9) سَاكِنَةٌ
وَسَيَاكِنُ الرُّوحِ وَالْأَحْشَاءِ لَمْ يَغِبِ

-
- 1- الحقب والحقوب : جمع حقبه ، والحقبه من الدهر :
مدة لاوقت لها والحقبه بالكسر السنة .
- 2- الحجب : جمع حجاب لاغير ، والحجابُ : الستر ،
وحجبه ستره ، وقد احتجب وتجب
إذا اكن من وراء حجاب وكل ما حال بين شيئين :
حجابُ .
- 3- تَوَاقَفُ : مُشْتَاقَةٌ ، وتَاقَتِ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَتَوَقَّعُ
تَوْقًا وَتُتَوَقَّعُ : نَزَعَتْ وَاشْتَاقَتْ .
- 4- منتقى : مختار .
- 5- الشهب : بضمين جمع شهاب ، شعله نار ساطعة .
- 6- طيفك : الطيف خيال يجيء في النوم .
- 7- عَنَاءٌ : كَثِيرَةُ الْأَهْلِ وَالْعَشْبِ .
- 8- إِخَالِكَ : أَظْنِكَ .
- 9- الْأَحْشَاءُ : أَي فِي الدَّخْلِ .

يُحِبُّ ذِكْرِي كَحُبِّ الْمَالِ
وَالنَّشْبِ (2) وَمَرَّ دَهْرٌ

وَهَكَذَا جَدُّ ذِكْرِي كَانَ
ذَا وَلَهُ (1) عَنِي

فَمَاتَ الْجَدُّ مِثْلُ أَبِي
 ذِكْرِي مُتَوَجِّهًا بِالْعِلْمِ
 وَالْأَدَبِ دُمُوعُ
 ذِكْرِي عَلَى الْخَدَّيْنِ
 كَالسُّحْبِ لِجَدِّهَا
 الشَّاعِرِ الْمَذْفُونِ فِي
 رَجَبٍ فَكَيْفَ بِالْعِلْمِ
 وَالْأَدَابِ وَالْقُرْبِ
 وَابْتُؤَا الْمَسَاجِدَ قَبْلَ
 الْمَوْتِ وَالْعَطَبِ (3)
 عِمَارَةً بُنِيَتْ مِنْ
 سَادَةِ نَجْبٍ إِلَّا نَجْوْتُمْ
 عَدَا مِنْ وَطْأَةٍ (4)
 الْكُرْبِ أَبَاؤُنَا بَيْنَ دُنْيَا
 الْهَمِّ وَالنَّصَبِ (5)

الْقَصَائِدَ فِي ذِكْرِي
 وَأَنْشَدَهَا وَإِذْ بَذَكْرِي
 تُعْنِي الشَّعْرَ حِينَ
 عَدْتُ تَذَكَّرْتُ جَدِّهَا
 الْمَرْحُومَ فَأَنْبَعَثْتُ
 وَكَمْ دَعْتُ رَبِّهَا
 تَرْجُوهُ مَعْفِرَةً
 هَذِي الْقَصَائِدُ بَعْدَ
 الْمَوْتِ خَالِدَةٌ
 تَسَارِعُوا وَاكْتُبُوا
 عِلْمًا وَمَعْرِفَةً
 وَابْتُؤَا مَسَاكِينَ
 لِلْإِيْتَامِ كَمْ سَتَّرْتُ وَمَا
 عَرَسْتُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ
 فِي أُمَّمٍ فَلَا بَقَاءَ
 عَلَى دُنْيَا وَهَلْ
 بَقِيَتْ



-
- 1- الوله : ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن
 أو الخوف . والولهُ : ذهاب
 العقل لفقدان الحبيب .
 - 2- النشب : المال والعقار .
 - 3- العطب : الهلاك يكون في الناس وغيرهم ، وقد يعبر
 به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير .
 - 4- وطأة : كالضربة موضع القدم ، وهي الضغطة أيضا
 وفي الحديث : (اللهم اشدد وطأتك
 على مُصْر) .
 - 5- النصب : التعب .

فَسَارِعُوا يَا بَنِي الْإِسْلَامِ

قَرَّتْ عُيُونٌ يَكَتُ فِي
حَالِكِ (1) الظلم
وَسَارَعَتْ تَنْشِيرُ
الِإِسْلَامِ فِي أُمَّمٍ
فَسَارِعُوا يَا بَنِي
الِإِسْلَامِ وَاجْتَهِدُوا
وَذَكِّرُوهُمْ بِأَيِّ الذِّكْرِ
وَاصْطَبِرُوا

وَهَيَّاتُ نَفْسَهَا لِلدِّينِ
وَالْقِيمِ بِحَاجَةِ لِصِبْيَانِ
الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ فَأُمَّتِي
بَيْنَ لَهُوَ قَاتِلِ الْهَمَمِ
فَإِنْ فِي الصَّبْرِ أَجْرُ
الْمُصْلِحِ الْعَلَمِ



وَالْمَوْتُ زَائِرُكُمْ

وَالكِبْرُ هَبٌّ (2) وَقَلَّ
الصَّبْرُ وَالْجَلْدُ (3) فَهُمْ
هَيَامٌ (4) بِمَالِ جَمْعُهُ
نَكَدٌ بَكَى خُشْبُوغًا
فَعَطَى قَلْبُهُ الْكَمْدُ (5)
عِظَاتُ ذِكْرِ تَلَاهَا الْجَدُّ
وَالْوَلْدُ مِنَ الْأَكَابِرِ كِي
يَبْقَى لَنَا السَّنْدُ

عَمْرٌ تَكَاتَرَ فِيهِ الْجَفْدُ
وَالْحَسَدُ وَالْحُبُّ لِلْمَالِ
أَنْسَى النَّاسَ وَاجْتَبَهُمْ
فَمَا تَرَى فِي صَلَاةِ
النَّاسِ مِنْ رَجُلٍ وَلَا
سَمِعْنَا أَيْنَ (6) الْقَوْمِ
إِنْ ثَلَيْتَ وَلَا زَكَاةَ تُودَى
دُونََ وَاسِطَةٍ

-
- 1- خَالِكٌ : شديد السواد .
 - 2- هَبٌ : استيقظ وهبت الريح هاجت .
 - 3- الجلدُ : القوة والشدة والصبر والصلابة .
 - 4- هيامٌ : كالجنون من العشق والذاهبُ على وجهه عِشْقًا ، هامَ بها هَيْمًا وهَيومًا وهِيامًا وهَيْمانًا

وَتَهَيِّمًا ، وَهُوَ بِنَاءٌ مُّضَوِّعٌ لِلتَّكْثِيرِ .

5- الكمد : الحزن .
6- أنين : صوت وأن الرجل من الوجد يئن أنيناً

صوت

وَطَالِبُ الْعِلْمِ أَصْحَى
لَيْسَ مَطْلَبُهُ فَكُلُّ
أَوْقَاتِهِ لَهُوَ
وَمَسْخَرَةٌ فَحَسْبِي
اللَّهُ مِنْ عَصْرِ سَمَاءٍ
وَعَلَا فَيَا بَنِي الْعَمِّ
مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ
وَالْمَوْتُ زَائِرُكُمْ
لَا شَيْءَ فَانْتَبَهُوا
وَالْحَقْدُ يَغْرِسُهُ
الشَّيْطَانُ بَيْنَكُمْ
فَجَبُّوا النَّفْسَ دَاءً
الظُّلْمِ وَابْتَعِدُوا
وَلَا زُمُوا الصِّدْقَ
وَالْأَخْلَاصَ فِي عَمَلٍ
فَإِنَّمَا الْأُمَّمُ الْأَخْلَاقُ
مَا بَقِيَتْ

إِلَّا الشَّهَادَةَ يُعْطَاهَا
وَيَبْتَعِدُ وَالْامْتِحَانُ إِذَا
مَا جَاءَ يَجْتَهِدُ فِيهِ
التَّفَاخُرُ وَانْقَادَتْ
لَهُ الْبَلَدُ لَأَيِّ حَيٍّ
وَيَبْقَى الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
وَخَاسِبُوا النَّفْسَ إِن
النَّارَ تَتَّقِدُ كَذَلِكَ
الْجَمْعُ الْمَذْمُومُ
وَالْجَسَدُ عَنِ الدَّنَائَاتِ)
(1 وَأَثُوا الْخَيْرَ وَاجْتَهِدُوا
وَهَدَّبُوا النَّفْسَ
بِالْأَخْلَاقِ وَاقْتَصِدُوا
فَإِنْ هُمُومًا نَفَدَتْ)
(2 أَخْلَاقُهُمْ نَفَدُوا



وَتَابَرَتْ (3) فِي قَاعَةِ
الْمَعْهَدِ كَحِفْظِ الرُّوَاةِ
مِنَ الْمُسْتَدِّ

فَتُبَّ تَا مُتَّبِ
سَهَرَتْ اللَّيَالِي فِي
الْمَسْجِدِ وَتَحْفَظُ مَا
حُطَّ بَيْنَ السُّطُورِ



1- الدَّنَاءَاتِ : النِّقَائِصُ وَاحِدَهَا دَنِيئَةٌ وَالدَّنِيءُ الْخَسِيسُ

الدون .

2- نَفَدَتْ : فَنِيَتْ وَذَهَبَتْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : { مَا

تَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ } أَي : مَا انْقَطَعَتْ

وَلَا فَنِيَتْ .

3- ثَابِرٌ : وَاطِبٌ وَالمَثَابِرَةُ عَلَى الْأَمْرِ المَوَاطِبَةُ عَلَيْهِ .

حَمَلَتْ الْكَرَارِيْسَ (1)
فِي كُلِّ نَادٍ وَلَمَّا أَطَلَّ
أَخْتَبَارُ الدَّرُوسِ (3)
تَهَلَّلَ وَجْهَكَ
مُسْتَبَشِّرًا وَتَمَّ
أَخْتَبَارُكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ
وَكَنتَ الْمُضْبِعَ جُلَّ
الدَّرُوسِ فَأَبْنِ
الْعُهُودُ وَأَبْنِ المَوَائِدِ
بُنَيَّ ارْتَدِعْ عَنِ رِفَاقِ
الضَّلَالِ فَهَآ أَنْتَ
تَطْرُدُ مِنْ مَعْهَدِ
فَلَوْلَا الرَّفَاقُ وَأَهْلُ
التَّفَاقِ قَتُبُ يَا
بُنَيَّ وَأَعْلِنُ مَتَابِكَ
فَإِنَّ الدَّنُوبَ تَهْدُ
السَّعَادَةَ

سَجَنَتْ يَرَاعَكَ (2) بَيْنَ
الْيَدِ وَنَادَى الْمُتَادِي
بِصَوْتِ صَدِي (4) بِقُرْبِ
تَجَاجِكَ فِي المَوْعِدِ
فَكُنْتَ الضَّعِيفَ وَكَنتَ
الرَّيِّ (5) وَكَنتَ
أَقْلَ مِنْ المُتَبَدِي
فِي أَيْنَ العُلُوِّ عَلَى
الْفَرْقِ (6) وَعَنْ
صُحْبَةِ المَاكِرِ المُعْتَدِي
وَتَرَسُّبُ فِي دَرَسِكَ
الأَبْجِدِ سَلَكَتْ طَرِيقًا
إِلَى السُّؤْدِ (7) وَأَبْنُدُ (8)
رِفَاقِ الهَوَى
وَأَرْشِدِ فَاشُقْ إِذَا
شِئْتَ أَوْ فَاسْعِدِ



1- الكراريِس : والكراسي ، واحده الكُرَّاسَةُ وهي من
الكتب سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَكْرُسِهَا .

- 2- اليراع : جمع يراعة وهي القصبة و القلم .
 3- أَطَلَّ : أي أشرف وفي حديث صَفِيَّة بنت عبد المطلب (فأطل علينا يهودي) أي أشرف .
 4- صوت صدي : أي له صدى ، والصدى هو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها .
 5- الردي : أصله الرديء وهو الفاسد .
 6- الفرقد : نجم ، والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدى وقيل : هما كوكبان في بنات نعش الصغرى .
 7- السُّودْدُ : الشرف ، وبضم الدال الأولى لغة طيء ، وقد سادهم سُوداً وسُوداً وسِيَادَةً .
 8- انبذ : إلق .

وَلِي اِقْتِرَاحُ

رِسَالَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ
 تُعْتَبَرُ عَلَيَّ
 قَصَائِدِكُمْ أَغْدُو (2)
 وَأَبْتِكُرُ (3) وَكَلَّمَا هَرَهَا
 شَوْقٌ فَأَعْتَذِرُ وَعَلَّ
 يَوْمًا يُمْتَعِنِي بِكَ الْقَدْرُ
 وَإِنْ أَسَأْتُ فَإِنَّ الذَّنْبَ
 مُغْتَفَرٌ تَاخَتْ لَكُمْ
 فُرْصَةٌ بِالنُّشْرِ يَاقَمْرُ
 وَحِكْمَةٌ تَنْطَوِي فِي
 طَيْهَا الْعَبْرُ وَهَادِيًا
 يَهْتَدِي فِي صَوْنِكُمْ بَشْرُ

الْبِكِ يَا شَاعِرَ الْأَمْصَارِ
 (1) أَبْعَثَهَا وَلَسْتُ
 الْأَصْدِيقًا ذَا مُحَافِظَةٍ
 وَكَيْفَ أَعْلَلُ نَفْسِي
 بِاللِّقَاءِ بِكُمْ وَلَمْ
 أَحِذْ فُرْصَةً آتِي
 لِمَجْلِسِكُمْ وَلِي
 اقْتِرَاحٌ وَطَنِي أَنَّهُ
 حَسَنٌ وَذَلِكَ أَنْ
 عُكَاظًا (4) طَابَ
 تَابِثُهَا فَلَوْ جَعَلْتِ مِنْ
 الْأَشْعَارِ مَوْعِظَةً
 لَكُنْتِ لِلشَّعْبِ أَسْتَاذًا
 وَدَاعِيَةً

-
- 1- الأمصار : المدن جمع مصر والمصر المدينة .
 - 2- أغدو : أنطلق وقت الغداة ، وهي ما بين صلاة الغداة أي الصبح وطلوع الشمس .
 - 3- أبتكر : التبكير الخروج بكرة يومك ، والإبتكار : اسم البُكرَةِ الإصباح وفي حديث الجمعة : (من بكر وابتكر) وقالوا فلان بكر : أسرع ، وابتكر : أدرك الخطبة من أولها .
 - 4- عكاظ : جريدة عكاظ .

أَتَاكَ الشَّيْبُ

- | | |
|--|--|
| <p>(2) وَتَنْزُورُ نَزْوَةٍ (1) النَّهْمِ
تَدُسُّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ
وَسَيْفُ الظُّلْمِ وَالنَّقَمِ
مِنَ الآثَامِ وَالنَّهْمِ
(6) وَتَعْلُو هَامَةً (5) الْوَجْمِ
وَالآفَاتِ (8) وَاللَّمَمِ (9)
وَلَا تَضْغِي إِلَى كَلِمِ
وَعَيْنُ اللُّهُوِ لَمْ تَتَمِ</p> | <p>أَرَاكَ سَخِرْتَ بِالنِّعَمِ
تَصُولُ كَصَوْلَةِ الأَفْعَى
(3) وَتَاجُ
الْكِبْرِ تَحْمِلُهُ
أَرَاكَ سَبَحْتَ فِي لُجَجِ)
(4) وَمَوْجِ الخِزْيِ
تَرْكَبُهُ شَرِبْتَ
حُثَالَةً (7) التَّضْلِيلِ
عَمِيتَ فَمَا تَرَى عِبْرًا
أَصَعْتَ الدَّهْرَ فِي لَعِبِ</p> |
|--|--|

-
- 1- النزوة : التوثب والتسرُّع ، إلى الشر .

- 2- التَّهْمُ ، بالتحريك ، والنَّهَامَةُ إفراطُ الشهوةِ في الطعام وأن لا تَمْتَلِيَّ عَيْنُ الأكل ولا تَشْبَع .
- 3- الأفعى : حية صَخْمَةٌ عظيمة قصيرة الجسم تَثِب على الفارس فتقتله .
- 4- لَجج : جمع لُجَّة وهو الماء الكثير الذي لا يُرَى طَرَفاه ، ولجة البَحْر : حيث لا يُدْرِك قَعْرُه .
- 5- المهامةُ : رأس كل شيء من الرُّوحانيين والهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقُصَّة ، وهما ما أقْبَل على الجبهة من شعر الرأس .
- 6- الوخم : يقال : هذا الأمرُ وَخِيمٌ العاقبة أي : ثَقِيلٌ رديئٌ ، وكذلك الوَيْلُ .
- 7- الحثالة : بالضم ما يسقط من قشر الشعير والأرز والتمر ، وكل ذي قشارة إذا نقي وحثالة الدهن تغله ، فكأنه الرديئ من كل شيء .
- 8- الآفات : التي تقع في التَّجَّارة من التَّزْيِد في القول والحَلِف وغير ذلك .
- 9- اللمم : صغائر الذنوب .

ثَمَلْتِ (2) بِنَاكِثِ (3)
 الدَّمَمِ (4) وَهَآوِيَةٍ مِّنَ
 النَّدَمِ
 وَنُضْحًا صَيْغَ بِالْحِكَمِ
 بِنُوبِ الضَّعْفِ وَالسَّقَمِ
 بِسُمِّ العَجْزِ وَالهَرَمِ (5)
 تَحِيْطٌ وَلِمَ تَبِنَ لِعَمِي
 فَحَازِرُ زَلَةِ القَدَمِ
 وَوَلْدٌ (6) بِاللِّهِّ وَاعْتَصِمِ

سَكِرْتِ بِخَمْرٍ مُنْحَرِفٍ)
 (1) وَقَفْتِ عَلَى
 شَفَى جُرْفٍ
 إِلَيْكَ أَرْفٌ مَوْعِظَةٌ
 أَتَاكَ الشَّيْبُ مُتَزَرًّا
 أَتَى كَالْعُؤْلِ وَالْأَفْعَى
 وَكَمْ يَا صَاحٍ مِنْ نُذْرٍ
 وَإِنِ الْمَوْتَ مُنْتَظِرٌ
 وَتَبَّ عَنْ كُلِّ مُخْزِيَةٍ



- 1- منحرف : مائل وانحرف عنه وتحرف واحرورف أي مال وعدل وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تَحَرَّفَ وانحرف واحرورف ، وَتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عن مواضعه : تغييره .
- 2- ثملت : سكرت وَثَمِلَ بالكسر ، يَثْمَلُ ثَمَلًا ، فهو ثَمِلٌ إذا سَكِرَ وأخذ فيه الشَّرَابُ .
- 3- ناكث : العهد ناقض ، ونكث العهد نقضه .
- 4- الذمم : جمع ذمة العهد وهي كل حرمة يلزمك إذا ضيعتها ذنب .
- 5- عمي : يقال رجل عمي القلب أي جاهل .
- 6- لذ : إلجأ ، ولأذ به لجأ إليه وعاذ به ، واللؤذ بالشيء : الاستتار والاختصاص به .

الكُونِيَات

وَاللَّيْلُ أَكْبَرُ آيَاتِ

بِدِقَّةٍ بَحَثُوا فِي الْكَوْنِ
فِي الْبَشَرِ إِلَى
الصَّوَابِ بِصِدْقِ الْقَوْلِ
فِي الْخَبَرِ دَلِيلَ عَقْلِ
مَعَ الْآيَاتِ وَالسُّورِ
إِقْرَارَ صِدْقِ بِمَا أَبَدُوهُ
مِنْ نَظَرِ تَالِّهِ إِنَّهُمْ
فِي مُعْظَمِ الْخَطَرِ

لِلَّهِ دَرْ (1) ذَوِي
التَّفَكِيرِ وَالْعَبْرِ
وَرَاجَعُوا أَنْفُسًا صَلَتْ
بِرَمَّتِهَا (2) وَأَفْحَمُوا (3)
كُلَّ مَنْ يَرْجُوا مُعَايَدَةً
حَتَّى أَقْرُوا بِأَنَّ اللَّهَ
مُوجِدَهُمْ إِلَّا الْأَوْلَى
مَرَقُوا (4) كَالسَّهْمِ

- 1- لله در : جملة استحسان وإعجاب .
- 2- برمتها : جميعها ، والرُّمَّةُ بالضم ، قطعة جبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسلم إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَهْرَبَ ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء بَرُمَّتِهِ وبِرْعَبْرِهِ وبجُمَلَتِهِ أي أخذته كله لم أدع منه شيئاً وأخذه بَرُمَّتِهِ أي بجماعته .
- 3- أفحموا : أسكتوا : ويقال : كلمته حتى أفحمته إذا أسكته في خصومة أو غيرها وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش : (فلم ألث أن أفحمتها) أي أسكتها .
- 4- مَرَقُوا : خرجوا : وَمَرَقَ السهمُ من الرَّمِيَّةِ يَمْرُقُ مَرَقاً ومُرُوقاً : خرج من الجانب الآخر ومَرَقَ الرجلُ من دينه ومَرَقَ من بيته خرج ، وفي الحديث وذكر الخوارج : (يَمْرُقُونَ من الدِّينِ كما يَمْرُقُ السهم من الرميَّةِ) وفي حديث علي عليه السلام : (أمِزْتُ بقتال المارقين) يعني الخوارج ، ومنه سميت الخوارج مارقَةً والمارقةُ : الذين مرقوا من الدِّينِ لغلَّوهم فيه .

أَوِاسْمَعُوا خَبْرًا مِنْ
أَصْدَقِ الْخَيْرِ وَعَكْسُهُ
عَدَمٌ بَلْ كُلُّ مُسْتَبِيرٍ
مُدَبِّرًا أَمْرًا فِي الْكُونِ
ذَا ظَفِرٍ إِنْ لَمْ تَرَاهَا
فَهُمْ فِي الْجَهْلِ كَالْبَقْرِ
فَقَلْتُ خَلُّوا سَبِيلَ

خُذُوا قَوَاعِدَهُمْ فِيهَا
تَرَوْا عَجَبًا فَمَا
رَأَيْتَ هُوَ الْمَوْجُودُ مِنْ
عَدَمٍ وَهَكَذَا حَكَمُوا
أَنْ لَا إِلَهَ وَلَا فَاصِعٌ)
(1) وَكُنْ قَطِينًا (2) وَانظُرْ
عُقُولَهُمْ أَوْ الطَّبِيعَةَ

الكَاشِحُ (3) الْأَشْرُ (4)
 يَعِي كَلَامًا وَلَا يُبْدِي
 سِوَى الْهَذْرِ (5) وَمَنْ
 يُسِيرُهُ إِنْ كَانَ ذَا بَصَرٍ
 عَذْبُ فِرَاتٍ وَمِلْحُ
 طَيْبِ الْأَثْرِ سَقَتْ رِيَاضًا
 وَفَاضَ الْمَاءُ فِي الْمَدْرِ (6)
 مُسْتَوْحِشًا قَاجِلًا مِنْ
 قَلَةِ الْمَطَرِ فَاحْضَرِ
 عُودٌ وَعَنَى الطَّيْرُ فِي
 الشَّجَرِ

قَالُوا أَضَلُّ خَلْقِنَا
 أَعْمَى الْبَصِيرَةَ
 مَخْرُومِ الشُّعُورِ فَلَا
 هَلَا تَأْمَلُ مَا فِي
 الْكُونِ أَجْمَعِ مَنْ
 الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
 فَالْتَقِيَا وَالْمُزْنُ (6)
 مُثْقَلَةٌ بِالْمَاءِ لَوْ أَمَرْتُ
 مَنْ الَّذِي قَادَهَا حَتَّى
 آتَتْ بَلَدًا فَأَمْطَرَتْ
 مَاءَهَا وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ

1- إصغ : مل إلي بسمعك ، وصغبت إلى الشيء أصغى
 صغياً إذا ملت ، وصغوت أصغو صغوا ،
 قال الله تعالى : { وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ } أي ولتميل .

2- فطنا : فاهما حازقا .

3- الكاشح : العذو المبعض . والكاشح : الذي يضمرك
 العداوة كأنه يطويها في كشحه .

4- الأشر : بطر وكفر النعمة فلم يشكرها .

5- الهذر : الكلام الذي لا يُعبأ به . هذر الرجل في منطقته
 هذراً كثر في الخطأ والباطل ، والهذر :

الكثير الردي ، وقيل : هو سقط الكلام وهو الهديان
 والاسم الهذر ، بالتحريك .

6- المزن : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء
 واحده مزنه ، وقيل : السحابة البيضاء .

7- المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل : الطين العلك
 الذي لارمل فيه ، واحده مدره .

عَلَى وُجُودِ عَظِيمِ

وَاللَّيْلِ أَكْبَرُ آيَاتِ

السَّانِ مُقْتَدِرٍ سُبْحَانَ
مَنْ زَانَهُ وَاللَّيْلِ
بِالْقَمَرِ

مُدَلَّلَةٍ وَكَوَكَبُ الصُّبْحِ
عَمَّ الْأَرْضَ مِنْهُ سَنًا



وَصَاءَ شَمْسُ الْهُدَى فِي
الْعُرْبِ وَالْعَجْمِ بِمَبْعَثِ
الْمُصْطَفَى مِنْ دَاخِلِ
الْحَرَمِ وَيَبِينُ الشَّرْعَ
حَتَّى طَارَ فِي الْأَمَمِ
عَلَى التَّقَرُّبِ
لِلطَّاعُونَ وَالصَّانِمِ
تَجَارُ فِيهِ دُؤُوا الْأَلْبَابِ
وَالْحِكْمِ

اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ شَعَّ النُّورُ
فِي الظُّلْمِ فَاللَّهُ دُو
الْمَنْ وَالْآلَاءِ)
(1) أَكْرَمَنَا دَعَا إِلَى
اللَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي
عَلَنٍ فَالِدَيْنِ أَنْقَدْنَا
مِنْ ظُلْمَةٍ دَابَّتْ (2) اللَّهُ
أَكْبَرُ كَمْ فِي الْكُونِ
مِنْ عَجَبٍ



-
- 1- الآلاء : النعم .
2- دأبت : اعتادت ، والدأب : العادة والملازمة ، والدأب
والدأب ، بالتحريك والسكون :
العادة والشأن ، وفي الحديث : (عليكم بقيام الليل ،
فإنه دأب الصالحين قبلكم) .

هَذِي هِيَ النَّعْمُ

وَالْمَوْجُ مِثْلُ السُّحْبِ
 كَمْ يَتَدَفَّقُ وَأَرَاكَ فِي
 صَمْتٍ وَقَلْبِكَ يَخْفِقُ (3)
 وَيُعَانِقُ الرَّمْلَ اللَّطِيفَ
 فَيَرْفُقُ فَكَأَنَّهُ أَمَّ
 حَنُونٌ تُسْفِقُ وَتُنِيرُ
 فِي الصَّحْرَاءِ لَمَّا تُشْرِقُ
 وَالرَّهْرُ يَعْلُو
 وَالْفَرَاشَةُ تَسْبِقُ
 مِنْ يَشْكُرُ الْمَوْلَى
 فَذَاكَ مُوقِفُ

الْبَحْرُ يَزْخَرُ (1)
 وَالرِّيَّاحُ تُصَفِقُ يَا بَحْرُ
 أَنْتَ الْهَوْلُ (2) فِي
 تَكْوِينِهِ أَنْظِرْ لِمَوْجِكَ
 إِنَّهُ مُتَعَاطِفٌ
 وَالصَّحْرُ يَلْوِيهِ عَلَى
 أَحْصَانِهِ وَالشَّمْسُ
 تُدْفِي كُلَّ بَحْرٍ هَائِجٍ)
 وَأَنْظِرْ لِأُورَاقِ (4)
 الْوُرُودِ تَعَطَّرْتُ هَذِي
 هِيَ النِّعْمُ الْجَلِيلَةُ
 فَاشْكُرُوا



لَمَّا السُّكُوتُ فَهَلْ
 يَنْتَابُكَ (5) الْقَلْقُ يُعَانِقُ
 الرَّمْلَ وَالْأَسْمَالَ
 تَنْزَلِقُ (6)

فَمَجَّدُوهُ
 يَا بَحْرُ خَيْرَ أَنْتَ
 النَّاسُ تَسْبِقُ فَالْمَوْجُ
 مُرْتَفِعٌ كَالسُّحْبِ
 مَنْظَرُهُ

-
- 1- يزخر : يرتفع وزخر الوادي امتد جدا وارتفع .
 - 2- الهؤل : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهؤل البحر وهؤل الليل .
 - 3- يخفق : يضطرب ، وخفقت الراية اضطربت وكذا القلب والسراب وبابه نصر .
 - 4- هائج : ثائر .
 - 5- ينتابك : يصيبك .

6- تنزلق : لم تثبت مكانها ، يقال زلقت القدم

زلقا من باب طرب لم تثبت حتى سقطت .

وَرُبَّ صَخْرٍ مِّنَ التَّقْيِيلِ يَنْفَلِقُ (2) وَرُبَّ صَخْرَاءٍ تُدْفِنُهَا فَتَحْتَرِقُ زَهْوُ الزُّهُورِ عَلَى الْأُورَاقِ تَأْتَلِقُ (4) وَاسْتَشِيقُ الطَّيِّبِ فَالْأَرْهَاقُ تَتَسَيِّقُ (5) فَمَجَّدُوهُ لِيَبْقَى الْخَيْرُ مُنْدَفِقُ	وَيَخْضُنُ الصَّخْرَةَ الصَّمَاءَ (1) مُنْحَنِيًا فَالشَّمْسُ يَا بَحْرُ كَمْ تُدْفِيكَ شُعْلَتُهَا أَنْظُرُ إِلَى الْوَرْدِ كَمْ يَزْهُو (3) بِمَنْظَرِهِ دَعِ الْفَرَّاشَةَ تَلْهُو وَسِطًا خُضْرَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمْ هَيَّا لَنَا نِعْمًا
---	---



فَلَا زُفُوا الشُّكْرَ

وَيَخْلُقُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ
الْبَشَرُ ثِمَارَهَا مَا دَنَا (6)
مِنْ شَأْوِهَا (7) الْبَصْرُ
وَلَا تُعَدُّ بِأَفْكَارٍ
فَتُنْحَصِرُ

هَذِي الْبِعَالُ وَهَذِي
الْحَيْلُ وَالْحُمُرُ وَتِلْكَ
أُودِيَةُ بِالْحَبِيرِ
خَافِلَةٌ فَنِعْمَةُ اللَّهِ
لَا تُحْصَى بِخَاسِبَةٍ

1- الصماء : الصلبة ، وَحَجْرٌ أَصَمٌّ ، وَصَخْرَةٌ صَمَاءٌ : صُلْبٌ
مُضْمَتٌ .

2- ينفلق : يتشقق وפלقته فلقا شققته .

3- يزهاوا : يتكبر ويفخر والزهو الكبر والفخر .

4- تأتلق : تلمع وتضيء ، وَأَلَقَ الْبَرْقُ يَأْلِقُ أَلْقًا وَتَأَلَّقَ
وَائْتَلَقَ يَأْتَلِقُ ائْتَلَقًا : لَمَعَ وَأَضَاءَ .

5- تتسوق : تنتظم والاتساق الانتظام .

6- دنا : من الشيء دُنُوًّا وَدَنَاوَةً : قَرَّبَ .

7- شأوها : غايتها والشأو : الغاية والأمد .

فَلَا زُمُوا الشُّكْرَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ فَمَا تَقَاعَسَ (2) عَنْ شُكْرِ ذُؤُوا نِعْمٍ

تَزِدَادُ أَنْعُمُهُ وَالْحَيْرُ يَنْهَمِرُ (1) إِلَّا اضْمَحَلَّتْ (3) وَهَبَ الْفَقْرُ يَسْتَعِرُ (4)



-
- 1- ينهمر : يصب ، يقال : هَمَرَ الماءُ والدمعُ يَهْمِرُ هَمْرًا صَبًّا والهمر صب الماء والدمع والمطر .
 - 2- تقاعس : تأخر ورجع إلى خلف ، وفي الحديث : (أنه مَدَّ يَدَهُ إِلَى حَزِيْفَةَ فَتَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَاعَسَ) أي تأخر .
 - 3- اضمحلت : ذهبت ، واضمحل الشيء أي : ذهب ، واضمحل السحاب : تقشع .
 - 4- يستعر : يتوقد ، واستعرت النار وتسعرت توقدت والسعير النار .

رمضانيات

سَلَامٌ عَلَيَّ شَهْرِنَا

حَبِيبِ الْقُلُوبِ سَمِيرِ
 الشَّهْرِ مُحَيَّاهُ (1)
 يَرْهُو كَصَوِّءِ الْقَمَرِ
 وَشَهْرِ التَّرَاوِيحِ شَهْرِ
 الْعَبْرِ دَعَا اللَّهَ حِينَ
 ارْعَوَى (2) وَادَّكَّرَ (3)
 بِدَمْعِ عَزِيرٍ يُصَاهِي (4)
 الْمَطَرِ وَشَهْرِ الدَّعَاءِ
 يَفِي بِالْوَطْرِ (5)

سَلَامٌ عَلَيَّ شَهْرِنَا
 الْمُنتَظَرِ سَلَامٌ عَلَيَّ
 لَيْلِهِ مُدْبَدًا فَأَهْلًا
 وَسَهْلًا بِشَهْرِ
 الصِّيَامِ فَكَمْ مُخْلِصِ
 رَاكِعِ سَاجِدٍ وَكَمْ
 خَاشِعِ فِي اللَّيَالِي
 الْمَلَّاحِ فَشَهْرُ
 الصِّيَامِ وَشَهْرُ
 الْقِيَامِ

-
- 1- محياه : المحيا الوجه .
 - 2- ارعوى : كف وانزجر عن القبح .
 - 3- ادكر : تذكر واتعظ وخاف ، ومدكر متعظ خائف قال الله تعالى : { فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ } قال الفراء : ومُدَّكِرٌ في الأصل مُدَّتَكَرٌ على مُفْتَعِلٍ فصيرت الذاال وتاء الافتعال ذالا وبعض بني أسد يقول مُدَّكِرٌ فيقلبون الذاال فتصير ذالا مشددة .
 - 4- يصاهي : يشابهه ، وفلان صَهِيٌّ فلان أي نظيره وشبيهه ، قال الله تعالى : { يُصَاهِوُونَ قَوْلَ

الَّذِينَ كَفَرُوا { ، قال الفراء : يُضَاهُونَ أَي :
يُضَارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، لِقَوْلِهِمْ
اللَّاتِ وَالْعُزَّى .

5- الْوَطْرُ : الْحَاجَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
مِنْهَا وَطْرًا } ، وَجَمَعَ الْوَطْرَ أُوْطَارًا ،
قَالَ الْخَلِيلُ : (الْوَطْرُ كُلُّ حَاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيهَا هِمَّةٌ ،
فَإِذَا بَلَغَهَا الْبَالِغُ قِيلَ : قَضَى

وَطْرَهُ وَأَرْبَهُ) .

وَصَآءَتْ كَمَا صَاءَ نُورٌ
الْبَصِيرُ وَنَفْحَةَ جُودٍ
وَعِطْرَ الزَّهْرِ وَصَارِعَ
شَيْطَانَهُ فَانْتَصَرَ
فَشَدَّ الْإِرَارَ وَأَحْبَا
السَّحْرَ وَيُحْدِقُ (3)
فِي آيِهِ وَالْهَسْوَرُ
بِجَمْعِ الْمُصَلِّينَ لَا
لِلسَّمْرِ وَفِي كُلِّ
تَادِ تُصْبِيءُ الْفِكْرُ
يَهْدُ الصَّخُورَ يَذِيبُ
الْحَجَرَ حَلِيمٌ عَظِيمٌ
هَدَيْتَ الْبَشَرَ بِقَلْبِ
خَشُوعٍ شَدِيدِ الْخَوْزِ (4)
يُجَنِّبُنِي مُوجِبَاتِ سَقَرِ (5)

أَرَى بِشَمْسِهِ أَشْرَفَتْ
فِي الْقُلُوبِ أَتَانَا
شِدَاهُ (1) بِنَفْحَةِ خَيْرِ
فَكَمْ مُذِيبٌ كَفَّ عَنْ
ذَنْبِهِ وَكَمْ غَافِلٌ هَبَّ
مِنْ رَفْدَةٍ وَيَتْلُو
الْكِتَابَ بِصَوْتِ رَخِيمٍ
فِنَاءُ الْمَسَاجِدِ (2)
تَبْدُو طُرُوبًا وَفِي
كُلِّ بَيْتٍ سَمِعْنَا
دُعَاءَ إِلَهِي فَأَيُّ
ابْتُلَيْتُ بِذَنْبٍ وَأَنْتَ
رَحِيمٌ عَفْوٌ كَرِيمٌ
فَعَفَوْا إِلَهِي فَعَبْدُكَ
يَدْعُو فَهَبْ لِي
ذُنُوبِي وَجُدْ لِي بِعَفْوٍ

-
- 1- شذاه : حدة ذكاء رائيحته .
 - 2- الرخيم : الرقيق الشجي الطيب النعمة ، وكلام رخيم
 - 3- يحدق : ينظر بشدة .

- 4- الخَوْزُ ، بالتحريك : الضعف ، ورجل خَوَّازٌ : ضعيف .
5- سقر : اسم من أسماء النار .

عَلَى أَفْضَلِ الْخَلْقِ طَهَّةً
الْأَغْرُ (1) سَلَامٌ عَلَيْهِمْ
بِبَخْرٍ وَبَرٍّ

وَصَلِّ إِلَهِيَّ وَسَلِّمْ
سَلَامًا وَأَلِّ وَصَحْبِي
وَأَهْلِي صَلَاحٍ



طَاهِرِ الرَّوْحِ

يَا بَسَنَاءَ (2) هَبْ
كَالْغَائِرِ (3)
ضِيَاءَ الْقَلْبِ وَالطَّاهِرِ
هَرَبِي شَوْقًا إِلَى
الطَّاهِرِ
رَأَى مِثْلًا لَهُ نَاطِرِي (4)
شَهْرُ الذِّكْرِ وَالذَّاكِرِ
يَا هَلَا بِالسَّيِّدِ الرَّائِرِ (5)

يَا خِيَالًا مَرَّ
بِالْخَاطِرِ
جَمَالًا يَا هَوَى
مُهَجَّتِي (4) زَادَ
وُجْدِي (5) وَاسْتَبَدَّ
الْهَوَى طَاهِرِ الرَّوْحِ
سَخِيَّ الْعَطَا ذَاكَ
شَهْرُ الصَّوْمِ شَهْرُ
الدُّعَا جَاءَنِي فِي حُلَّةِ
يَرُدَّهِي (7)

- 1- الأغر : السيد الشريف الحسن .
2- السناء : ممدود العلو والرفعة .
3- الغائر : من أغار بمعنى أسرع .

- 4- مهجتي : رُوحِي يُقَالُ : خَرَجْتَ مُهَجَّتَهُ أَي رُوحَهُ
وَمُهَجَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ وَالْمُهَجَةُ : دَمُ
الْقَلْبِ ، وَلَا بَقَاءَ لِلنَّفْسِ بَعْدَمَا تُرَاقُ مُهَجَّتَهَا .
- 5- وَجَدِي : حَبِي وَوَجَدَ بِهِ وَجْدًا : فِي الْحُبِّ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّهُ
لَيَجِدُ بِفَلَانَةٍ وَجْدًا شَدِيدًا إِذَا كَانَ
يَهْوَاهَا وَيُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا .
- 6- نَاطِرِي : النَّاطِرُ فِي الْمَقْلَةِ السَّوَادِ الْأَصْغَرِ الَّذِي فِيهِ
إِنْسَانُ الْعَيْنِ .
- 7- يَزِدُّهُي : يَتَّبِعُهُ وَيَتَفَاخِرُ وَيَتَعَاطَمُ ، وَالزُّهُوُّ : الْكِبْرُ
وَالتَّيُّهُ وَالْفَخْرُ وَالْعَظَمَةُ .

مُقْتَنِي (1) لِلصَّائِمِ
الصَّابِرِ
وَالْعَتِيقِ فِي الْآخِرِ
تَمَّ أَطْلَبُوا الْعَفْوَ مِنَ
الْعَافِرِ

زَارِنَا وَالْحَيْرُ فِي
طَبِئِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ
وَعَفْرَانُهُ فَاجْتَهِدَا
وَأَعْمَلُوا صَالِحًا



فَاسْتَقْبِلُوا شَهْرَكُمْ

وَمَزَحًا بِوَجْهِ الدَّهْرِ
فِي الْآخِرِ فَالْكَوْنُ مِنْ
طَرَبٍ قَدْ صَاعَ (2) بِالنَّشْرِ
مِنْ سَاجِدٍ وَدُمُوعِ (3)
الْعَيْنِ كَالنَّهْرِ إِلَى
السَّعَادَةِ وَالْخَيْرَاتِ
لَا الْوِزْرَ فَلَيْلَةُ الْقَدْرِ
خَيْرٌ فِيهِ مِنْ دَهْرِ فَجْرِ
النَّهَارِ وَهَذِي فُرْصَةُ
الْعُمْرِ

أَهْلًا وَسَهْلًا بِشَهْرِ
الصَّوْمِ وَالذِّكْرِ شَهْرُ
التَّرَاوِيحِ يَا
بُشْرَى بَطَلَعْتِهِ كَمْ
رَاكِعٍ بِخُشُوعٍ لِلَّهِ
وَكَمْ فَاسْتَقْبَلُوا
شَهْرَكُمْ يَا قَوْمُ
وَاسْتَبِقُوا إِخْوَانًا
لِيَالِيهِ بِالْأَذْكَارِ
وَاعْتَنِمُوا فِيهَا تَنْزِلُ
أَمَلَاكُ السَّمَاءِ إِلَى



- 1- مقتنى : متخذ واقتنيت الشيء اتخذته لنفسى .
 2- ضاع : نفع ، وضاعتِ الرائحةُ ضَوْعاً وَتَصَوَّعَتْ ، كلاهما : نَفَحَتْ ، وفي الحديث : (جاء العباسُ فجلس على الباب وهو يتصَوَّعُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رائحةً لم يَحْدُ مِثْلَهَا) .
 3- النَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ .

هَلَا رَمَضَانُ

وَيْشَهْرَ الصَّوْمِ شَهْرَ
 الْأَوْلِيَاءِ سَاهِدِيكُمْ
 نَشِيدِي بِالنَّيِّ
 وَصَوْمِكَ تَأْجُهُ نُورُ
 الْبَهَاءِ بِمَقْدَمِكَ
 السَّعِيدِ أَخَا السَّنَاءِ (1)
 يَتُوبُ وَيَرْتَدِي تَوْبَ
 الدُّعَاءِ إِذَا تَابَتْ
 قُلُوبُ الْأَشْقِيَاءِ
 إِذَا مَا تَابَ مِنْ فَعْلٍ
 الْوَبَاءِ (3) وَتَزْدَهْرُ
 الْخَوَاطِرُ بِالْهُدَاءِ
 وَكَمْ دَمَعَتْ عَيْونُ
 الْأَتَقِيَاءِ فَسُرَّ الْقَلْبُ
 مِنْ وَهَجِ (5) الصَّفَاءِ
 طُلُوعِ الْفَجْرِ يَا لَكَ مِنْ

هَلَا رَمَضَانُ يَا شَهْرَ
 الدُّعَاءِ وَمَرْجَا
 يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ مَرْجَا
 قِيَامِكَ لَمْ يَجِدْ فِي
 اللَّيْلِ نِدًّا وَكَمْ لِلَّهِ
 مِنْ نَفَحَاتِ خَيْرٍ
 وَرَحْمَتُهُ تُحِيطُ
 بِكُلِّ عَبْدٍ وَفِيكَ
 الْعَيْقُ مِنْ نَارِ
 تَلْطَى (2) وَغُفْرَانُ
 يُلَاحِقُ ذَا ذُنُوبٍ
 وَمِيضُ (4) النُّورِ
 يَدْخُلُ فِي قُلُوبِ فَكَمْ
 خَشَعَتْ قُلُوبٌ ذَوِي
 صَلَاحٍ نَظَرَتْ مَسَاجِدًا
 تَرَاهُؤًا بِنُورٍ وَفِيكَ

تَنَزَّلُ الْأَمْلَاقُ حَتَّىٰ ضِيَاءِ

-
- 1- السناء : ممدود العلو والإرتفاع .
 - 2- تلظى : تلتهب :
 - 3- الوباء : الوخامة وشئ وخم أي وبئ .
 - 4- وميض : لمع خفيف وومض البرق وميضا وأومض لمع لمعانا خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم .
 - 5- الوهجُ : والوهجُ والوهجانُ والتوهجُ : حرارة الشمس والنار من بعيد . ووهجانُ الجمر : اضطرار توهجه .

فَقَدُ وَصَلَ الْمُبَارَكُ
بِالْعَطَاءِ فَكَمْ
فَرَحَتْ قُلُوبٌ بِاللِّقَاءِ
جَنَابِكَ يَا مُكَلَّلُ
بِالْوَفَاءِ وَذَنبِي فَوْقَ
ظَهْرِي كَالْعَطَاءِ
عُرُوقِي وَالذُّنُوبُ رَحَى
الْبَلَاءِ دَعْوَتِكَ
مُخْلِصًا فَاقْبَلْ دُعَائِي

هَيِّئْنَا يَا بَنِي
الْإِسْلَامِ طَرًا (1)
فَحَبِّوْا شَهْرَكُمْ
بِحَمِيلِ صَوْمِ سَلَامٍ
اللَّهُ يَا رَمَضَانَ
يَغْشَى إِلَهِي إِنْ
شَهْرَ الصَّوْمِ وَاقِي
وَفِي عُنُقِي جِبَالُ
الْوِزْرِ تَلْوِي فَجُدْ
بِالْعَفْوِ يَا رَبَّاهُ إِنِّي



وَدَاعًا خَلِيفَ الدُّعَا

حَبِيبَ الْقُلُوبِ عَظِيمِ
الْعَبْرِ وَأَصْبَحْتُ

وَدَاعًا وَدَاعًا غَدَاءُ
الْفِكْرِ (2) عَشِيفْتُ

أَهْوَاكَ عِنْدَ الْكِبَرِ
وَصَوَّءَ اهْتِدَائِي
وَحُلُوَ السَّمْرِ
شَدَاكَ (6) بِرُوحِي
اسْتَوَى وَاسْتَقَرُّ

لِبَالِيكَ مُنْذُ الصَّبَا (3)
وَإِنِّي أَرَى فِيكَ
أَنْشُودَتِي فَظِلِّكَ
رَوْحٌ (4) وَرِيحَانَةٌ (5)

- 1- طرا : كافة .
- 2- الفكر : إعمال الخاطر في الشيء ، قال سيبويه : ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر ، قال :
وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً .
- 3- الصبا : الصغر والصبوة جهلة الفتوة واللهو يقال رأته في صباه أي في صغره .
- 4- روح : بفتح الراء الرحمة والرفق والروح من الاستراحة وكذا الراحة .
- 5- ريحانة : نبت معروف .
- 6- الشدا : شدة ذكاء الريح الطيبة .

بَعِيدًا فَبُعْدُكَ هَجْرُ أَمْرٍ
وَلَيْسَ لِاتِّبَاعِهَا مِنْ
أَثَرٍ هَيْبًا لِعَبْدٍ بَكَى
وَأَذَكَرَ (2) فَسُبْحَانَهُ كَمْ
ذُنُوبٌ سَتَّرَ لِمَنْ
كَفَّ عَنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ
وَشَهَرَ الْقِيَامَ وَنَفَحَ
السَّحَرِ (4) وَمِنْ أَجْلِ
بُعْدِكَ قَلْبِي أَنْقَطَرُ (5)
وَهَلْ عَوْدَةٌ أَمْ سَيَابِي
الْقَدَرِ وَنَفْرًا فِي
مُنْتَدَاكَ السُّورِ
تَسْرِبَلٍ بِالذَّنْبِ حَتَّى

سَأَبُكِيكَ مَا دُمْتَ عَنْ
نَاطِرِي فَفِيكَ
الشَّيَاطِينُ قَدْ
صُفِدَتْ (1) وَأَوْلَهُ
رَحْمَةٌ أَنْزَلَتْ
وَأَوْسَطُهُ مَنَحَةٌ مِنْ
عَفْوٍ
مِنَ النَّارِ فِي آخِرِ
وَدَاعًا خَلِيفَ (3)
الدُّعَا وَالْقُنُوتِ
فَدَمَعِي عَلَى الْخَدِّ
مُسْتَرْسِلٌ فَهَلْ
تَلْتَقِي يَا خَلِيفَ

الصَّلَاحِ وَهَلْ
رَجَعَهُ لَلْيَالِي الْمَلَا حِ
وَنَدْعُو الْإِلَآةَ بِقَلْبِ
خَشُوعٍ لِيَالَيْكَ بِالنُّورِ
قَدْ أَشْرَفَتْ

اسْتَتَرَ (6) يَرْهُوُ
تَهَارَكَ (7) بِوَجْهِ أَغْرَ

- 1- صفدت : سُدَّتْ وأوثقت و صفده شدّه وأوثقه .
2- ادكر : تذكر واتعظ وخاف .
3- حليف : ملازم وكلّ شيء لازم شيئاً فلم يُفَارِقْهُ فهو
خَلِيفُهُ .
4- نَفَحَ : مصدر نَفَحَ يقال نفح الطيب فاح وله نفحة
طيبة وفيه تلميح بالحديث الصحيح
(إن لله في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها) .
5- انْفَطَرَ : تشقق ؛ و فَطَرَ الشَّيْءَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا
فانْفَطَرَ وفَطَرَهُ : شقه . وَتَفَطَّرَ الشَّيْءُ : تشقق
والفَطْرُ : الشق ، وجمعه فُطُورٌ . وفي التنزيل العزيز
: { فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ } .
6- يَرْهُوُ : يتكبر .
7- الأغر : السيد الشريف الحسن .

(1) يَدْمَعُ غَزِيرٍ يُضَاهِي
الْمَطَرُ وَتَعْلَمُ يَا رَبِّ
مَا
صَعَفَ الْبَشَرُ
غَرَدَ الطَّيْرُ فَوْقَ
الشَّجَرِ وَمَنْ سَارَ
فِي الدَّرْبِ يَقْفُو (2)
الْأَثَرَ

الْهَيْ فَا نِي أَوْدَعُ
خَلَا فَجُدْ لِي بَعْفُو
فَأَنْتَ كَرِيمٌ وَصَلَّ
الْهَيْ عَلَى أَفْضَلِ
الْخَلْقِ وَالْأَهْلِ صَلَاحِ
وَصَحْبِ وَأَهْلِ صَلَاحِ

- 1- يضاھي : يشابه .
2- يقفوا : يتبع .

الحج

فِيَا رَبِّ

وَيُحْرِمُ غَيْرِي بِاسْمَا
يَتَهَلَّلُ بَعْفُو وَعُفْرَانِ
وَهَا أَنَا مُتَقَلِّ وَفَاتِ
طَوَافُ الْبَيْتِ أَنْتِ
الْمُؤَمِّلُ وَلَا سَعِي
مَشْكُورٌ إِذَا كَانَ يُهْمَلُ
فَمَنْ إِلَهِي وَاعْفُ

أَحْرَمُ يَا ذَا الْمَنْ مِنْ
حَجِّ وَاجِبٍ وَيَرْجِعُ مَنْ
أَدَى الْفَرِيضَةَ مُخْلِصًا
فِيَا رَبِّ أَنْ فَاتِ
الْمُعْرِفُ (1) أَوْ مِنِّي
وَلَا حَجَّ مَبْرُورٌ إِذَا
الْعَبْدُ لَمْ يَتَّبِ إِلَهِي

فَالْعَبْدُ يَسْأَلُ وَتَعْلَمُ
صِدْقَ التَّائِبِينَ فَتَقْبَلُ

فَإِنِّي طَالِبٌ مِنْكَ
رَحْمَةً فَأَنْتَ كَرِيمٌ
لَا تُخَيِّبُ سَائِلًا



فَيَا مَا أَحْيَى وَقَفَةً

وَجِسْمِي نَحِيلٌ
وَالْخَطُوبُ (3) تُضَعَّفُ
بِحُبِّ قَرِيبٍ جَاءَهُ الْمَوْتُ
يَهْتَفُ (4)

أَرَقْتُ (2) وَدَمَعُ الْعَيْنِ
يَهْمِي وَيَذْرَفُ فَقَالَ
أَصْبِحَايَ اعْتَرَاكَ
تَدْهُورُ

-
- 1- المعرف : الوقوف يوم عرفة .
 - 2- أرق : سهرت ، والأرق السهر وأرقه كذا تأريقا أسهره .
 - 3- الخطوب : المصائب جمع خطب .
 - 4- يهتف : يصيح .

بَحْتَفٍ (1) عَزِيزٍ طَالِمًا
يَتَلَهَفُ (2) يُسَبِّرُنِي
حَتْمًا فَلَا أَتَوْفُ
وَحُجَّاجُ بَيْتِ طَائِفُونَ
وَعُكْفُ تَنْغِصْتُ تَنْغِصًا
وَفَاتِ الْمَعْرِفُ
وَيَخْضَعُ لِلْمَوْلَى الْفَوَادُ
وَيَرْجَفُ (4) لِمَوْلَاهُ
تَمَجِيدًا وَرَبِّكَ يَلْطَفُ
وَإِكَامِهَا وَالْعَيْنُ مِنِّي
تَذْرَفُ

فَقُلْتُ دَعُونِي لَسْتُ
مِمَّنْ إِذَا ابْتُلِيَ
وَلَكِنِّي أَبْكِي لِخِطِّ
مُعَاكِسٍ فِي كُلِّ
عَامٍ يُسْعِدُونِي أَحِبَّةٌ
وَفِي عَامٍ عُنِجٍ (3) رَمَزُ
تَارِيخِ حِجَّةٍ فِيَّ
عَرَفَاتٍ يَرْجِعُ الْقَلْبُ
لِلتَّقَى تَرَى الْكُلَّ
رَفَاعًا أَكْفُ صِرَاعَةٍ
فَيَا مَا أَحْيَى وَقَفَةً

بُرَابِهَا



- 1- بحتف : الحتف : الموت ، وجمعه حتوف ، وقول العرب : مات فلان حتف أنفه ، أي : بلا ضرب ولاقتل ، وقيل : إذا مات فجأة .
- 2- يتلهف : يتحسر .
- 3- عام غتج : هذا رمز مأخوذ من الحروف الأبجدية وكل حرف له رقم يخصه عند أصحاب علوم الفلك فالغين بألف والتاء بأربعمئة والجيم بثلاثة أي عام (1403هـ) .
- 4- يرجف : يتحرك ويضطرب والرجفة الزلزلة .

لِلَّهِ مِنْ رَحْلَةٍ

حَجَا فِكَمَ مَهْمَمٍ (1) قَفْرٍ
 نَأَى (2) فَطَوُّوا أَسْوَدُ
 غَابَ فَإِنْ بَأَثُوا قَلَّوْا
 وَشَوُّوا وَمَا وَنَى (3)
 عَزَمُهُمْ أَوْ فِي الطَّرِيقِ
 عَوَّوْا أَكْفَهُمْ وَاعْتَلَّتْ
 أَصْوَاتُهُمْ وَدَوَّوْا (4) مِنْ
 الدَّمُوعِ وَفِي عُمُقِ
 الخُصُوعِ هَوَّوْا (6) نَهَارُ

لِلَّهِ مِنْ رَحْلَةٍ فِيهَا
 الرَّفَاقُ نَوَّوْا سَيَّارُوْا
 لَيَالٍ وَأَيَّامًا كَأَنَّهُمْ
 نَهَارُهُمْ بِدُعَاءِ الْخَيْرِ
 مُزْدَهَرٌ حَتَّى أَتَوْا
 عَرَاقَاتِ اللَّهِ
 فَارْتَفَعَتْ خَوْفًا مِنْ
 اللَّهِ وَابْتَلَّتْ
 مَحَاجِرُهُمْ (5) وَبَعْدَ أَنْ

يُمْنٌ (7) أَفَاضُوا حِينَهَا
وَلَوَّوْا

غَرَبَتْ شَمْسٌ
وَوَدَّعَهُمْ

- 1- المهمة : المفازة البعيدة ، والجمع المهامه ، والمهمه
الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس ، وأرض
مهامه : بعيدة ، ويقال : المهمة : البلدة المقفرة .
- 2- نأى : ينأى : بعد .
- 3- ونى : ضعف .
- 4- ذووا : ذبلوا ، وذوى العود والبقل ، يذوي ذيا وذويا ،
كلاهما : ذبل ، فهو ذاو ، وهو أن
لا يصيبه ريه أو يضربه الحر فيذبل ويضعف وأذواه
العطش .
- 5- المحاجر : جمع محجر ، وهو مَحْجِرُ العَيْنِ : ما دار به
وبدا من البُرْقِعِ من جميع العين ، وقيل :
هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن ،
كل ذلك بفتح الميم وكسرهما ، وكسر
الجيم وفتحها .
- 6- هووا : سقطوا .
- 7- يمن : بركة .

مُهْرَوِلِينَ إِلَى جَمْعٍ (2)
وَيَمَّمُوا (3) وَيَمَّمُوا (4)
مَكَّةَ الْعَرَاءِ حِينَ رَمَوْا
إِلَى الصَّفَاءِ فَحَطُّوا
رَخْلَهُمْ وَسَعَوْا وَرَامَ
خَادِمُهُمْ تَقْصِيرَهُ فَأَبَوْا
وَوَدَّعُوا (5) وَارْتَوَوْا مِنْ
رَمْرَمٍ وَرَوَّوْا (6)

أَعْنَةَ الْخَيْلِ لِلْبَيْدَاءِ)
(1) وَأَنْطَلَقُوا
تَوَجَّهُوا لِمَنَى
يَرْمُونَ جَمْرَتَهُمْ
طَافَ الْجَمِيعُ طَوَافَ
الْحَجِّ وَارْتَحَلُوا
وَسَارَعُوا يَخْلِقُونَ
الرَّاسَ مِنْ فَرَجِ

وَأَكْمَلُوا الْحَجَّ وَالْإِخْلَاصُ يَصْحَبُهُمْ



-
- 1- البيداء : الفلاة ، والبيداء : المفازة المستوية يجري فيها الخيل ، وقيل : المفازة لا شيء فيها وسميت بذلك لأنها تبعد من محلها .
 - 2- إلى جَمْع : إلى مزدلفة ، وفي الحديث : (وقفت هاهنا و جمع كلها موقف) .
 - 3- ثووا : أقاموا ، والثواء : طول المقام ، وثوى بالمكان نزل فيه وبه سمي المنزل مثوى .
 - 4- بمموا : قصدوا .
 - 5- أبوا : أي امتنعوا ، من التقصير لأنهم أرادوا الحلق وهو أفضل من التقصير .
 - 6- ارتووا : شربوا ، ورووا مثله .

العِيد

أَهْلًا وَسَهْلًا بَعِيدِ الْفَطْرِ
الْعَيْدُ أَقْبَلَ فِي ثَوْبٍ تَأْجُ عَلْرَاسِهِ مِنْ مَحْضِ

(2) أَلْمَاسِ كَرُوضِيَّةٍ
 أَثْمَرَتْ مِنْ كُلِّ أَجْنَاسِ
 وَالزَّهْرُ مُزْدَهَرٌ يُلْقِي
 بِأَنْفَاسِ وَالطَّيْرُ عَنِي
 فَأَشْجَى (5) كُلِّ
 أَحْسَاسِ وَالْبَشْرُ مِنْ
 حَوْلِهِ يَبْدُو كَأَنَّ
 وَخَنْزَبُ (7) الشَّرِّ لَمْ
 يَنْفُثْ (8) يَوْسُوفَ فِيهِ
 الْمَخَاسِنُ مِنْ أَنْسِ
 وَإِنِّي نَاسِ (9)

(1) مِنَ الْآسِ (3)
 فِي حُلِّ خَضْرَاءَ
 زَاهِرَةً (4) وَبِسْمَةٍ
 الْعَيْدِ فِيهَا الْوَرْدُ
 مُتَشِيرٌ تَرَاقِصَتْ
 كَلِمَاتُ الشَّعْرِ مِنْ
 فَرَحٍ وَهَلْ عَيْدُ الْهَنَا
 فِي طَبْعِهِ نَعْمٌ
 وَالْكَوْنُ شَعْرٌ سَيِّئًا (6)
 فِي كُلِّ نَاجِيَةٍ أَهْلًا
 وَسَهْلًا بَعِيدِ الْفَطْرِ
 مَنْ كَمَلَتْ

-
- 1- الآس : بالمد : شجر .
 - 2- محض : خالص والمحض من كل شيء الخالص . وكل شيء خالص حتى لا يشوبه شيء يخالطه , فهو محض .
 - 3- يتيه : يتكبر ويتفاخر ويتعاضم .
 - 4- زاهرة : حسنة مشرقة والزاهر : الحسن , والمشرق من الألوان .
 - 5- أشجى : أحزن .
 - 6- السناء : مقصور ضوء البرق .
 - 7- خنزب : اسم شيطان و في الحديث : (ذاك شيطان يقال له خنزب) .
 - 8- النفث : شبيه بالنفخ , وهو أقل من التفل .
 - 9- الإيناس : ضد الأيحاء كالأنيس ضد الوحشة .
- بُشْرَاكُمْ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ
 قَدْ ظَهَرَتْ
 فَاسْتَقْبِلُوا عَيْدَكُمْ
 أَمَارَةُ الْخَيْرِ بَعْدَ
 الْمُرْجِ الْقَاسِي
 فَلَيْسَ فِي الْعَيْدِ عُصْنٌ

غَيْرَ مَيَّاسٍ (1) تَبَادَلُوا
 صَفْوَكَاسٍ أَيْمًا كَاسٍ
 زَهَرَ الرِّيَاضِ وَفَاقَتْ
 ثُوبَ أَغْرَاسٍ تُزِيلُ مِنْ
 خَاطِرِي هَمِّي
 وَوَسْوَاسِي كَزَهْرَةِ
 الْوَرْدِ أَوْ يَبْدُو كِنْبِرَاسٍ)
 (2) قِيَالَهَا لِحُظَّةٍ مِنْ
 دُونِ خَنَاسٍ (4) فَمَجَّدُوا
 اللَّهَ فِي صُبْحٍ وَإِغْلَاسٍ
 (5) تَجَرَّدُوا أَمِّي مِنْ
 ثُوبِ أَدْنَاسٍ (6)
 فَالْجَدْبُ (8) يُنْذِرُ يَا
 قَوْمِي بِإِفْلَاسٍ (9) وَصَارَ
 يَضْرِبُ أَحْمَاسًا
 بِأَسْدَاسٍ

بِالْيَسْرِ وَابْتَهَجُوا
 صَلُّوا أَقَارِبَكُمْ
 رُؤُوزُوا أَحِبَّتْكُمْ هَدِيَّةُ
 الْعَيْدِ فَاقَتْ فِي
 بَضَارَتِهَا هِيَ
 الْجَمَالَ بِأَفْكَارِي وَفِي
 خَلْدِي وَالطُّفْلُ مِنْ
 فَرَحٍ بِالْعَيْدِ مُبْتَسِمٌ
 يَكَادُ يَعْثُرُ (3) فِي ثُوبِ
 الْهَنَاءِ فَرَحًا فَالشُّكْرُ
 لِلَّهِ كَمَ أَسْدَى لَنَا نِعْمًا
 تُؤَبُّوا إِلَى اللَّهِ فِي
 سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
 وَادْعُوهُ يَرْفَعُ أَضْرَارًا
 قَدْ اِحْتَدَمَتْ (7) فَكُمْ
 غَنِيٌّ شَكَى مِنْ ضَعْفِ
 مَنَجْرِهِ

-
- 1- مَيَّاسٌ : مَائِلٌ وَرَجُلٌ مَيَّاسٌ وَجَارِيَةٌ مَيَّاسَةٌ إِذَا كَانَا يَتَّبِعَانِ فِي مَشِيَّتَيْهِمَا .
 - 2- النبراس : المصباح والسراج .
 - 3- يعثر : يسقط .
 - 4- خناس : شيطان .
 - 5- الإغلاس : ظلام آخر الليل .
 - 6- أدناس : أوساخ والدنس بفتحتيْن الوسخ .
 - 7- احتدمت : اشتدت حرارتها .
 - 8- الجدب : المخل نقيض الخضب .
 - 9- الإفلاس : الانتقال من حالة اليسر إلى حالة العسر .

قَالَذَنْبٌ يَا زُفْقَتِي بَابٌ
لِإِنْعَاسٍ أَجْرًا وَفِيْرًا
وَلَمْ يُوزَرْ بِمِقْيَاسٍ
فَالصُّومُ لِلْقَلْبِ مِثْلُ
المُحِّ لِلرَّاسِ وَمَنْ
قَفَا إِثْرَهُمْ (2) مِنْ سَائِرِ
النَّاسِ

وَكَمْ فَقِيرٌ بَكَى مِنْ
سُوءِ تَعْدِيَةٍ تَهَيَّبُوا
لِصِيَامِ السَّنَةِ
وَاعْتَنِمُوا وَتَمَّمُوا
فَرْحَةَ عَظْمَى
بِصُومِكُمْ وَصَلِّ رَبِّ
عَلَى الْهَادِي وَعِثْرَتِهِ (1)



مَجْدُوا اللّهَ

يَتَعَنَى بِلِخْنِهِ
المَعْهُودِ فَهَيْئَتَنَا
لِنَابِسْمَةِ عِنْدِ
وَقَوَادِي يَطْنُ أَنْ
لَاتَعُودِي وَهَمْؤُمٍ تَلَتْ
بِدُونِ حُدُودٍ أَيِ
كَاسٍ كَطَعْنَةِ الصَّنْدِيدِ (6)

أَقْبَلَ العَيْدُ حَامِلًا
عِطَرَ عُودٍ يَتَبَاهَى (3)
بِحُلَّةِ (4) وَحُلِيِّ (5)
بِالْيَالِيِ الهَنَاءِ
انْتَظَرْتُكَ دَهْرًا كَمْ
مَرَرْنَا عَلَى شَوَاطِيئِ
جُرْنٍ وَاسْتَقَيْنَا مِنْ
المَرَارَةِ كَاسًا

-
- 1- عثرته : نسل الإنسان وعن ابن الأعرابي أنه العثرة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه .
 - 2- قفا الإثر : تبع أثره يقال قفوت أثره قفوا أي تبعته .
 - 3- يتباهى : يتفاخر ، والمُباهةُ : المُفاخرة . وتباهوا أي تفاخروا ومنه الحديث : (من أشرط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد) .
 - 4- الحُلَّةُ : كل ثوب جَدِّ جديدٍ تلبسه غليظاً أو دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين ، وقيل الحُلَّةُ :

القَمِيصُ وَالإِزَارُ وَالرِّدَاءُ لَا تَكُونُ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ

5- خُلِيٌّ : جَمْعُ خَلِيٍّ بِسُكُونِ اللَّامِ وَهُوَ مَا تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ لِلزَّيْنَةِ .

6- الصَّنْدِيدُ : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ .

هَآ هُوَ الْعَيْدُ مُزْدَهُ (1) وَصَفَاءٌ يَا أُمَّةَ
بِسَنَاءٍ (2) مَجِّدُوا اللَّهَ التَّيُّوجِيدِ
وَاسْجُدُوا الْيَوْمَ شُكْرًا الشُّكْرُ نِعْمَةٌ الْمَعْبُودِ



-
- 1- مُزْدَهُ : الْإِزْدَهَاءُ التِّيهِ وَالْكَبْرُ وَرَجُلٌ مُزْدَهِيٌّ : أَخَذْتَهُ خَفَةً مِنَ الزَّهْوِ أَوْ غَيْرِهِ .
- 2- السَّنَاءُ : مَمْدُودُ الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ .

القناعة

فَافْتَعِ بِمَا قَسَمَ الْمُؤَلَّى

سَيِّئَتْ (1) مِنْ
وَوَطْأَةُ الْأَلَامِ وَالسَّقَمِ (2)

وَوَطْأَةُ الدِّينِ أَعْتَى مِنْ
لُظَى (3) الْحَمَمِ
وَأَسْتَفِيقُ عَلَى الْأَخْرَانِ
وَالنَّدَمِ وَفِيهِ مَجْرَى
دَمِي كَالرُّوحِ وَالنَّسَمِ (6)
أَعْلَامُ أَهْلِ الْعِنَى
وَالعَزْمِ وَالْهَمَمِ مُهْرٌ (7)
التَّمَلُّقِ (8)
وَالتَّدْلِيسِ وَالْقَسَمِ

أَبَيْتٌ مُنْعَمِسًا (4) فِي
حَرِّ مَسْغَبَةٍ (5) كَأَنَّمَا
الْفَقْرُ عُضْوٌ سَاكِنٌ
جَسَدِي سَلَكْتُ دَرْبَ
ذَوِي الْأَمْوَالِ
مُضْطَجِحًا
شَارَكْتُ فِي مُنْتَدَى
التُّجَّارِ مُمْتَطِيًا (7)

1- سئمت : مللت ، وسئمت الشيء وسئمت منه : ملّ
والسامة الممل والضجر .

2- السقم : والسقام والسقم : المرّض .

3- لظى : نار .

4- منغمسا : الغميس : إرساب الشيء في الشيء

السَّيِّالِ أَوْ التَّدَى أَوْ فِي مَاءٍ أَوْ صَبَغٍ حَتَّى
اللَّقْمَةِ فِي الْخَلِّ ، عَمَسَهُ يَغْمِسُهُ عَمْسًا أَيْ مَقَلَهُ فِيهِ .

5- مسغبة : مجاعة وسغب الرجل يسغب جاع قال تعالى

{ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ } أَيْ

مَجَاعَةٌ .

6- النسم : بفتحتين النفس والربو وتنسم الرجل تنفس

- 7- ممتطيا : راكبا ، وامتطاها : اتخذها مطية ، والمطا : مقصور الظهر ومنه قيل للبعير (مطية) لأنه يركب مطاه ، ذكرا كان أو أنثى .
- 8- المهر : بسكون الهاء الفرس ، والأنثى مُهْرَةٌ . والجمع مُهَرٌ ومُهَرَاتٌ بفتح الهاء .
- 9- التملق : التودد بلطف ، والمتملق الكذاب الذي لا يفي بوعد ولا يحفظ أحدا بظهر الغيب .

أَشْهَرْتُ سَيْفًا وَأَطْلَقْتُ
اللِّسَانَ هَوًى
الْغِشُّ صَاحِبِي دَهْرًا
وَلِي شَبَهُ تَرْبَعِ
الصَّحْبُ عَرْشِ
الْفَخْرِ فَاْفْتَحَرْتُ
صِفَاتِ أَهْلِ الْغِنَى
أَخْضَرْتُ بِخَاطِرِي
مَصَتْ دُهُورٌ وَأَعْوَامٌ
وَمَا قَتَيْتُ (3) فَأَيْقَنَ
الْعَقْلُ أَنَّ الرِّزْقَ
قَسَمَهُ لَوْ كَانَ
رِزْقُ الْفَتَى بِالْجَدِّ مَا
بَلَغَتْ أَوْ كَانَ بِالْعِلْمِ مَا
اعْتَالَتْ مَشَايخَنَا

لَأَخْتَمِي بِحَمِي سَيْفِي
وَلَذَعُ (1) فَمِي أَشَدَّ
غِشْرًا مِنَ الظُّلَمَاءِ
وَالظُّلْمِ نَفْسِي
وَتَوَجَّهْتُ كَالسَّيِّدِ الْقَرَمِ
فَخَلَّتْنِي كَوَكْبًا يَغْلُو (2)
عَلَى النُّجْمِ مَخَالِبُ
الْفَقْرِ فِي رَأْسِي إِلَى
قَدَمِي رَبِّ الْبَرِيَّةِ بَيْنَ
الْخَلْقِ وَالْبُهْمِ (4)
حُتَالَةٌ (5) النَّاسِ يَوْمًا
قِمَّةَ الْقِمَمِ هُمُومٌ فَقْرٍ
وَصِنُوفِ (6) الْجَهْلِ فِي
نِعَمِ

- 1- اللدغ : خُرْقَةُ النَّارِ ، وقيل : هو مسُّ النَّارِ وَجِدَّتْهَا .
لَدَعَهُ يَلْدَعُهُ لَدَعًا وَلَدَعَتْهُ النَّارُ لَدَعًا :
لَفَحَتْهُ وَأَخْرَقَتْهُ وَلَدَعَهُ بِلِسَانِهِ عَلَى الْمِثْلِ أَيْ أَوْجَعَهُ
بكلام .

2- القَرَمُ : في الناس صِغَرُ الأَخلاقِ وفي المال صِغَرُ الجِسمِ ورجل قَرَمَةٌ : قَصِيرٌ ، وكذلك الأُنثى والاسم القَرَمُ .

3- ما فُتَّتْ : ما بَرَحَتْ وما زالت .

4- البَهِمُ : جَمْعُ بَهِيمَةٍ وهي كُلُّ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ دَوَابِّ البَرِّ والماءِ ، والجَمْعُ بَهِائِمٌ ، والبَهِيمَةُ الصَغيرُ من أولاد العَنَمِ الضَّانِ والمَعَزِ والبَقَرِ مِنَ الوَحشِ وغيرِها ، الذَكَرُ والأُنثى في ذلك سِوَاءٍ .

5- الحِثَالَةُ : بِالضَّمِّ ما يَسْقُطُ مِنَ قَشْرِ الشَّعِيرِ والأَرزِ والتمَرِ وكُلِّ ذِي قِشَارَةٍ إِذَا نَقِيَ وَحِثَالَةُ الدَّهْنِ تَفْلُهُ ، فَكَأَنَّهُ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

6- الصَنَوُ : الإِثْنانِ فأكثرُ مِنْ أَصْلٍ واحدٍ كُلِّ واحدٍ صَنَوٌ ، وفي الحديثِ : (عَمَّ الرَّجُلُ صَنَوٌ أَبِيهِ) .

وَلَوْ تَخَبَّأْتَ تَحْتِ
الأَرْضِ وَالْأَطْمِ (1)
قَنَاةَ المَرءِ كَنَزِ الفَخْرِ
والشَّيْمِ (2)

فَالرِّزْقُ كَالْمَوْتِ
يَجْرِي خَلْفَ صَاحِبِهِ
فَافْتَعِ بِمَا قَسَمَ
المَوْلى فَذَاكَ عِنِّي



فَرزُقُ الفَتَى مُحَكَّمٌ
وَتَسْبِخُ فِي مَسْبِحِ
مُصْطَلَبِ وَتُصْبِحُ فِي
ذَلِكَ المُنتَجِعِ (5) وَنَزْوَةٌ
(6) غَرٌّ (7) شَدِيدِ الهَلَعِ (8)

أَسَامَةٌ (3) هَلُ عَصَتْ
بَحْرَ الطَّمَعِ وَتَسْهَرُ
حَتَّى انْبِلَاجِ (4) الصَّبَاحِ
أَرى فِيكَ أَمَالَ أَهْلِ
العِنَى

- 1- الأطم : بالضم : بناء مرتفع ، وجمعه أطام وفي حديث بلال : (أنه كان يؤذن على أطم) والأطم حصن مبنئ بحجارة .
- 2- الشيم : الخلق .
- 3- أسامة : ابن الناظم .
- 4- الإنبلاج : الإسفرار والإضاءة وبلج الصبح يبلج ، بالضم ، بلوجاً ، وانبلاج ، وتبلج : أسفر وأضاء والبلجة ، بالفتح ، والبلجة ، بالضم : صوء الصبح
- 5- المنتجع : المنزل في طلب الكلاء ويقال للمنتجع منجع ، وجمعه مناجع .
- 6- النزوة : التوثب والتسرع ، إلى الشر .
- 7- غر : رجل غر بالكسر وغرير أي غير مجرب .
- 8- الهلع : أفحش الجزع وبابه طرب فهو هلع وهلوع .

نَبِيهِ (2) عَلِيمٌ بَيْعُ
 السَّلْعُ تَخَالُ التَّجَارَةُ
 أَخْتِ الدَّلْعِ وَهَا
 أَنْتِ مَا دُفَّتِ طَعْمُ
 الشَّبَعِ وَدُمِيَّةَ طِفْلِ
 بَأَيْدٍ تَقَعُ وَتَحْتَاجُ
 جُهْدًا مِنْ الْمُجْتَمَعِ
 وَكَالْمَوْجِ حِينَ اغْتَلَا
 وَارْتَفَعُ وَقَلْبُكَ لَمْ
 يَغْتَرِبْهُ الْفَرَعُ (6)
 وَلَيْسَ لِرِزْقِكَ مِنْ
 مُتَسَعٍ سَيَبْقَى مَعَ
 الْمَرْءِ مَهْمَا صَنَعَ
 وَتَهْرُبُ مِنْ هَاوِيَاتِ (7)

تَرَاجِمُ دَا خَيْرَةَ
 حَازِقُ (1) تُبَدِّدُ مَالًا
 بِلَا فِطْنَةٍ لِيَالِ
 يَمُرُّ وَدَهْرٌ يَكْرُ (3)
 أَسَامَةٌ لَيْسَ الْغِنَى
 لُغْبَةً وَلَيْسَ الْغِنَى
 صَخْرَةً فِي الدَّرَى (4)
 فَلَوْ كُنْتَ كَالْبَحْرِ فِي
 هَوْلِهِ (5) وَعَزْمِكَ
 سَيْفٌ وَعِلْمُكَ بَحْرٌ
 فَرِزْقُكَ يَبْقَى عَلَى
 حَالِهِ فَرِزْقُ الْغَنَى
 مُحْكَمٌ مُتَقَنَّ
 سَتَسَعَى بِرِفْقٍ

الطَّمَعُ فَكُنْ قَانِعًا
فَالْقَنُوعُ انْتَفَعُ

لَأُزْرَقِنَا وَإِنِّ
الْقِنَاعَةَ كُنْزُ الْغِنَى

-
- 1- حاذق : ماهر والجِدْقُ والحَدَاقَةُ : المَهارة في كل عمل حَذَقَ الشَّيْءَ يَحْدِقُهُ فهو حاذق ماهر .
- 2- نبيه : النابه خلاف الخامل .
- 3- يكر : يرجع .
- 4- الذرى : بالضم جمع ذروة وِدْرُوءٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .
- 5- الهَوْلُ : هو الخوف والأمرُ الشديد .
- 6- الفزع : الذعر وهو في الأصل مصدر وربما جمع على أفرع .
- 7- هاويات : الهاويةُ : كُلُّ مَهْوَاةٍ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا وَالهاويةُ : اسم من أسماء جهنم ، وهي معرفة ، وبقولها عز وجل : { فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ } أي : مَسْكَنَهُ جَهَنَّمَ وَمُسْتَقَرُّهُ .

عَلَى أَفْضَلِ الْخَلْقِ
مَاجِي (1) الْبِدْعِ وَمَنْ
سَارَ فِي دَرْبِهِمْ وَاتَّبَعُ

وَصَلَّى إِلَهِي وَسَلَّمْ
سَلَامًا وَالْ
وَصَحْبِ وَأَهْلِ صَلَاحٍ



-
- 1- الماحي : من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مَاحَا اللهُ بِهِ الْكُفْرَ وَأَثَارَهُ وَقِيلَ : لَأَنَّهُ يَمْحُو الْكُفْرَ وَيُعْفِي أَثَارَهُ بِإِذْنِ اللهِ .

الأصدقاء

تَحَنُّنُوا أَصْحَابَ سُوءٍ

فِي بَيْتِهِ الْمُهْدَبِ
عَرَفْتُهُ فِي رَجَبِ
عَوِيصَةَ (2) فِي الْمَذْهَبِ
مِنْ شَيْخَةٍ أَوْ كُتِبَ
كَأَنَّهُ يَسْخَرُ بِي
تَسْأَلُ زَيْدًا يَا عَيْبِي
فِي الصُّبْحِ أَوْ فِي
الْمَغْرِبِ عَلَيَّ

أَتَيْتُ زَيْدًا سَخَرًا
وَكَانَ بَخْرًا زَاخِرًا (1)
سَأَلْتُهُ مَسْأَلَةً
وَلَيْسَ لِي مِنْ مَرْجِعِ
فَقَالَ لِي مُتَسِيمًا
أَنْتَ شَيْخٌ عَاقِلٌ
تَظُنُّهُ مِنْهُمْ كَمَا (3)
تَظُنُّهُ مُطْلِعًا

رَفِيعٌ (4) الْأَدَبِ
لِلشَّيْخِ جُنَّ فَاهْرِي
فَهْرِي بِالْمَنْكِبِ

فَقُلْتُ يَا نَفْسِي لَعَنَ
أَحْسَنَ مِنِّي خَجَلًا

-
- 1- زاخرا : مرتفعا ممتدا .
 - 2- عويصة : يصعب استخراج معناها ، ويعسر فهمه .
 - 3- منهمكا : انهمك الرجل في الأمر ، أي : جد ولج .
 - 4- رفيع : الرَّفْعَةُ : نقيض الدَّالَةِ . والرَّفْعَةُ : خلاف الضَّعْفَةِ ، رَفَعَ يَرْفَعُ رَفَاعَةً ، فهو رَفِيعٌ ، إذا شَرُفَ ، وقيل : رَفَعَ رِفْعَةً أَي اِرْتَفَعَ قَدْرُهُ .

كَأَنَّهُمْ فِي غَيْهَبٍ (2)
لِيَأْسُهُمْ مِنْ ذَهَبِ
تَلَهُوًا بِكُلِّ اللَّعِبِ
الشَّيْطَانِ سَبِطٍ (5)
الْخَيْرِ (6) أَصْبَحَتْ
شَيْخِ الطَّرَبِ
رِيحُ عُودٍ طَيِّبِ
مِثْلَ سُمِّ الْعَقْرِبِ
وَاسْمَعُوا نُصْحَ النَّبِيِّ
مَا عَاشَ شَيْخٌ وَصِي

وَقَالَ لِي انظُرْ
زُمْرَتِي (1) الدَّحِ (3)
فِي حَوَزَتِهِمْ نَسْهَرُ
حَتَّى غَلَسَ (4)
فَقُلْتُ هَذِي زُمْرَةٌ
قَدْ كُنْتَ شَيْخًا عَالِمًا
وَهَكَذَا الْأَصْحَابُ أَمَا
وَقَدْ يَكُونُ الصَّحْبُ
سَمَا تَجْتَبُوا أَصْحَابَ
سُوءٍ صَلَّى عَلَيْهِ
رَبَّنَا



-
- 1- زمرتي : الزمرة بالضم : الجماعة ، والزمرة : الجماعات .
 - 2- الغَيْهَبُ : شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ .

- 3- الدخ بالضم ، لغة في الدخان .
 4- الغلس بفتحين : ظلمة آخر الليل .
 5- سبط : واحد الأسباط ، وهم ولد الولد .
 6- الخنزب : اسم شيطان ، وفي الحديث : (ذاك شيطان يقال له خنزب) .

حَمِيلٌ مُّحَيَّاهُمْ

<p>(1) حَمِيلٌ مُّحَيَّاهُمْ وَعِطْرُهُمُ النَّدى وَلَمْ يَعْرِفُوا الحِجْدَ الدَّفِينِ) (3) وَلَا العِدَا وَأَمْنَا فَلَا نَخْشَى لِسَانًا وَلَا يَدَا وَإِنْ رُمْتَ (5) تَفْسِيرًا سَتَلْقَاهُ مُنْجِدًا (6) تَقَافَتْهُمْ تَرْبُو (7) وَتَعْلُوا عَلَى المَدَى صَحَائِفَهَا تَحْوِي لَجِينًا (9) وَعَسَجَدًا (10)</p>	<p>صَحِبْتُ رِفَاقًا كَالْمَصَابِيحِ فِي الدَّجَى سَهْرِنَا لَيَالٍ مَا حَسَسْتُ بِرَيْبَةٍ (2) صَدَاقَتُهُمْ كَالْبَدْرِ نُورًا وَبَهْجَةً (4) إِذَا شِئْتَ مِنْ فِجْهِ الحَدِيثِ فَعُصْ بِهِ وَفِي كُلِّ فَنٍ هُمْ جِبَالٌ وَأَبْحُرٌ فَتِلْكَ هِيَ الأَسْفَارُ (8) أَفْضَلُ صَاحِبٍ</p>
---	---



-
- 1- محياهم : المِحْيَا الوجه .
 2- الريبة : الشك ، والظننة ، والتهممة .

- 3- الدفين : المدفون والدَّفْن السَّنْر والمُواراة والدَّفْن والدَّفِينُ : المدفون ، والجمع أدفان ودُقْناء وفي حديث علي عليه السلام : (قم عن الشمس فإنها تُظهر الداءَ الدفين) أي الداء المستتر الذي قَهَرته الطبيعة .
- 4- البهجة : الحسن ، وبابه ظُرْف فهو بهيج ، وبهج به : فرح وسُرَّ وبابه طرب فهو بهج ، وبهيج وبهجه الأمر من باب قطع ، وأبهجه أي : سره ، والابتهاج السرور .
- 5- رمت : طلبت ورام الشيء طلبه والمرام : المطلب .
- 6- منجدا : معينا واستنجد فأنجده : أي : استعان به فأعانه .
- 7- تربو : تزداد ، والربا : الفضل والزيادة .
- 8- الأسفار : جمع سَفَر بالكسر وهو الكتاب قال الله تعالى : { كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا } .
- 9- لجينا : فِضَّة .
- 10- عسجدا : ذهباً ، وقيل : العَسْجَدُ هو اسم جامع للجوهر كله من الدرِّ والياقوت .

صَادِقَ الْوَعْدِ

وَتَعَدَّى فِي شِعْرِهِ	كَمْ عَدُوٌّ رَمَيْتُهُ
وَهَجَانِي (1) لَجَّ	فَرَمَانِي لَمْ يَدْعُ
فِيهِ بِنَفْتِهِ (2) التَّعْبَانِ	مَنْفَعًا مِنَ الْجَفْدِ إِلَّا
فَاتَانِي بِلُوعَةٍ (3)	غَيْرَ أَنِّي دَعَوْتُهُ ذَاتَ
وَحَنَانٍ صَادِقَ الْوَعْدِ	يَوْمٍ فَاصْطَلَحْنَا وَكَانَ
طَاهِرَ الْوَجْدَانِ	خَيْرَ صَدِيقٍ



قَوْلُهُ الْفَضْلُ

كَمْ صَدِيقٍ عَرَفْتُهُ فِي وَسْبَانِي (4) يَنْظُمِهِ

الْفَتَّانِ (5) يَنْتَقِي
لِلْحَدِيثِ أَخْلَى الْمَعَانِي

زَمَانِي نَاصِحٍ مُخْلِصٍ
تَحَلَّى بِعِلْمٍ

- 1- لَجَّ فُلَانٌ يَلِجٌ وَيَلِجٌ ، لغتان وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ : تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ .
- 2- بِنْفَثَةٍ : النَفْثُ شَبِيهُ بِالنَّفْخِ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّفْلِ ، وَالْحِيَّةُ تَنْفُثُ السَّمَّ حِينَ تَنْكُرُ .
- 3- بِلُوعَةٍ : اللُّوعَةُ : وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرْقَةُ الْحُزْنِ وَالْهَوَى وَالْوَجْدِ ، وَلُوعَةُ الْحُبِّ : حُرْقَتُهُ .
- 4- سَبَانِي : أَسْرَنِي وَالسَّبْيُ وَالسَّبَاءُ : الْأَسْرُ مَعْرُوفٌ ، وَسَبَيْتُ قَلْبَهُ وَإِسْتَبَيْتُهُ : فَتَيْتُهُ .
- 5- الْفَتَّانُ : مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ فِي الْفِتْنَةِ ، وَقَتَّنَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ وَأَفْتَتَيْنَ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : فَتَيْتُهُ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّهَتْهُ وَأَحْبَبَتْهُ .

أَرْيَجِي (1) الصِّفَاتِ
كَالْأَفْحْوَانِ (2)
غَيْرَ أَنِّي (أَسَأْتُ) يَوْمًا
جَفَانِي (3)

قَوْلُهُ الْفَضْلُ إِنْ تَكَلَّمَ
يَوْمًا طَيَّبَ الْقَلْبَ
يَذْكُرُ اللَّهُ دَوْمًا



فَكَمْ نَصَحْنَا

وَرَبَّمَا هَبَّ بِالْأَحْجَارِ
يُؤْذِنِي وَكَانَ
يَمْلِكُ مِفْتَاحَ الْمَلَائِكِينَ
لَا بُدَّ مِنْ سَبَبٍ قَالَهُ

رَأَيْتُهُ يَزِيدِي زِيًّا (4)
الْمَجَانِينَ
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَذَا
تَاجِرُ قَطِينٍ فَكَيْفَ

أَصْبَحَ مَعْتُوهَا (5) وَدَا
خَبَلٍ (6)
يَهْدِينِي

-
- 1- الأَزْيَجِيُّ : الرجل الواسع الخُلُقُ النَشِيطُ إِلَى
المَعْرُوفِ يَزْتَاخُ لِمَا طَلَبَتْ وَيَرَاخُ قَلْبُهُ سُرُورًا
وَالْأَزْيَجِيُّ : الَّذِي يَزْتَاخُ لِلنُّدَى .
- 2- الأَفْحُوَانُ : نِيَاتٌ مِنْ نِيَاتِ الرَّبِيعِ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ دَقِيقِ
العِيدَانِ لَهُ تَوْرٌ أبيض كَأَنَّهُ ثَغْرٌ جَارِيَةٌ
حَدَثَةُ السِّنِّ وَقِيلَ : نَبَتٌ طَيِّبٌ الرِّيحُ حَوَالِيهِ وَرَقٌ
أَبْيَضٌ وَوَسَطُهُ أَصْفَرٌ .
- 3- جَفَانِي : بَعْدَ عَنِي وَتَرَكَ الصَّلَاةَ وَالْبِرَّ ، وَالْجَفَاءُ البُعْدُ
عَنِ الشَّيْءِ ، جَفَاهُ إِذَا بَعَدَ عَنْهُ وَجَفَا
الشَّيْءُ يَجْفُو جَفَاءً وَتَجَافَى : لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ وَفِي
الحَدِيثِ : (أَنَّهُ كَانَ يُجَافِي عَضُدَيْهِ عَنِ
جَنَبَيْهِ فِي السُّجُودِ أَي يَبَاعِدُهُمَا) .
- 4- زِي : الزِّي : اللِّبَاسُ وَالهِئَةُ .
- 5- مَعْتُوهَا : نَاقِصُ العَقْلِ ، وَقَدْ عُتِيَ فَهُوَ مَعْتُوهُ بَيْنَ
العَتَةِ .
- 6- خَبَلٌ : الخَبَلُ جَوْدَةُ الحُمُقِ بِلَا جَنُونٍ .

فَقَالَ بَعَشَقُ حَمْرًا
بُنْتُ أَفْيُونُ (1) وَرَدَّ رَدًّا
خِلَافَ الرَّفْقِ (2)
وَاللَّيْنِ أَصْحَى فَقِيْرًا
عَدِيمَ المَالِ وَالدِّينِ

سَأَلْتُ حَارًّا لَهُ مَاذَا
بَصَاحِبِكُمْ فَكَمْ
نَصَحْنَا وَلَمْ يَقْبَلْ
نَصَائِحَنَا أَصْحَابُ سُوءٍ
أَصَابُوهُ فَيَا أَسْفَى

لَهُ شَغَفٌ بِآدَابِ

سَلِيمِ الْقَلْبِ ذِي عِلْمٍ
كَبَّخِرِ صَدُوقِ الْوَعْدِ فِي
سِرِّ وَجْهِهِ وَأَسْمَعُ مِنْهُ
شِعْرًا أَيَّ شِعْرِ وَلَا
أَذْرِي بِهِ بَلْ لَيْسَ
يَذْرِي

ذَهَبْتُ إِلَى الْمُجِبِّ
صَدِيقِ عُمْرِي وَيَحْفَظُ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قِسْمًا
(3) لَهُ شَغَفٌ (4)
بِآدَابِ وَنَحْوِ فَفَرَّقَ
بَيْنَنَا وَقَتَّ عَسِيرٌ (5)

1- أفيون : نوع من المخدرات يستخرج من ثمرة نبات الخشخاش .

2- الرفق : ضد العنف ، رَفَقَ بِالْأَمْرِ وَلَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفُقُ رُفْقًا لَطْفًا وَالرَّفْقُ لَيْنُ الْجَانِبِ وَلَطَافَتِهِ .

3- الْقِسْمُ : الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ . يُقَالُ : أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرَكَاءِ قِسْمَهُ أَي حِصَّتَهُ ، وَكُلُّ

مِقْدَارٍ فَهُوَ قِسْمٌ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَتَقَسَّمُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ : تَقَسَّمُوهُ عَلَى الْعَدْلِ وَالسَّوَاءِ .

4- الشغف : الحب يصل إلى شغاف القلب وشغف بالشئ على صيغة ما لم يسم فاعله : أُولِعَ بِهِ

وَالشَّغَافُ : غِلَافُ الْقَلْبِ وَهُوَ جِلْدَةٌ دُونَهُ كَالْحِجَابِ وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ غِشَاءُ الْقَلْبِ وَشَغَفَهُ

الْحُبُّ يَشَغَفُهُ شَغْفًا وَشَغَفًا : وَصَلَ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ .

5- عسير : شديد والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ويوم عسيرٌ وعسيرٌ شديدٌ

قال عز وجل في صفة يوم القيامة : { فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ } .

ظَفِرْتُ بِهِ بِرَأْيِيَّةٍ (1) بِيَدْرِ
(2) وَيَمْشِي
مِشِيَّةً مُرَجَّتٌ بِفَخْرِ

وَبَعْدَ مُضِيِّ أَيَّامٍ
طَوَالَ وَيَلْبَسُ حُلَّةً
تَرْهُو جَمَالًا

وَقَدْ هَيَّأْتُ فِي الْأَفْكَارِ
عُذْرِي وَصَاحَ لِخَارِمِ
لِيَجْرَ شَعْرِي أَتَهْرَأُ
بِي وَتَدْفَعُنِي بظَهْرِي
عَمَّا كَ الْمَالُ فَاسْتَعَدَّتْ
فَهْرِي وَسَدَّدَ سَهْمَهُ
فِي وَسْطِ تَجْرِي
حَسِينُ الطَّبْعِ نَحْوِ
اللُّؤْمِ يَجْرِي

أَتَيْتُ إِلَيْهِ مُبْتَسِمًا
حُجُولًا فَقَابَلَنِي
بِوَجْهِ آيٍ وَجْهٍ فَقُلْتُ
أَبَا الصَّدِيقُ أَبُو
الْمَعَالِي نَسَبَتْ نَسَبَتِ
إِخْلَاصِي وَوُدِّي فَلَمْ
يُحْفَلْ بِتَأْنِيبي (3)
وَلَوْ مِي (4) فَقُلْ لِدَوِي
الْعُقُولِ مِنَ الْبَرَايَا



-
- 1- الراحبة : ما ارتفع من الأرض وكذا الرُّبُوعَة .
 - 2- بدر : قرية مشهورة نسبت إلى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة ، وكان نزل بها وقيل اسم البئر التي بها سميت بذلك لاستدارتها أو لصفائها فكان القمر يرى فيها وفي هذه المدينة كانت الواقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان فلذلك سميت يوم الفرقان وكانت سنة اثنتين للهجرة .
 - 3- بتأنيبي : التأنيبُ : المُبالغة في التوبيخ والتعنيف وأنت الرجلُ تأنيباً : عتفه ولامه ووجهه .
 - 4- لومي : من لومه لوماً إذا عدله وعتفه .

الغش والكذب

دَعْوَا الْعِشِّ

وَمَا صَرَّنا إِلَّا الْوَنَى (2)
 وَمُرَّوْجٌ (3) وَغَامِرٌ
 سَتَاتِيكَ الْجَوَائِرُ تُبْهِجُ)
 عَلَيْهَا جَهَارٌ وَجْهَةٌ (4)
 يَتَبَلَّجُ (5) مَبِيعَاتُ
 إِعْلَانٍ كَحَدْبَاءَ (6) تَعْرِجُ

دَعْوَانِي أَقُولُ الْحَقَّ
 فَالْحَقُّ أَبْلَجُ (1) يَقُولُونَ
 خُذْ وَارْبِحْ جَهَارًا
 وَمَوْتَرًا فَهَدِيْ عَلَيْهَا
 أَلْفُ جَائِرَةٍ وَذِي وَمَا
 هُمُّهُمْ إِلَّا الْمَبِيعَاتُ
 تَنْتَهِي

-
- 1- أبلج : مشرق مضىء والمعنى أنه واضح .
 - 2- الونى : الضعف .
 - 3- مُرَّوْجٌ : مختلط .
 - 4- تبهج : تجعلك في بهجة ، والبَهْجَةُ حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ وَتَصَارُثُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي النَّبَاتِ التَّضَارُّهُ وَفِي الْإِنْسَانِ صَجْحُ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ ، أَوْ ظُهُورُ الْفَرْحِ الْبَيْتَةِ ، وَرَجُلٌ بَهَجٌ أَي : مُسْتَبْهِجٌ بِأَمْرِ يَسُرُّهُ .
 - 5- يتبلج : يضيء .
 - 6- الحَدْبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُ ظَهْرِهَا ، وَنَاقَةٌ حَدْبَاءٌ : كَذَلِكَ .

وَخَارِسُهَا ذَنْبٌ عَشُومٌ)
 (1) مُدَجَّجٌ (2) هُوَ الْخَيْرُ

جَوَائِرُهُمْ كَالْوَهْمِ فِي
 وَسَطِ خَيْمَةِ دَعْوَا

الْغِشَّ وَاسْعَوْا لِلْحَلَالِ فَإِنَّهُ
يَنُمِي (3) وَالْحَرَامُ
مُدْخَرُجٌ (4)



فَائِنِ الْمَسَاجِدِ

وَوَجْهُ صَاحِبِهِ
كَالذَّرْهِمِ الْجَارِي فَقَالَ
صَبْرًا فَدُهْنُ الْعُودِ فِي
الدَّارِ وَالذَّمْعُ مِنْ عَيْنِهِ
مُسْتَرْسِلٌ (7) جَارِي

دَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى
حَانُوتٍ (5) عَطَّارٍ
فَقُلْتُ عُودًا (6) فَإِنِّي
فِيكَ ذُو ثِقَةٍ وَرَاحٍ
يَمْشِي رُؤِيدًا مَا سِيكًا
بِيَدِي

-
- 1- العَشُومُ : الذي يَخِيطُ النَّاسَ وَيَأْخُذُ كُلَّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ ،
وَالأَصْلُ فِيهِ مِنْ غَشْمِ الحَاطِبِ
وهو أن يحتطب ليلاً ، فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر
ولا فكر ، والحَرْبُ عَشُومٌ لأنها
تَنَالُ غيرَ الجاني .
 - 2- المدجج : اللابس السلاح التام سُمي به لأنه يَدِجُ أَي
يمشي رُؤِيدًا لثقله ، وقيل : لأنه
يتغطى به ، من دَجَجَتِ السَّمَاءُ إِذَا تَغَيَّمَتِ .
 - 3- ينمي : يزيد ، والنَّمَاءُ : الزيادة . تَمَى يَنُمِي تَمِيًّا
وَنَمَاءً : زاد ، وربما قالوا يَنُمُو نُمُوءًا .
 - 4- مدحرج : دَخَرَ الشَّيْءَ دَخْرَجَةً وَدَخْرَاجًا فَتَدَخَّرَجَ أَي :
تتابع في حُدُورِ .
 - 5- الحَانُوتُ : معروف ، وقد عَلَبَ عَلَى حَانُوتِ الخَمَّارِ ،
وهو يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ وَكَانَتِ العَرَبُ
تسُمي بيوتَ الخَمَّارينَ الحَوَانِيتَ .

6- العُودُ : الخشبَةُ المُطَرَّاهُ يَدَخَّنُ و يَتَطَيَّبُ وَيَتَبَخَّرُ ،
 وَيُسْتَجْمَرُ بِهَا ، عَلَبَ عَلَيْهَا الْاسْمَ لِكْرَمِهِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : (عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ) قِيلَ : هُوَ
 الْغُسْطُ الْبَحْرِيُّ .
 7- مُسْتَرْسِلٌ : سَائِلٌ .

مِنْ الْعَجَائِبِ مِنْ وَرْدٍ
 وَأَزْهَارٍ فَهَلْ
 تُخَلِّصُنِي مِنْ وَضْمَةٍ (1)
 الْعَارِ (2) بِالْغِشِّ وَالْحَيْلِ
 السَّوْدَاءِ كَالْقَارِ (3)
 مِنْ دُونَ مَا خَجَلِ أَوْ
 خَشِيَةِ الْبَارِي فَابْنِ
 الْمَسَاجِدِ وَأَكْسُ الْجَائِعِ
 الْعَارِي

دَخَلْتُ قَصْرًا وَفِي
 أَرْكَانِهِ عَجَبٌ وَقَالَ
 لِي حَتِّي وَالْقَلْبُ
 مُنْكَسِرٌ كَمْ بَعْتُ
 لِلنَّاسِ مِنْ دُهْنٍ أَكَلَهُ
 بَنِيْتُ قَصْرًا مِنْ
 الْأَفَاتِ (4) مَصْدَرُهُ
 فَقُلْتُ مَنْ تَابَ إِيَّاهِ
 اللَّهُ يَرْحَمُهُ



فَكُلُّ مِنْ خَلَالِ

وَطَارَتْ بِي الْأَمْوَاجُ فِي
 لَجَّةِ اللَّأْوَاءِ (5) وَفِكْرِي
 مَشْغُولٌ وَلَكِنْ بِلَا
 جَدْوَى (6) إِذَا رَمَقَ (7)
 الْإِنْسَانُ شَيْئًا لَهُ
 يَهْوَى

سَبَخْتُ بِبِحْرِ الْهَمِّ
 وَالْعَمِّ وَالْبَلْوَى
 ثَلَاثِينَ يَوْمًا مَا
 اسْتَرَحْتُ ثَوَانِيًا لَقَدْ
 تَطَرْتُ عَيْنِي وَتِلْكَ
 بَلِيَّةٌ

1- الوضمة : العيب ، والوضم : العيب يكون في الإنسان
 وفي كل شيء .

- 2- العار : السُّبَّةُ والعيب . وقيل : هو كل شيء يلزم به سُبَّةٌ أو عيب ، والجمع أَعْيَابٌ . ويقال : فلان ظاهر الأَعْيَابِ أي ظاهر العيوب .
- 3- القار : جمع قارة وهي الحَرَّةُ أرض ذات حجارة سود ، والجمع قاراتٌ وقارٌ وقوْرٌ وقيرانٌ .
- 4- الآفات : التي تقع في التِّجَارَةِ من التَّرِيدِ في القول والخلف وغير ذلك .
- 5- اللأواء : الشدَّةُ والضرر .
- 6- بلا جدوى : بلا فائدة يقال : ما أصبْتُ من فلان جَدْوَى قط أي عطية .
- 7- رمق : نظر .

بِظَاهِرِهَا الْفِتَانِ (1)
وَاللُّونَ كَمْ أَعْوَى
شَبَابٌ وَسَمَّوْهَا
لِصُرْعَتِهَا الْقُصْوَى (2)
فَقَالَ هَيْبَتًا إِنَّهَا الْمَنْ (3)
وَالسَّلْوَى (4) (5) عَلَيْهِ
وَلَا تَسْرِي بِبَاطِنِهَا
الْعَدْوَى لِصَاحِبِهَا أَدَى
الْيَمِينِ فَمَا أَلْوَى (7)
وَقَالَ اسْتَعِنُ بِاللَّهِ
وَاطْفَرْ بِمَا تَهْوَى

تَظَرْتُ إِلَى سَيَّارَةِ
الْفَحْرِ مُعْجَبًا
وَمَنْظَرُهَا يَشْدُو
بِحُسْنِ جَمَالِهِ هَمَسْتُ
لِرَبِّ التَّكْسِ (3)
إِنِّي أُرِيدُهَا وَأَكْدُ
بِالْإِيمَانِ (6) لَا عَيْبَ
تَنْطَوِي وَجَاءَ صَدِيقُ
مِنْ بَعِيدٍ مُرَكَّبًا
وَتَالِثُهُمْ أَتَى عَلَيْهَا
بِشِدَّةٍ

- 1- الفتان : من أبنية المبالغة في الفطنة ، وقَتَنَ الرجلُ بالمرأةَ وافتتنَ ، وأهل الحجاز يقولون : فتنته المرأةُ إذا ولَّهته وأحبها ، والفِئْتَةُ : إعجابك بالشيء .
- 2- القصوى : هي ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لسبقها .
- 3- همست : الهمس الصوت الخفي .

- 4- المن : قال الزجاج : كل ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب .
- 5- السلوى : العسل .
- 6- الأيمان : جمع يمين وهو القسم ، قيل سمي بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه .
- 7- ألوى : برأسه أماله وأعرض وقوله تعالى : { وَإِنْ تَلُؤُوا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } . بوواوين قال ابن عباس : هو القاضي يكون له وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر وألوى بحقي أي ذهب به .

وَأَصْبَحْتُ كَأَنَّكَ لَكَسِيٌّ دَا
قِصَّةٌ تُرْوَى ⁽¹⁾
عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِشَانِهَا ⁽³⁾
الزَيْتُ وَالْبَلَوَى فَكَمْ
صَاحِبٍ أَعْصَى وَكَمْ
صَاحِبٍ أَلْوَى

وَمِنْ جِنِّهَا أَمْسَيْتُ
فِي الْهَمِّ غَارِقًا وَلَنْ
تَجِدَ الْوَلَهَانَ ⁽²⁾ إِلَّا
بِوَرَشَةٍ وَأَخْرَى أَمَامَ
الصَّحْبِ يَرْجُو دَرَاهِمًا

- 1- تُرْوَى : من حديث الكسعي أنه خرج يرمى إبله في واد فرأى غصن نبات : (الشَّوْحَطُ) نباتا في صخرة ملساء فقال : نعم منبت العود في قرار الجلمود ثم أخذ سقاهه وصب ما فيه من الماء في أصل العود فشربه لشدة حاجته للماء فجعل يتعاهده بالماء مدة سنة حتى كبر العود واعتدل فقطعه فجعل يقومه حتى صلح فبراه قوسا وبرى بقيته خمسة أسهم وخرج إلى

مكمن كان مورد حُمُرٍ وحش في الوادي فواري
 شخصه حتى إذا وردت رمى واحدا منها
 بسهم فمرق منه بعد أن تَفَذَّهُ وضرب صخرة ففدح
 منها نارا فظن الكسعي أنه قد أخطأ ثم
 وردت حُمُرٌ أخرى فرمى آخر فصنع سهمه كالأول ،
 فظنه أخطأ وهكذا رمى خمسة منها
 الواحدة بعد الأخرى وكان الكسعي يظن كل مرة
 أن سهمه أخطأ ثم خرج من مكمنه
 فاعترضته صخرة فضرب بالقوس عليها حتى
 كسرها ثم قال : أبيت ليلتي ثم أتى أهلي فبات
 فلما أصبح رأى خمسة حمر مصروعة ورأى أسهمه
 مضرجة بالدم فندم على ما صنع وعض
 على أنامله حتى قطعها وقال :

ندمت لو أن نفسي	عتني إذا لقت نفسي
طاو	لعمر الله حين كسرت
تبين لي	قوسي
سفاه الرأي مني	لدي وعند
وقد كانت بمنزلة	صبياني وعرسي
المفدى	حمير الوحش أن ضرّجت
فلم	خمسي
أملك غداة رأيت حولي	

2- الولهان : الوَلُهُ : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل
 والتحير من شدة الوجد أو الحزن
 أو الخوف والوَلُهُ : ذهاب العقل لفقدان الحبيب .
 3- شأنها : الشين خلاف الزين .

وَفِي شِدَّةِ الرَّمَضَاءِ (1)	تَرَانِي وَإِيَّاهَا عَلَيَّ
وَالْحَزُّ مُهْلِكٌ وَمَا مِنْ	حَزَّهَا نُشْوَى (2) أَرَادَ
خَبِيرٌ حَازِقٌ وَمُهَنْدِسٌ	لَهَا الْإِضْلَاحُ إِلَّا وَقَدْ
هُنَالِكَ أَضْحَى الْفِكْرُ	أَعْيَى (3) وَكِدْتُ أَبِيعُ
فِي بَحْرِ جِيْرَةِ أَيَا	التَّكْسَنَ يَسْوَى الَّذِي
بَاتِعًا بِالْعِشِّ أَنْتَ	يَسْوَى بِدَعْوَةٍ مَظْلُومٍ
مُعَرَّضٌ وَلَسْتُ بِنَاجٍ	إِلَى سَامِعِ الشُّكْوَى
مِنْ عِقَابٍ مُحْتَمٍ	فَرَبِّكَ بِالْمِرْصَادِ (4) دَوْمًا

لِمَنْ يَغْوَى فَلَسْتُ عَلَى
نَارِ الْجَحِيمِ عَدَا تَقْوَى

فَكُلُّ مِنْ خَلَالٍ
وَأَزِيدُ عَنْ مُحَرَّمٍ



فَلَيْسَ لِي مَا أُعْطِيَ

وَالدَّمَعُ مِنْ حُرْقِ
الأَجْزَانِ مِنْهُمْ (5)
وَالأَصْلُ مِنْ يَمَنِ بَلُ
جَدُّهُ مُصْرُ بِنِ اللِّيَالِي وَ
مَا الأَثَارُ وَالخَبْرُ

أَتَيْتُهُ سَخْرًا وَالقَلْبُ
مُنْكَسِرٌ وَكَانَ شَيْخًا
لَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ
فَقَالَ أَهْلًا بِشَيْخِ
العِلْمِ مَا فَعَلْتَ

1- الرمضاء : والرَّمَضُ شِدَّةُ الحَرِّ . والرَّمَضُ : حَرُّ
الحجارة من شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ .

2- نشوى : نَحْرَقُ وَنَشْوِي اللَّحْمَ شَيْئًا فَانْشَوَى وَاشْتَوَى
وَشَوَيْتُ المَاءَ إِذَا سَخَّنْتَهُ .

3- أعى : عَجَزَ .

4- المرصاد : المَرَصِدُ عِنْدَ العَرَبِ : الطَّرِيقُ ، قَالَ اللّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : { إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ } ، مَعْنَاهُ

لِبِالطَّرِيقِ أَيِ بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَمْرُكَ عَلَيْهِ .

5- منهمر : سَائِلٌ ، وَهَمَرَ المَاءَ وَالدَّمَعَ وَغَيْرَهُ يَهْمُرُهُ
هَمْرًا : صَبَّهُ ، وَانْهَمَرَ كَهَمَرَ ، فَهُوَ هَامِرٌ
وَمُنْهَمِرٌ .

وَسِمْتُ (1) وَجْهَكَ فِي
طَيَاتِهِ (2) كَدَّرُ (3)
مَشَاعِرِي فَهِيَ الأَمَالُ
تَسْتَعِرُّ (4) عَلَى عَطَائِكَ
لَا يَتَّابِكَ (5) الصَّجْرُ دَعِ

أَرَى الدُّمُوعَ عَلَى
خَدَيْكَ سَائِحَةً أَدَعْتُهُ
السِّرَّ وَالأَمَالَ قَدْ
مَلَأْتَ فَقَالَ بُشْرَاكَ
إِنِّي الآنَ مُقْتَدِرٌ هَيَّا

الهُمُومَ دَعِ الْآهَاتِ (6)
يَا قَمَرُ وَعَيْتُهُ إِنِّي
بِالْوَعْدِ مُفْتَخِرٌ مَدْحَتُهُ
بِقَصِيدِ زَانِهَا (8) الْحَوْرُ (9)

ابْتَسِيمٌ وَانْثُرِ الْأَشْعَارَ
مِنْ فَرَحٍ فَطَرْتُ مِنْ
فَرَحٍ مِمَّا سَمِعْتُ وَمَا
بَدَأْتُ أَنْشِدُهُ شِعْرِي
وَأَطْرَبُهُ (7)

1- السَّمْتُ : هيئة أهل الخير . يقال : ما أَحْسَنَ سَمْتَهُ

أَي : هَدْيِهِ ، وفي حديث عمر رضي الله
عنه : (فينظرون إلى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ) أَي : حُسْنِ

هيئته وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ .

2- طَيِّبَاتِهِ : الطَّيِّبُ : تَقْيِيزُ النَّشْرِ ، يقال : طَوَيْتُ

الصَّحِيفَةَ أَطْوَيْهَا طَيًّا ، وَطَوَيْتُهَا طَيَّةً وَاحِدَةً .

3- الكَدْرُ : نقيض الصفاء وقيل خلاف الصفو .

4- تستعير : تستوقد و سَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسْعَرُهُمَا

سَعْرًا وَأَسْعَرَهُمَا وَسَعَّرَهُمَا أَوْقَدَهُمَا

وَهَيَّجَهُمَا . وَاسْتَعَرْتُ وَتَسَعَّرْتُ اسْتَوْقَدْتُ .

5- يَنْتَابُكَ : يَصِيبُكَ . وَالنُّوبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ

نَابَهُ أَمْرٌ ، وَانْتَابَهُ أَي أَصَابَهُ .

6- الْآهَاتُ : التَّوَجُّعُ وَالتَّحْزَنُ وَأَوَّهُ هُوَ حِكَايَةُ الْمِتَأَهِّهِ فِي

صَوْتِهِ وَقَدِيفَعْلُهُ الْإِنْسَانُ شَفَقَةً وَجَزْعًا .

7- يَطْرَبُ : الطَّرْبُ خَفَةُ تَصِيبِ الْإِنْسَانِ لَشِدَّةِ حُزْنٍ أَوْ

سُرُورٍ .

8- زَانِهَا : الزَّيْنُ : خِلَافُ الشَّيْنِ وَزَانَهُ الْحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْنًا

9- الْحَوْرُ : أَنْ يَشْتَدَّ بَيَاضُ الْعَيْنِ وَسَوَادُ سَوَادِهَا

وَتَسْتَدِيرُ حَدَقَتَهَا وَتَرِقُ جَفُونُهَا وَيَبْيِضُّ مَا

حَوَالِيهَا ؛ وَقِيلَ : الْحَوْرُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمُقْلَةِ فِي شِدَّةِ

بَيَاضِهَا فِي شِدَّةِ بَيَاضِ الْجَسَدِ وَقِيلَ : الْحَوْرُ

أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْلَ أَعْيُنِ الطُّبَّاءِ وَ الْبَقْرِ ، وَلَيْسَ
فِي بَنِي آدَمَ حَوْرٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ
حَوْرُ الْعَيْنِ لِأَنَّهُنَّ شَبِهْنَ بِالطُّبَّاءِ وَ الْبَقْرِ .

شَدَا الْوُرُودِ وَفِيهِ
زَهْرَهَا الْعَطِيرُ شَمْسُ
الْوَفَاءِ وَلَا عِلْمٌ وَلَا أَثْرُ
بِوَعْدِهِ فَلَعَلَّ الشَّيْخَ
يَذَكِّرُ (1) وَفَاءً
وَعْدِكَ بَلْ مَارَلْتُ
أَنْتَظِرُ وَطَيْفٌ (2) زُورِ
وَقَوْلِي لَيْسَ يُعْتَبَرُ
وَلَا سُلَالَتْنَا (3) بِالْجُودِ
تَشْتَهَرُ وَكَيْفَ أَنْشُرُ
إِكْرَامِي وَأَفْتَحِرُ
لِذِي الْمَرَاتِبِ هُمْ فِي
خَاطِرِي الدَّرَرُ (4) فَلَيْسَ
لِلَّهِ مَا أُعْطِي وَمَا
أَذْرُ (5) أَيَّ الْمَصَالِحِ
تَجْنِي مِنْكَ يَا عُمَرُ
وَوَضِيئَةٌ (6) فِي الْفَتَى
وَالْخَلْفُ مُحْتَقِرُ

فَارَقْتُهُ وَبِقَلْبِي
مِنْ مَحَبَّتِهِ مَصَّتْ
لَيَالٍ وَأَيَّامٌ وَمَا
بَرَعْتَ أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ
عَلَيَّ أَذْكَرُهُ فَقُلْتُ
يَا بَدْرُ إِنِّي كُنْتُ
مُنْتَظِرًا فَقَالَ وَعَدِي
سِرَابٌ بَيْنَ أَوْدِيَةِ دَعِ
التَّيَّاءِ فَإِنِّي لَيْسْتُ
ذَا كَرَمٍ فَكَيْفَ أُعْطِي
لِذِي فَقْرٍ وَمَسْغَبَةٍ
نَعَمْ سَأَبْدَلُهُ مِنْ دُونِ
مَسْأَلَةٍ نَعَمْ
سَأُعْطِي وَلَوْ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ عَطَاؤَنَا
انْعَرَسْتُ فِيهِ
مَصْبَالِحًا فَقُلْتُ
مَطْلُكَ لِلْمِيعَادِ مَنْقَصَةٌ

-
- 1- يذكر : يتذكر ويتعظ ويخاف .
 - 2- طيف : خيال يجيء في النوم .
 - 3- سلالتنا : سلالة الشيء ما استُئِلَّ منه ، والسلالة ما
سُئِلَ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ وَ تَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا
يُسْأَلُ الشَّيْءُ سَلًا . وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ سُمِّيَ سَلِيلًا
لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنَ السُّلَالَةِ وَالنُّطْفَةِ سُلَالَةً

الإنسان ، وفي التنزيل العزيز : { وَلَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ } . قال الفراء :
السُّلَالَةُ الَّذِي سُلِّ مِنْ كُلِّ تُرْبَةٍ .

4- الدرر : جمع درة وهي (اللؤلؤة) وتجمع أيضا على
در .

5- أَدْرُ : أَدَع .

6- وصمة : عيب وعار .

وَمَنْ يَكُنْ كَاذِبًا بِالنَّارِ
يَنْصَهَرُ⁽¹⁾ وَمِنْ
مَمَاطِلَةٍ⁽²⁾ الْمَوْعُودِ
يَابَشُرُ

فُتِبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ
وَعْدٍ تَبَدَّدَهُ فَحَسْبِي
اللَّهُ مِنْ غِشٍّ وَمِنْ
كَذِبٍ



- 1- ينصهر : يحترق ، وصَهَرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا
وَصَهْدَتُهُ : اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ وَخَرُّهَا حَتَّى
أَلِمَ دِمَاغَهُ وَصَهَرَ الشَّحْمَ وَنَحْوَهُ يَصْهَرُهُ صَهْرًا : أَدَابَهُ
فَانْصَهَرَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : { يُصْهَرُ بِهِ
مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ } . أَي : يُدَاب .
- 2- ممامطة : مدافعة و الممطل التسويف والمدافعة
بالعدو والدين وليانه ، مَطَّلَهُ حَقَّهُ وَبِهِ يَمَطُّهُ
مَطْلًا وَامْتَطَّلَهُ وَمَاطَلَهُ بِهِ مُمَاطِلَةً وَمِطَالًا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : (مَطَّلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ) .

الحسد

حَمَالَةُ الْحَطَبِ

فَقَدْ بُلِّيتُ بِشَيْخِ الشُّومِ
 (1) وَالْكَذِبِ وَكُنْتُ
 أَجْهَلُ مَا يَخْفِيهِ مِنْ
 كَرْبٍ (3) ظَنَنْتُ مَعْدِنَهُ)
 (4) مِنْ سَادَةِ نَجَبٍ وَكَمْ
 (5) أَصِيحُ لَمَّا يَلْقِيهِ مِنْ
 حُطَبٍ يَهْتَرُ مِنْ
 (6) فَرِحَ يَشْدُو مِنْ الطَّرَبِ)

دَعْنِي وَشَأْنِي فَفَكِّرِي
 اخْتَارَ مِنْ عَجَبٍ تَوَعَّلَ
 (2) الْحَقْدُ فِي أَنْفَاسِهِ
 وَنَمَى أذْيَعُهُ السَّرَّالَ
 أَحْشَى عَوَاقِبَهُ وَكُنْتُ
 أَمْنُهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
 وَذَاتَ يَوْمٍ رَأَيْتُ
 الشَّيْخَ مُبْتَسِمًا

-
- 1- الشُّومُ : خلافُ اليُمْنِ ، ورجل مَشُومٍ على قومه .
 - 2- توَعَّلَ : دخل ووَعَلَ في الشيءِ ، وُغُولًا : دخل فيه وتوارى به وكذلك توَعَّلُوا وتَعَلَّلُوا ، وأما الوُغُولُ فإنه الدُّخُولُ في الشيءِ وإن لم يُبَعَد فيه .
 - 3- الكَرْبُ : الحُرْنُ والغَمُّ الذي يأخذُ بالنَّفْسِ ، وجمعه كُرُوبٌ .

- 4- معدنه : أصله .
 5- أصيخ : أستمع وأصاخ له يصيخُ إصاخة : أستمع
 وأنصت لصوت وفي حديث ساعة
 الجمعة : (ما من دابة إلا وهي مُصيخة) أي مستمعة
 منصتة ، ويروى بالسين .
 6- الطرب : خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور .

وَصَاحِبِ الْجِلْمِ
 وَالْإِحْسَانِ وَالْقَرَبِ (1)
 فَإِنْ مَدَّحَكَ لِي صَرَبٌ (2)
 مِنْ اللَّعِبِ وَأَنْتَ فِي (3)
 مُهْجَتِي (4) كَالسَّمِّ فِي
 الصَّرَبِ فَقَدْ ظَفِرْتُ
 وَقَارَ الْقَلْبُ بِالْأَرْبِ (5)
 وَيَكْرِكَ الْقَدَّ لَمْ يَسْلَمْ
 مِنَ الْعَطَبِ (7) وَزَلَزَلْتُ
 أَسْرَةَ الْأَحْسَابِ
 وَالنَّسَبِ وَصَاعَ مِنْ
 هَوْلِهَا مَا حُزَّتْ مِنْ نَشَبِ (9)

فَقُلْتُ أَهْلًا بِيذِي عِلْمٍ
 وَمَعْرِفَةٍ فَقَالَ
 مَهْلًا زُوَيْدًا كَفَّ عَنْ
 هَذَرٍ (2) فَأَنْتَ فِي
 خَاطِرِي نَارٌ تُرْزَلِنِي
 دَعِ الثَّنَاءَ وَمَدْحًا لَسْتُ
 أَسْمَعُهُ رَأَيْتُ
 طِفْلَكَ بَيْنَ الدَّحِّ (6)
 مُحْتَبِقٍ وَالْبَيْتِ مُسْتَعِرٍ
 وَالنَّارِ هَائِجَةً شَفِيتُ
 غَلِيلِي وَأَفْنَيْتُ كُلَّ
 مُدْحَرٍ (8)

- 1- القرب : ما يتقرب به من الله عزوجل والقرب بالذكر
 والعمل الصالح .
 2- الهذر : الكلام الذي لا يُعْبَأُ به و هَذَرَ الرجل في
 منطقه هَذَرًا كثر في الخطأ والباطل والهذُر :

- الكثير الردي وقيل : هو سَقَطُ الكلام وهو الهَدْيَانُ
والاسم الهَذْرُ ، بالتحريك .
- 3- الضرب : الصَّنْفُ : التَّوَعُّغُ والصَّرْبُ من الشيء . يقال :
صَنَّفُ من المَتَاعِ لَغَيَانٍ بفتح الصاد
وكسرهما والجمع أصنافٌ وصُنُوفٌ .
- 4- مهجتي : رُوحِي يقال : حَرَجْتُ مُهَجَّتَهُ أَي رُوْحَهُ
ومُهَجَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ والمُهَجَّةُ :
دم القلب ، ولا بقاء للنَّفْسِ بعدما تُراق مُهَجَّتُهَا .
- 5- الأرب : الحاجة .
- 6- الدخ : لغة في الدخان .
- 7- العطب : الهلاك يكون في الناس وغيرهم وقد يعبر
به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير .
- 8- مدخر : أُعِدُّ لوقت الحاجة وفي حديث الضحية :
(كُلُّوا وَاذْخِرُوا) وأصله اذْتَحَرَهُ فثقلت
التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأدغمت
فيها الذال الأصلية فصارت ذالاً مشددة .
- 9- النشب : بفتحين المال والعقار ، والنشب المال
الأصيل من الناطق والصامت .

أَلْقَاهُ خِلُّ صَدِيقِ الْعُمَرِ
وَالْحَقَبِ (1) وَعَقْلُهُ زَاغٌ)
(2) تَوَعَّا مَا مِنَ النَّصَبِ (3)
رَأَيْتُ مَنْزِلَنَا كَوْمًا مِنْ
الْحَطَبِ وَنَخْلَةٍ بَقِيَتْ
تَرْهُو (5) مَعَ الرُّطْبِ
بِمَا ابْتُلِيَتْ بِهِ فَاسْتَدَّ
بِي غَضَبِي بِكَ الْعَدَاوَةَ
حَتَّى سَبَرْتَ تَسْخَرُ بِي
عَلَى مُصَابِي فَهَذَا
الصُّنْعُ صُنْعُ غَيْبِ
فَكَيْفَ تَكَرَّهْنِي

فَنُهِتُ فِي حَيْرَةٍ جِينَ
اسْتَمَعْتُ لِمَا وَقَلْتُ يَا
نَفْسُ عَلِّ الشَّيْخِ
مُضْطَرِبٌ ذَهَبْتُ لِلْبَيْتِ
لَا أَلْوِي (4) عَلَى أَحَدٍ
وَطَفُلَةٌ سَلِمَتْ مَا
مَسَّهَا لَهَبٌ
ذَكَرْتُ عَمْرًا وَمَا أَبْدَاهُ
مِنْ فَرَحٍ وَصَحْتُ يَا
تَرْغَةَ الشَّيْطَانِ هَلْ
بَلَغَتْ أَرَاكَ فِي طَرْبِ)
(6) شَادٍ بِأَعْيُنِي

ظُلْمًا بِالْأَسْبَبِ
بِوَجْهِهِ بِأَسِمًا وَالْقَلْبُ
كَاللَّهَبِ بُرْكَانُهُ يَقِظُ
فِي الرُّوحِ لَمْ يَغِبْ
وَمَا تَحَلَّى بِهِ الْإِبْنَاءُ مِنْ
أَدَبٍ

تَسَبَّيْتُ يَا عَمْرُو أَنِّي
مُخْلِصٌ ثِقَةٌ
فَحَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ خَلٍّ
يُقَابِلُنِي فَقَالَ
دَعْنِي فَحِقْدِي صَارَ
مُشْتَعِلًا وَضُرَّتْنِي كَرَمٌ
جَاتٍ (7) بِمَنْزِلِكُمْ

- 1- الحقب : والحقوب جمع حقبه والحقبة من الدهر مدة لاوقت لها والحقبة بالكسر السنة .
2- زاع : مال والزَيْعُ : المَيْلُ وفي التنزيل : { وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ } أي مالت عن مكانها كما يَعْرضُ للإنسان عند الخوف .
3- النصب : التعب .
4- ألوي : برأسه أماله وأعرض وقوله تعالى : { وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرَضُوا } ، بوواوين قال ابن عباس هو القاضي يكون ليه وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر وألوي بحقي أي ذهب به .
5- ترهو : تتيه وتتفاخر وتتاعظم والزهُوُ : الكِبْرُ والتَّيُّهُ والفَخْرُ والعَظَمَةُ .
6- الطرب : خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور .
7- جاث : جالس على ركبته قال تعالى : { وَتَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا } .

يَرْهُو (1) بَنُوكَ وَأَبْنَائِي
عَلَى سَعَبٍ (2) إِلَيْهِ
أَسْرَتِكُمْ مِنْ دِرْوَةٍ (3)
الرَّئِبُ أَرَى ابْتِسَامَكَ
لِي ذَلًا وَتَهْرًا بِي
تَقُولُ أَنْكَ فِي الْآبَاءِ

رَأَيْتُكُمْ يَوْمَ عِيدِ
الْفِطْرِ فِي مَرَحٍ
وَزَادَنِي حَسَدًا يَازِيدُ مَا
وَصَلْتُ وَأَسْرَتِي هَدَّهَا
فَقُرُّ وَسَسَنَتَهَا
وَطِفْلَتِي مَيِّ تَهْجُونِي

وَتَمَدَّحُكُمْ فَشَبَّتِ (4)
النَّارُ بَيْنَ الْقَلْبِ مِنْ
حَسِيدٍ فَقُلْتُ أَنْتَ لَيْئِمٌ
الطَّبِيعُ مُضْطَرِبٌ
فَاللَّهُ يُعْطِي وَإِنْ
قَصَّرْتَ فِي طَلْبِ
يُعْطِي وَيَمْنَعُ عَدْلٌ
فِي تَصَرُّفِهِ وَاعْلَمْ
فَلَيْسَ الْغِنَى يَا عَمْرُو
فِي رُتَبٍ وَلَا
الْغِنَاءَ عَرَضٌ (5) أَوْ مَالٌ
ظَفِرَتْ بِهِ بِلِ الْغِنَى
هِيَ نَفْسُ الْحُرِّ إِنْ
قِنِعَتْ

خَيْرُ أَبِي وَرَوْحِي
أَصْبَحَتْ حَمَالَةَ الْحَطَبِ
فَكَيْفَ تَحْسُدُنِي يَا
سَوْءَةَ الْعَرَبِ وَيَمْنَعُ
الرِّزْقَ عَبْدًا جَدًّا فِي
الطَّلَبِ وَلَا اغْتِرَاضَ
فَتُبُّ يَا عَمْرُو وَاجْتِنِبِ
يَنَالُهَا الْعَبْدُ مَهْمَا
ازْدَادَ فِي الرُّتَبِ وَإِنْ
تَبَاهَى (6) ذُؤُوبًا الْأَمْوَالِ
وَالنَّشَبِ يُبْلَغَةُ (7)
الْعَيْشِ بَعْدَ الْكَدِّ وَالْتَعَبِ

- 1- يزهو : يتباهى ويتفاخر ويتعظم .
2- سغب : جوع والرجل يَسْغَبُ ، جاعٌ ، وقوله تعالى :
{ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ } أي مجاعة .
3- ذُرْوَةٌ : كَلَّ شَيْءٌ أَعْلَاهُ .
4- فشبت : اشتعلت وشبهت النار : اشتعلها .
5- العرض : بوزن الفليس المتاع ، وكل شيء عرض إلا
الدراهم والدنانير .
6- تباهى : تفاخر والمباهاة : المفاخرة . وتباهوا أي
تفاخروا ومنه الحديث : من أشرط الساعة
(أن يتباهى الناس في المساجد) .
7- ببلغة : بقليل من العيش .

فَكُنْ قَنُوعًا وَثِقُ بِاللَّهِ
وَاحْتَسِبِ وَأَقْرَأْ عَنِ

هِيَ الْقِنَاعَةُ كَثْرًا لَا
نَفَادَ لَهُ وَتُبُّ إِلَى

الْحَسَدِ الْمَذْمُومِ (1) فِي
الْكُتُبِ

اللَّهِ مِنْ ضِعْفٍ وَمِنْ
حَسَدٍ



سَهَرَتْ سُمِّيَةٌ

وَتَوَالَتِ الْأَخْرَانُ فَاشْتَدَّ
الْأَلَمُ وَهُمْ الْهَوَاجِسُ
فِي خَوَاطِرِهَا تَدْمٌ تَحْتِ
السَّرِيرِ وَمَا بِهَا أَحَدٌ
أَلَمٌ

سَهَرَتْ سُمِّيَةٌ
وَالْهَوَاجِسُ (2) لَمْ تَنْمُ
بَاتَتْ عَلَى جَمْرٍ
الْغَضَبِ (3) وَيَزِيدُهَا
الطُّغْلُ
يَبْكِي وَالرَّضِيعَةُ قَدْ
هَوَتْ

-
- 1- المذموم : الدَّمُ : نقيض المدح ودم يدُم دَمًا ، وهو اللوم في الإساءة ، والدَّمُ والمذموم واحد ، والمَدَمَّةُ : الملامة .
- 2- الهواجس : الخواطر ، والهاجس : الخاطر ، وفي الحديث : (وما يَهْجِسُ في الضمائر) أي وما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار . والهِجْسُ : ما وقع في خلدك تقول : هَجَسَ في قلبي هَمٌّ وأمرٌ .
- 3- الغضى : نارٌ غَاضِيَةٌ : عظيمة مُضِيئَةٌ ، قوله نار غَاضِيَةٌ أَخَذَ من نارِ الغَضَى ، وهو من أجودِ الوُقُودِ عند العرب .

نَظَرَاتِهَا مَسْمُومَةٌ
 تَوْحِي (2) بَعْمٌ وَرَضِيْعَةٌ
 أُخْرَى مُسْرِبَلَةٌ (3) بَدْمٌ
 خَوْفًا عَلَيْهِ يَأْنُ يُلْمَ بِهِ
 سَقَمٌ (4) وَكَأَنَّ قَلْبَ
 سُمِّيَةِ صَخْرٌ أَصَمٌ (6)
 أَخْلَافَهَا شَهْدٌ)
 وَمَنْطِقُهَا حِكْمٌ (8)

مَاذَا جَرَى أَصْحَتْ
 سُمِّيَةُ شُعْلَةً (1)
 تَرْمِي بِطِفْلٍ قَدْ
 أَصِيبَ بَعْلَةً كَانَتْ
 تُدَاعِبُ طِفْلَهَا بِتَلَطُّفٍ
 وَالآنَ تَتْرُكُهُ يَتْنُ (5)
 بِجُرْحِهِ مَاذَا جَرَى
 كَانَتْ سُمِّيَةُ مَرْهَمًا (7)

1- الشُّعْلَةُ : واحدة الشُّعْل . والشُّعْلَةُ والشُّعْلُولُ : اللُّهْبُ
 وشَعَلَ النَّارَ فِي الحَطَبِ يَشْعَلُهَا أَلْهَبَهَا
 فَالْتَهَبَتْ وَقِيلَ : الشُّعْلَةُ شِبْهُ الحِدْوَةِ وَهِيَ قِطْعَةٌ
 حَسَبَ تُشْعَلُ فِيهَا النَّارُ ، وَكَذَلِكَ القَبَسُ
 وَالشَّهَابُ ، وَالْمَشْعَلَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي تُشْعَلُ فِيهِ النَّارُ

2- تَوْحِي : تَشِيرُ وَالْوَحْيُ : الإِشَارَةُ وَالكِتَابَةُ وَالرِّسَالَةُ
 وَالإِلْهَامُ وَالكَلَامُ الحَفِيُّ وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ
 إِلَى غَيْرِكَ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ .
 3- مَسْرِبَلَةٌ : السَّرِبَالُ مَا يَلْبَسُ مِنْ قَمِيصٍ أَوْ دَرَعٍ
 وَسَرِبَلُهُ فَتَسْرِبِلُ أَي أَلْبَسَهُ السَّرِبَالُ .

4- سَقَمٌ : مَرَضٌ .
 5- يَتْنُ : يَصُوتُ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الوَجَعِ يَتْنُ أَيْنًا صَوْتٌ .
 6- أَصَمٌ : صُلْبٌ مُضْمَتٌ ، وَحَجْرٌ أَصَمٌ ، وَصَخْرَةٌ صَمَاءٌ :
 صُلْبٌ مُضْمَتٌ وَالصَّمَمُ فِي الحِجْرِ
 صَلَابَتُهُ .

7- المَرْهَمُ : أَلَيْنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ
 الجُرْحُ ، يُقَالُ : مَرْهَمْتُ الجُرْحَ .
 8- شَهْدٌ : بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا ، العَسَلُ فِي شَمْعِهَا .

قَالُوا سُمِّيَتْ عَقْلَهَا طَوْدٌ
 (2) أَشْمٌ (3) إِنْ
 النَّمِيمَةَ فَعَلُ مُنْحَطٌ
 الْقَيْمِ قَالَتْ أَتَى هَذَا
 اللَّيْمِ وَقَدْ هَجَمَ كُلُّ
 الْمَشَاكِلِ بِاصْدِيقِي
 الْمُحْتَرَمِ تَعْتَابِنِي مِنْ
 خَلْفِ ظَهْرِي يَا قَرَمٌ (5)
 وَتُبِيحُ عِرْضِي
 لِلْقَرِيبِ إِذَا سَتَمَ وَرَأَى
 عَلَى وَجْهِ الْحَبِيبَةِ الْفَ
 غَمَ كَيْفَ الْعِرَالُ
 وَضَمَّهَا ثُمَّ لَيْتَسَمُ
 تُرْضِيكَ أُمَّ تَأْوِي بَيْتِكَ
 كَالْحَدَمِ فِي
 حَيْرَةٍ مِمَّا سَمِعَتْ
 نَعَمَ نَعَمَ أَنْتِ النَّشِيدُ
 يَخَاطِرِي أَنْتِ النَّعَمُ
 أَنْتِ الْمَدَادُ وَأَنْتِ فِي
 كَفِي قَلَمٌ شَمْسُ
 الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا مِنْذُ الْقَدَمِ

مِنْ حُسْنِ مَنْطِقِهَا
 وَقَرَطِ (1) ذَكَائِهَا تِلْكَ
 النَّمِيمَةَ غَيَّرَتْ مِنْ
 طَبَعِهَا سَمِعَتْ سُمِّيَتْ
 صَوْتِ زَيْدٍ قَدْ عَلَا
 أَهْلًا بِرُوحِي الْفَدَى (4)
 أَهْلًا فَارْتَقِبْ أَهْلًا
 وَمَرَحًا كَمْ خَدَعْتَ
 سُمِّيَتْ وَتَسُبُّنِي سَبَّ
 اللَّيْمِ مُجَاهِرًا زَيْدٌ
 تَأَمَّلْ وَجْهَهَا
 مُسْتَعْرِبًا فَمَشَى
 إِلَيْهَا كَيْفَ حَالُ
 عَزِيزَتِي قَالَتْ بِرَبِّكَ
 هَلْ سُمِّيَتْ زَوْجَهُ
 فَأَجَابَهَا مَهْلًا
 سُمِّيَتْ إِنْ بِي أَنَا يَا
 سُمِّيَتْ فِي هَوَاكَ
 مُعَذِّبُ أَنْتِ
 الْحُرُوفُ إِذَا
 كَتَبْتُ قَصِيدَةً أَنْتِ
 الْوُرُودُ بِرُوضَتِي مُدُّ
 أَشْرَفْتُ

- 1- فَرَطٌ : الشئ غلبته وكلُّ شئء جاوز قَدْرَه فهو مُفْرِط ، يقال : طول مُفْرِط وقصر مُفْرِط .
- 2- طود : جبل .
- 3- أشم : مرتفع .
- 4- القَدُّ : القَرْدُ والجمع أفذاذ وفُذوذ وفي الحديث : (هذه الآية القَادَةُ) أي المنفردة في معناها .
- 5- القَرَمُ : في الناس صِغر الأخلاق وفي المال صغر الجسم ورجل قَرَمَة : قصير ، وكذلك الأنثى والاسم القَرَم .

أَنْتِ الزُّهُورُ وَأَنْتِ
 مُرْنٌ ⁽¹⁾ خَوَاطِرِي
 قَالَتْ صَدَقْتَ
 وَمَا بَقْلِيكَ رَيْبَةٌ ⁽²⁾
 تُمَلِّي أَحَادِيثَ
 التَّمِيمَةِ بَيْنَنَا
 فَخَذَارٍ مِنْ غَرْوِ
 الْحَسُودِ وَشَرِّهِ
 أَفْكَارُهُ نَارٌ تَلْطِي ⁽⁴⁾
 فِي الْحَشَا ⁽⁵⁾ نُصْحُ
 الْحَسُودِ عَقَارِبُ
 وَتَعَالَبُ كَمْ فَرَفُوا
 بِالنَّمِّ بَيْنَ أَجْبَةٍ
 وَيُخَيِّثُهُمْ كَمْ مَرَفُوا
 مِنْ أَسْرَةٍ

وَعَلَيْهِ أَقْسِمُ إِنْ
 سَيَّرْضِيكَ الْقَسَمُ
 إِنِّي ابْتُلَيْتُ بِجَارَتِي
 بَلْ بِنْتُ عَمِّ جَلَبْتُ لَنَا
 كُلَّ الْمَصَائِبِ وَالنَّعَمِ
 إِنْ الْحَسُودَ إِذَا
 اسْتَطَاعَ النَّمُّ ⁽³⁾ نَمَّ
 وَعُيُونُهُ الْبُرْكَانُ تَرْمِي
 بِالْحُمَمِ ⁽⁶⁾ مَكْرُ
 يَزَاوِلُهُ وَمَهْمَا اسْطَاعَ
 سَمٌّ وَيَجْفِدُهُمْ هَدَمُوا
 بَيُوتًا كَمْ وَكَمْ كَالسَّحْرِ
 يَأْخُلِي يُفَرِّقُ مَا انْتَضَمَ

-
- 1- المزن : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء واحده مُزْنَةٌ ، وقيل : السحابة البيضاء .
 - 2- الريبة : السك ، والظننة ، والتهممة .

- 3- التَّمُّ : التوريشُ والإغراءُ ورَفَعُ الحديثِ على وجه
الإشاعةِ والإفسادِ ، وقيل : تَزْيِينُ الكلامِ
بالكذبِ ، والفعلُ تَمَّ يَنِمُّ وَيَتَمُّ ، والأصل الضم ، وتَمَّ به
وعليه تَمًّا وَنَمِيمَةً وَنَمِيمًا .
- 4- تَلْطَى : تَلْتَهَبُ .
- 5- الحشا : مادون الحجاب مما في البطن كله من الكبد
والطحال والكرش .
- 6- الحُمَمُ : الفَحْمُ ، واحدته حُمَمَةٌ . والحُمَمُ : الرَّمادُ
والفَحْمُ وكلُّ ما احترق من النار .

(2) شَيْطَانِكَ الْأَفْعَى
تَكْشَفَ وَأَنْهَزَمَ قَدْ
(3) فَازَ مَنْ بِاللَّهِ لَأَدَّ
أَوْاعْتَصَمَ

يَا جَارَتَا إِنِّي كَرِهْتُكَ
فَاغْرِبِي (1) عُوذُوا
بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ
حُسَارِكُمْ



- 1- اغربي : اذهبي ، والغَرْبُ : الذهابُ والتَّحْيِ عن
الناسِ . وقد غَرَبَ عَنَا يَغْرُبُ غَرْبًا ،
وَعَرَّبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَالغَرْبَةُ وَالغَرْبُ : التَّوَى والبُعدُ ،
وَعَرَّبَهُ ، وَأَغْرَبَهُ : نَحَّاهُ ، وفي الحديثِ
(أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَ بِتَغْرِيْبِ
الزاني سنةً إذا لم يُحْصَنِ) وهو نَفْيُهُ
عن بَلَدِهِ .
- 2- الأفعى : حية صَخْمَةٌ عظيمة قصيرة الجسم تَثِبُ على
الفارس فتقتله وقيل : الأفعى حية

رقشاء دقيقة العنق عريضة الراس لاتزال مستديرة
على نفسها لاينفع منها ترياق ولا
رقية .

3- لاذ بالله : لجأ إليه وعاذبه .

الدنيا

أَفَوْ أَتَّهَى الْمَعْرُورُ

أَتَهَرَأَ بِي سَلَمَى
وَتَمَّتْ تَسْحَرُ إِذَا
ابْتَسَمْتُ يَوْمًا وَأَبْدَتْكَ
وُدَّهَا أَمِيلٌ إِذَا مَالَتْ
وَأَهْتَرُ فَرَحَةً
فَأَعْدُو طَرُوبًا
وَالسُّرُورُ يَحْفِينِي (2)
وَدَابِي (5) كَانَسَانٍ
يَهِيمُ بِحُسْنِهَا
فَتَسَلِّبِنِي
حِينَا سُعُورِي وَفِكْرَتِي
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ

فَطَوَّرًا (1) تُسَلِّبِنِي
وَطَوَّرًا تُكَدِّرُ وَمَدَّتْ يَدَ
الصَّفْحِ الْجَمِيلِ فَتَعْدِرُ
مَنِّي أَقْتَرَيْتَ مِنِّي
سُلَيْمِي وَأَفْحَرُ وَأَرْفَعُ
رَأْسَ التِّيهِ (3) زَهْوًا (4)
وَأَخْطُرُ وَيَسْتَعْدِبُ
التَّعْدِيبَ حُبًا وَيَصْبِرُ
بِمَنْظَرِهَا الْفَتَانِ (6)
وَالْمَرْءُ يُسْحَرُ لِنَارِ
جَحِيمِ دُونِ
مَا كُنْتُ أَشْعُرُ

سَلَمَى تَقُودُنِي

- 1- فطورا : تارة .
 2- يُحْفَنِي : يحدق بي ، وحف القومُ بالشيء وحواليه
 يَحْفُونَ حَفًا أَحَدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا
 وَاسْتَدَارُوا ، وفي التنزيل : { وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ
 مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ } .
 3- التيه : التكبر والتفاخر والتعاضم .
 4- الزهُوُ : الكِبْرُ والتَّيُّهُ والفَخْرُ والعَطْمَةُ .
 5- دأبي : عادتِي والدأب : العادة والشأن .
 6- الفتان : من أبنية المبالغة في الفئنة ، وقَتَنَ الرجلُ
 بالمرأة وافْتَتَنَ ، وأهل الحجاز يقولون : فَتَنَهُ
 المرأةُ إِذَا وَلَّهَتْهُ وَأَحْبَبَتْهُ : إعجابك بالشيء .

وَعَاشِقُهَا تُصَلِّيهِ (1) نَارًا
 تُسَعِّرُ وَمُنْعَتِهِمْ
 فِيهَا وَكَمْ يَتَعَمَّرُوا
 وَعَمَّ أَنْبِي (4) دَائِمٌ
 وَتَحَسَّرُ وَفَكَرُ
 لِنَجْوِ فَإِلْجَاءُ التَّفَكُّرِ
 فَدُنْيَاكَ أَوْهَامٌ تَكِيدُ
 وَتَمَكَّرُ فَلَمْ يَبْقَ
 ذُو مَالٍ وَلَا دَامَ مُعْسِرُ
 وَحَسْبِي (6) مِثَالًا
 فَإِلْطَالَةُ تُضَجِرُ

نَعَمْ هِيَ دُنْيَا بَيْنَ هَمٍّ
 وَمِخْنَةٍ وَلَوْ عَلِمَ
 الْعُشَاقُ كُنْهَ (2)
 حَيَاتِهِمْ لَذَابَتْ قُلُوبُ
 وَاسْتَهَلَّتْ (3) مَدَامِعُ
 أَفِقُوا أَيُّهَا الْمَعْرُورُ
 وَآخِذْ بِفِطْنَةٍ
 وَلَا تَمْشِ مُخْتَالًا إِذَا
 كُنْتَ ذَا غِنَى
 وَلَا تَحْمِلَنَّ الِهِمَّ إِنْ
 كُنْتَ مُعْسِرًا فَإِنَّ
 قَرِينَ السُّوءِ قَارُونَ)
 ذُو الثَّرَاءِ (5)



-
- 1- تصليه : أَصْلَيْتُهُ وَصَلَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ وَالْإِخْرَاقِ ،
ومنه قوله تعالى : { فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ
نَاراً } وقوله تعالى : { وَيَصَلِّي سَعِيرًا } وَأَمَّا صَلَّيْتُ
اللحم بالتخفيف معناه شويته .
- 2- كنه : حقيقة ، والكنه جوهر الشيء ، والكنه : نهاية
الشيء وحقيقته .
- 3- استهلته : صببت بشدة وهلل السحاب بالمطر وهلل
المطر هلاً وانهل بالمطر انهلالاً واستهل
وهو شدة انصبابه .
- 4- أَنَّ الرَّجُلُ مِنَ الْوَجَعِ يَنْبُؤُا أَنِينًا صَوْتٌ .
- 5- قارون : اسم رجل من قوم موسى يضرب به المثل
في الغنى وكان كافراً فخسف الله به
وبداره الأرض ولا ينصرف للعجمة .
- 6- حسبي : كفاني .

خَوَادِثُ الدَّهْرِ

وَمَا نَجَا مِنْ لَطَى (1)
أَفَاتِهَا (2) بَشْرٍ بِمَنْظَرٍ
زَهْرَةٌ تَرْهُو (3) وَتَرْذَهُرُ
وَفَرْحَتِي فِي الْجَوَى)
تَعْلُو وَتَفْتَحِرُ وَفِي (4)
الصَّبَاحِ دُمُوعُ الْعَيْنِ
تَنْهَمِرُ (5) بِمَقْدَمِ الْعَيْدِ
وَالْأَصْوَاءُ تَنْتَشِرُ
إِلَّا وَدَاهِيَةٌ (8) قَدْ سَاقَهَا

خَوَادِثُ
الدَّهْرِ كَالْبُرْكَانِ تَسْتَعِرُ
تِلْكَ الدُّنَا مَا اسْتَقَرَّ
الْحَالُ أَوْ بَقِيَتْ أَيْتُ
فِي اللَّيْلِ مَسْرُورًا
وَمُعْتَبَطًا وَأَنْظَمُ
الشَّعْرَ لِلذِّكْرِ
وَأَنْشِدُهُ فِي اللَّيْلِ
تَبْتَسِمُ الظُّلَمَاءُ مِنْ

الْقَدْرُ وَلِي
السُّرُورُ وَحَلَّ الْحُزْنَ
وَالصَّجْرُ مَصَائِبُ حَوْلَهَا
مَوْلُودُهَا الصَّرْرُ

طَرَبٌ (6) وَمَا تَوَارَى (7)
ظَلَامُ اللَّيْلِ مُنْسَجِبًا
مَاتَ الْحَنُونُ أَبُ
الْأَطْفَالِ وَأَسْفَى كَابَةً
(9) سَكَنْتُ فِي الْبَيْتِ
وَاحْتَشَدْتُ

-
- 1- اللطى : النار واسم من أسماء النار والتطاء النار
إلتها بها وتلظى تلتهب .
 - 2- أفاتها : جمع أفة وهي عرض يفسد ما يصيبه وهي
العاهة .
 - 3- ترهو : تته وتتفاخر وتتاعظم .
 - 4- الجوى : الحُرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن
والجوى الهوى الباطن .
 - 5- تنهمر : تصب يقال : همر الماء والدمع يهمر همراً
صَبَّ وَالهمر صب الماء والدمع والمطر .
 - 6- الطرب : خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور .
 - 7- توارى : استتر .
 - 8- الداھية : الأمر المُنكر العظيم .
 - 9- الكآبة : تغيّر النفس بالانكسار ، من شدة الهم
والحزن وسوء الحال .

لَذِيذَ عَيْشٍ وَهَبَّ
الصَّعْفُ وَالْكَبْرُ تَبَسَّمَتْ
زَارَ بَعْدَ الْبَسْمَةِ الْخَطْرُ
وَخَاطِرِي مِنْ خُطُوبٍ (1)
الدَّهْرُ مُنْكَسِرٌ (4)

تَتَابَعَتْ نَكَبَاتُ (1)
الدَّهْرِ وَابْتَلَعَتْ هِيَ
الدُّنَا مِثْلَ ظِلِّ زَائِلٍ
فَمَتَى سَيِّمْتُ (2) مِنْ
عَدْرَهَا وَأَنْتَابِنِي (3)
قَلْبُ قِيَا ابْنِ آدَمَ لَا

تَفْرَحُ بِمَرْتَبَةٍ وَتُبُّ إِلَى اللَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
وَلَا يَمَالُ وَبَعْدَ الْفَرَحَةِ الْكَدْرُ وَوَاعِي الْهَوَى فَالْفَائِزُ الْحَدْرُ



- 1- نكبات : مصائب ، والتكبة : المصيبة من مصائب الدهر .
2- سئمت : مللت و سئم الشيء و سئم منه ملّ و السامة الملل والضجر .
3- انتابني : نزل بي و النوائب : جمع نائبة ، وهي المصيبة ، واحدة نواب الدهر و ما يتوب الإنسان أي : ينزل به من المهمات والحوادث .
4- خطوب : جمع خطب : وهو الشأن أو الأمر ، صغراً أو عظماً يقال هذا خطب جليل ، وخطب يسير فهو من الأضداد .

فَاعْبُدِ إِلَهَكَ

كَمْ غَاصَ (3) فِيهَا غَافِلٌ
وَخَرِيصٌ قَادًا بِهَا بَعْدَ
الصَّبَا بَصِيمٌ (4)
يَخْتَالُ فِي تَوْبِ عَلْتُهُ
فُصُوصٌ سَلَبَتْ (8)

هَذِي الْحَيَاةُ يَشُوبُهَا)
(1) التَّنْغِيصُ (2) كَمْ
لَيْلَةٌ بَاتَ الصَّبَا
يَزِينُهَا هَذَا فَتَى
يَرْهُو (5) عَلَى أَتْرَابِهِ (6)

هَجَمَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُ
وَبَلَابِلُ (7) قُوَاهُ كَأَنَّهِنَّ لُصُوصُ

- 1- يشوبها : الشَّوْبُ : الخَلْطُ . شَابَ الشَّيْءَ شَوْبًا : خَلَطَهُ . وَشُبُّهُ أَشْوَبُهُ : خَلَطْتُهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ وَأَنْشَابَ اخْتَلَطَ .
- 2- التنغيص : التَّكْدِيرُ وَنَعَصَ نَعَصًا : لَمْ تَتِمَّ لَهُ هِنَاءُهُ وَأَكْثَرُهُ بِالتَّشْدِيدِ نُعَصٌ تَنْغِيصًا وَقِيلَ : التَّنْعَصُ كَدَّرُ الْعَيْشِ ، وَقَدْ نَعَصَ عَلَيْهِ عَيْشَهُ تَنْغِيصًا أَي كَدَّرَهُ وَتَنْعَصَتْ عَيْشَتُهُ أَي تَكَدَّرَتْ وَنَعَصَ عَلَيْنَا أَي قَطَعَ عَلَيْنَا مَا كُنَّا نُحِبُّ الْإِسْتِكْثَارَ مِنْهُ . وَكُلٌّ مِنْ قَطَعَ شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّ الْإِزْدِيَادُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُنْعَصٌ .
- 3- غاص : نَزَلَ تَحْتَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْغَوْصُ الدَّخُولُ فِي الْمَاءِ وَالْغَوْصُ مَوْضِعٌ يُخْرَجُ مِنْهُ اللَّوْلُؤُ .
- 4- البصيص : الْبَرِيقُ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبِصُّ بَصًّا وَبَصِيصًا : بَرَقَ وَتَلَأَأَ وَلَمَعَ .
- 5- يزهو : يَتِيهِ وَيَتَفَاخِرُ وَيَتَاعَظَمُ وَالزَّهْوُ : الْكِبْرُ وَالتَّيَهُ وَالْفَخْرُ وَالْعَظَمَةُ .
- 6- أترابه : تَرَبُّ الرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ مَعَهُ وَالْجَمْعُ أَتْرَابٌ .
- 7- بلابل : الْبَلْبَلَةُ وَالْبَلَابِلُ وَالْبَلْبَالُ : شِدَّةُ الْهَمِّ وَالْوَسْوَاسُ فِي الصَّدُورِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ .
- 8- سلبت : اخْتَلَسَتْ وَسَلَبَهُ الشَّيْءَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلَبًا ، وَاسْتَلَبَهُ إِيَاهُ ، وَالْإِسْتِلَابُ الْإِخْتِلَاسُ .

نَطَقْتُ بِدَاكِ وَقَائِعِ
وَنُصُوصِ يَوْمِ
الرَّحَامِ (3) وَمَنْ عَصَاهُ

إِنَّ الدُّنَا طَيْفٌ (1)
كَظَلِّ زَائِلٍ فَاعْبُدْ
إِلَهَكَ وَاسْتَقِمْ تَجِدْ

يَعُوصُ

الْمُنَى (2)



فَتُّ إِلَى اللَّهِ

وَقَدْ أَتَاكَ أَخُو لَهْوٍ
وَمُنْحَرِفٌ (5) وَالْمَوْجُ
خَلْفَكَ وَالْأَهْوَالُ (7)
تَنْكَشِفُ كَأَن فِكَرَكَ لَمْ
تُقْرَأْ لَهُ صُحُفٌ

أَرَاكَ فِي مُنْتَدَى
الْآفَاتِ (4) مُعْتَكِفٌ
وَسَبْرَتَ تَسْبِيحُ
فِي بَحْرِ الْهَوَى ثَمَلًا (6)
وَأَنْتَ كَالْحُوتِ مَعْمُورًا
بِالْوَطْرِ (8) (9)

- 1- طيف : خيال يجيء في النوم .
- 2- المنى : القَصْدُ وَالْمُنَى ، بضم الميم : جمع المُنْيَةِ ، وهو ما يَتَمَنَّى الرجل .
- 3- الزحام : أن يزحم القوم بعضهم بعضاً يَزْحَمُونَهُمْ زَحْمًا وَزَحَامًا : ضايقوهم .
- 4- الآفات : جمع آفة وهي عرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة .
- 5- منحرف : مائل وانحرف عنه وتحرف واحرورف أي مال وعدل وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تَحَرَّفَ وانحرف واحرورف ، وتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عن مواضعه : تغييره .
- 6- ثملا : سكران وَثَمِلَ بالكسر ، يَثْمَلُ ثَمَلًا ، فهو ثَمِلٌ إذا سَكِرَ وَأَخَذَ فِيهِ الشَّرَابُ .
- 7- الأهوال : جمع هَوْل وهو الخوف والأمر الشديد .
- 8- مغمورا : المَعْمُورُ من الرجال الذي ليس بمشهور ورجل مَعْمُورٌ : حامل والمَعْمُورُ : المقهور .
- 9- الوَطْرُ : الحاجة ، قال الله تعالى : { فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطْرًا } . وجمع الوَطْرِ أَوْطَارٌ ،

وَالْوَطْرُ كُلُّ حَاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيهَا هِمَّةٌ فَإِذَا بَلَغَهَا
الْبَالِغُ قِيلَ قَضَى وَطْرَهُ وَأَرْبَهُ .

وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيَّ أَذْهَانِكُمْ
شَرَفٌ وَبَانَ فِي
طَبَّهَا الْمَضْمُونُ
وَالْهَدَفُ ظِلَامُهَا عَنِ
ظِلَامِ اللَّيْلِ مُخْتَلِفٌ
فَارْتَجَ (3) كُلُّ وَكَلَّ كَانَ
يَرْتَجِفُ (4) وَصَاعٌ فِي
مُنْتَدَاكَ الْبَاءُ وَالْأَيْفُ
بِالْمُنْتَدَى وَهَلَالُ الْكَوْنِ
مُنْكَسِفٌ وَالْاِخْتِلَاطُ بَدَا
وَالصَّدَّ (5) يَنْصَرِفُ
يَرْقُصْنَ مِنْ فَرْحٍ
وَالْمُبْتَلَى دَيْفٌ (6) كَأَنَّهِنَّ
مَعَ التَّسْرِيحَةِ التَّحْفُ

وَلَا قَرَأْتَ كِتَابًا قَطُّ
مُعْتَدِلًا وَتَرْتَقِي سُلْمًا
أَفَائُهُ انْكَشَفَتْ فَإِنَّ
فِي مُنْتَدَى الْأَلْعَابِ
صَاعِقَةً (1) أَمَا تَرَى
فَيْئَةً غَاصُوا بِلَجَّتِهِ (2)
فَأَصْبَحُوا وَظِلَامُ اللَّهْوِ
يَصْحَبُهُمْ فَكَيْفَ لَا
وَسُمُومُ الشَّرِّ قَدْ
سَكَنْتْ فَانْظُرْ لِخَلْفِكَ
تَلْقَ الْجَهْلَ مُنْتَشِرًا
وَالْكَاشِفَاتِ وَجُوهَ
الْخَزْيِ فِي دَعَا
مَرْخِرَاتٍ (7) بِالْوَانِ
مُشْكَلَةٍ

-
- 1- الصَّاعِقَةُ : الموت والصَّاعِقَةُ النار التي يرسلها الله
مع الرعد الشديد وقيل الصَّاعِقَةُ العذاب
ومثل الصَّاعِقَةَ الصوتُ الشديد من الرعدة يسقط
معها قطعة نار ويقال للبرق إذا أحرق
إنساناً : أصابته صاعقة .
- 2- بَلَجَّتِهِ : لجة البَحْرِ : حيث لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وُلُجُّ الْبَحْرِ
الماء الكثير الذي لا يُرَى طَرَفَاهُ .
- 3- فَارْتَجَ : اضطرب ، ورجه : حَرَّكَه وزلزله ، وبابه رد ،
وارتج البحر وغيره اضطرب .

- 4- يرتجف : يضطرب والرجفة : الزلزلة وقد رجفت الأرض ، من باب نصر .
 5- الضد : النظير يقال : لا ضد له ولا ضديد له ، أي لا نظير له ولا كفاء له .
 6- الدنف : بفتحيتين : المرض الملازم ، ورجل دنف أيضا وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع ، فإن قلت رجل دنف بكسر النون قلت امرأة دنفة فأنت وثبتت وجمعت .
 7- مزخرفات : مزيينات ، وفي التنزيل : { حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ } ، أي زينتها من الأنوار والزهر من بين أحمر وأصفر وأبيض .

هَوَىٰ بُلُغَتِهَا مُسْتَهْتَرٌ ⁽¹⁾	فَتِلْكَ حَالٌ مِنَ الدُّنْيَا
خَرْفٌ ⁽²⁾ فَإِنَّ دُنْيَاكَ يَا	إِذَا بَرَزْتُ فَتُبُّ إِلَى
مَعْرُورٌ مُنْعَطَفٌ ⁽³⁾	اللَّهِ مِنْ لَهْوٍ
أَوَالِجَحِيمٍ وَمَا فِي	وَمَسْخَرَةٍ إِمَّا إِلَى
قَعْرِهَا ⁽⁴⁾ طَرْفٌ ⁽⁵⁾	جَنَّةٍ طُوبَىٰ لِسَاكِنِهَا



- 1- مُسْتَهْتَرٌ : لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما سُتِمَ به .
 2- خَرْفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ خَرِفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْرِفُ خَرْفًا ، فَهُوَ خَرْفٌ .
 3- منعطف : منحني ، وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعَطُوفًا فَاَنْعَطَفَ وَعَطَفَهُ فَتَعَطَفَ : حَنَاهُ وَأَمَالَهُ وَمُنْعَطَفٌ الْوَادِي : مُنْعَرِجُهُ وَمُنْحَنَاهُ .
 4- قَعْرٌ : كُلُّ شَيْءٍ أَقْصَاهُ ، وَجَمَعَهُ قُعُورٌ ، وَقَعَرَ الْبئرَ وَغَيْرَهَا : عَمَّقَهَا وَنَهَرَ قَعِيرٌ : بَعِيدَ الْقَعْرِ ،

وكذلك بئر قعيرة وقعير .
5- الطَّرْفُ : بالتحريك الناحية من النواحي وطَّرَفُ كل
شي مُنتهاه .

فَتَلَّكَ دُنْيَاكَ

وَاصْعَدُ عَلَى سُلْمٍ
التَّلْفِيقُ (2) بِالْقَسَمِ
عَلَى التَّخَايُلِ
والتَّذْلِيسِ (4) فِي الْكَلِمِ
وَاشْتَرَّ عَبِيدًا وَوَفَّرَ
أَحْسَنَ الْخَدَمِ مِنْ
الْفِرْنِجَةِ (5) مَا اعْتَادَا
عَلَى الْقِيمِ وَازْكَبَ
عَلَيْصَهْوَةَ مِنْ عَهْدِ ذِي
إِرْمٍ (7) وَاجْلِسْ عَلَى
مِنْبَرِ الْأَفْلَاحِ فِي
الْقِمَمِ

إِسْبَحْ بِلُجَّةٍ (1) بَحْرِ
الْغِشِّ وَالظُّلْمِ
وَزُحْرِفٍ (3) السَّلْعَةِ
الْعَوْرَاءِ مُعْتَمِدًا وَازْبَحْ
كُنُوزًا وَأَسْسِنِ أَلْفَ
مَمْلَكَةٍ وَسِرِّ وَخَلَفَكَ
رَقَاصًا وَرَاقِصَةً
وَالْبَسِنِ حَرِيرًا وَنَعْلًا
عَسَجِدِ شَرِيقٍ (6)
وَازْكَبْ مَكُوكًا وَطِرْ
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ

1- لُجَّةُ الْبَحْرِ : حيث لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ . وَلُجُّ الْبَحْرِ الْمَاءُ
الكثير الذي لا يُرى طَرَفَاهُ .

2- التلغيف : الكذب المزخرف ولَفَقَتِ الثوبَ أَلْفِقَهُ
لَفُقًا وهو أن تضم شقة إلى أخرى وأحاديث
مُلَفَّقة أي أكاذيب مُرْخَرفة .

3- زخرف : زين .

4- التدليس : في البيع : كِثْمَانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عن
المشتري ودَلَسَ في البيع وفي كل شيء إذا لم
يبين عيبه وهو من الظلمة .

5- الفرنجة : هذه الكلمة أطلقها العرب على الحملة
الأولى غالبيتها من الفرنسيين نسبة إلى فرنسا .

6- عسجد شرق : ذهب مضيء فالعسجد الذهب ، وقيل :
هو اسم جامع للجوهر كله

وشرق مضيء ومكان شَرِقٌ ومُشْرِقٌ ، وشَرِقَ شَرَقًا
وأشْرَقَ : أشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ .

7- إِرْمٌ : وَالِدُ عَادِ الْأُولَى ، ومن تَرَكَ صرف إِرْمٍ جعله
اسمًا للقبيلة ، وقيل : إِرْمٌ عَادُ الْأَخِيرَةِ ،

وقيل : إِرْمٌ لِبَلَدَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا . وقد اختلف
فيها فقيل دِمَشِقٌ ، وقيل غيرها .

وَأَدْخَلَ لِقَبْرِكَ مِنْ
بَوَابِ النَّدَمِ يَدَاكَ
كُلَّ أَدَى قَدِّ حُطِّ
بِالْقَلَمِ لِكَائِنِ قَطِّ
فَأَخَذَ زَلَّةَ الْقَدَمِ

وَبَعْدَ ذَا أَنْزَلَ إِلَى
مَثْوَاكَ (1) مُنْتَكِبًا وَخُدُّ
جَزَاءَكَ مَوْفُورًا (2)
بِمَا صَنَعْتَ فِتْلَكَ
دُنْيَاكَ يَا مَعْرُورُ مَا
بَقِيَتْ



تَعَشَّقُ الْمُخْرِيَاتِ تَأْبَى
السَّيِّئَةَ (4) وَتَجِدُ

فَكَّرُوا فَكَّرُوا
هَكَذَا هَكَذَا النُّفُوسُ
الدَّيْنِيَّةُ (3) وَتَعَافُ)

غَابَ عَنْهَا الْهُدَى
فَضَلْتُ حَيَارَى هَكَذَا
هَكَذَا النُّفُوسُ
الذَّيْبَةُ أَيُّهَا
الرَّاكِبُونَ بَجْرٍ
الْخَطَايَا فَكَّرُوا
فَكَّرُوا بَلْبٌ سَلِيمٌ
فَكَّرُوا فِي الدُّنَا
تَرَوْهَا عَدُّوا

وَبَلْبِيَّةٌ صَعُفْتُ حِكْمَةً
وَعَقْلًا وَنِيَّةً لَا
تُظَنُّوا حَيَاتِكُمْ أَبَدِيَّةً
وَنُفُوسٌ كَرِيمَةٌ
وَأَبِيَّةٌ (8) قَدْ تَحَلَّى
بِحَلَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ



-
- 1- تعتريتها : تغشاها واعتراه : أي : غشبه .
 - 2- همجية : لا نظام لها والهمج : الرعاع من الناس ،
وقيل : هم الهمل الذين لا نظام لهم
وقوم همج : لا خير فيهم .
 - 3- كمن : اختفى .
 - 4- الحشاشة : رُوح القلب ورمق حياة النفس والحشاش
والحشاشة ، بقية الروح في المريض .
 - 5- تهاوت : سقطت ، يقال : هوى يهوي هويانا ،
ورأيتهم يتهاوون في المهواة إذا سقط بعضهم
في أثر بعض ، وهوى وهوى وانهوى : سقط .
 - 6- لجة : البحر : حيث لا يدرك قعره . ولج البحر الماء
الكثير الذي لا يرى طرفاه .
 - 7- النكبة : المصيبة من مصائب الدهر .
 - 8- أبية : ذات إباء ورجل أبي ذو إباء شديد إذا كان ممتنعاً
. وإلباء : أشد الامتناع ورجل أبيان
يابى الطعام وقيل : هو الذي يابى الدنية .
تامولًا بخطام

كَأَنَّهَا وَرْدَةٌ بِالْحُسْنِ
 تَتَّسِمُ كَأَنَّهَا قَمَرٌ
 تَحْنُوا (2) لَهُ النَّجْمُ
 بَعَسَجِدِ (4) وَعَلَيْهَا الدَّرُّ)
 (5) مُنْتَظِمٌ مَتَى يَمُدُّ يَدًا
 فَالْعَبْدُ يَلْتَمِمْ (6)
 وَمُعْرَمًا بِسَرَابٍ أَضْلُهُ
 الْعَدَمُ لَدَابٍ مِنْ
 قُبْحِهَا وَإِنْتَابِهِ (7)
 السَّقَمُ (8)

أَرَاكَ تَعْتِنِقُ الدُّنْيَا
 وَتَبْتَسِمُ أَرَاكَ
 تَتَّبِعُهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ)
 (1) وَإِنْ تَحَلَّتْ
 بِأَثْوَابِ مُطَرَّرَةٍ (3)
 أَرَاكَ كَالْعَبْدِ يَجْرِي
 خَلْفَ سَيِّدِهِ يَا مُؤَلَّعًا
 بِحُطَامِ أَضْلِهِ قَدْرٌ
 فَلَوْ تَكشَفَتِ الدُّنْيَا
 لِعَاشِقِهَا

-
- 1- زَاوِيَةٌ : البَيْتُ : رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الرَّوَايَا .
 - 2- تَحْنُوا : يُقَالُ : حَنَى يَحْنِي وَيَحْنُو عَطْفَ ظَهْرِهِ وَانْحَنَى الشَّيْءُ انْعَطَفَ وَفِي الْحَدِيثِ : (لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ) . أَي لَمْ يَنْتَبِهْ لِلرُّكُوعِ ، وَمَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنَ الْإِنْحِنَاءِ لِبَعْضِهِمْ حَرَمٌ لِأَنَّهُ خَضُوعٌ لِعَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى .
 - 3- مُطَرَّرَةٌ : الطَّرَرُ : الْبَرُّ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرَرُ وَالطَّرَارُ : الْجَيْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالطَّرَارُ : عِلْمُ الثَّوْبِ ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَقَدْ طَرَّرَ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُطَرَّرٌ .
 - 4- الْعَسَجِدُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنْ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ .
 - 5- الدَّرُّ : (اللُّؤْلُؤُ) .
 - 6- يَلْتَمِمْ : يَقْبَلُ وَاللِّثْمُ التَّقْبِيلُ .
 - 7- إِنْتَابَهُ : أَصَابَهُ .
 - 8- السَّقَمُ : الْمَرَضُ .

عُيُونُهُ بِالْقَبِيحِ النَّثَنِ (1)
 تَصْطَلِدُمْ وَنَحْرُشُومٍ
 هَوَى (3) فِي لَجَّهَا (4)
 النَّهْمُ (5) وَصَارَ مِنْ
 خَلْفِهِ السَّادَاتُ وَالْخَدَمُ
 وَأَيْنَ ذُو الْبَاسِ (7) قَدْ
 زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ تَرَى
 عَلَى بَابِهِمْ مَنْ كَانَ
 يَزْدَحِمُ فَأَصْبَحُوا فِي
 الثَّرَى (9) وَالذُّودُ يَلْتَهُمْ
 لَايَ حَيٍّ سَيَفْتَنِي الْعُرْبُ
 وَالْعَجَمُ

وَلَوْ رَأَاهَا بَعَيْنِ الْحَقِّ
 مَارَضِيَتْ فَأَنَّهَا
 جَيْفَةٌ (2) هَامَتْ بِهَا
 حَيْفٌ فَأَيْنَ مَنْ مَلَكَ
 الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَأَيْنَ
 قَارُونَ (6) مَنْ قَاصَبَتْ
 خَزَائِنُهُ وَأَيْنَ ذُو الْعِلْمِ
 أَيْنَ الرَّاسِخُونَ فَلَنْ
 الْحَيْنُ (8) فَاجَاهُمْ مِنْ
 دُونِ مَوْعِدَةٍ فِتْلِكَ
 دُنْيَاكَ يَا مَعْرُورٌ مَا
 بَقِيَتْ

-
- 1- النتن : الرائحة الكريهة .
 - 2- الجيفة : معروفة جثة الميت ، وقيل : جثة الميت إذا أنشئت .
 - 3- هوى : سقط .
 - 4- لجه : لُجُّ البحر الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه ، ولجة البحر : حيث لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ .
 - 5- النهْمُ ، بالتحريك ، والنهامة إفراط الشهوة في الطعام وأن لا تَمْتَلِيَّ عَيْنُ الْأَكْلِ وَلَا تَشْبَع .
 - 6- قارون : اسم رجل من قوم موسى يضرب به المثل في الغنى وكان كافراً فخسف الله به وبداره الأرض ولا ينصرف للعجمة .
 - 7- البأس : الشدة في الحرب .
 - 8- الحين ، بالفتح : الهلاك .
 - 9- الثرى : التراب التدي ، وقيل : هو التراب الذي إذا بُلَّ يصير طيناً لازباً ، وقوله عزوجل :
 { وَمَا تَحْتَ الثَّرَى } . أي : ما تحت الأرض .

يَدَاهُ مِنْ سَوْءَةٍ بُشِّرَى
لِمَنْ سَلِمُوا فَإِنَّ دُنْيَاكَ
مَحْفُوفٌ ⁽¹⁾ بِهَا النَّدْمُ

سَيَذْهَبُ الْكُلُّ مَضْحُوبًا
بِمَا فَعَلْتَ فَتُبُّ إِلَى
اللَّهِ وَاحْذَرْ حُبًّا فَإِنَّهُ



1- محفوف : من خَفَّ القومُ بالشيءِ وحوالته يحفونَ
حَفًّا : أَحَدَقُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا
وَاسْتَدَارُوا ، وفي التنزيل : { وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ
مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ } .

المال

تِلْكَ الدَّرَاهِمُ

وَفَاقِدُ الْمَالِ لَا يُؤْوِيهِ (1)
 إِنْسَانٌ تَجَمَّعَتْ حَوْلَهُ
 شَيْبٌ وَشَبَابٌ
 رُغَاؤُهُ (3) عِنْدَهُمْ رَوْحٌ (4)
 وَرِيحَانٌ (5) وَإِنْ أَشَارَ
 فَكَلَّ الْقَوْمُ عُبْدَانُ
 وَقَوْلُهُ الْفَضْلُ وَالْأَفْكَارُ
 بُسْتَانٌ وَجُلَّهُمْ لِدَوِي
 الْأَمْوَالِ آدَانُ

نُقْصَانُ مَالِكَ بَيْنَ
 النَّاسِ نُقْصَانٌ فَكَمْ
 غَنِيٌّ غَنِيٌّ فِي تَصَرُّفِهِ
 يُصَفِّقُونَ لَهُ فِي كُلِّ
 مُعْتَرَكٍ (2) إِنْ
 قَامَ قَامُوا اخْتِرَامًا
 عِنْدَ وَثْبَتِهِ (6) وَكَمْ
 فَقِيرٌ لَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ
 إِذَا تَحَدَّثَ مَا أَصْغَتْ (7)
 لَهُ أذُنٌ

- 1- يؤويه : ينزله وآواه غيره إيواء واواه أنزله به .
 2- الْمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْعِرَاكِ ، وَالْمُعَارَكَةِ ، أَي : الْقِتَالِ .
 وَالْمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ .
 3- رَغَاؤُهُ : الرِّغَاءُ صَوْتُ ذَوَاتِ الْخَفِّ .
 4- الرَّوْحُ : بَرْدٌ نَسِيمِ الرِّيحِ وَالرَّوْحُ نَسِيمُ الرِّيحِ .
 5- الرَّيْحَانُ : كُلُّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ ، وَاحِدَتُهُ رَيْحَانَةٌ :
 وَالرَّيْحَانُ اسْمُ جَامِعٍ لِلرِّيحَانِ الطَّيِّبَةِ .
 6- وَثْبَتُهُ : طَفْرَتُهُ ، وَوَثْبٌ طَفْرٌ ، وَالْوُثُوبُ : التُّهُوسُ
 وَالْقِيَامُ .
 7- أَصْغَتْ : مَالَتْ إِلَيْهِ بِالسَّمْعِ ، وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا
 مَلْتُ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ .

وَكَمْ رَقَى وَاعْتَلَى

تِلْكَ الدَّرَاهِمُ كَمْ دَلَّتْ

بِأَمْوَالِ شَيْطَانٍ
الْمُبْدَرِ وَالشَّيْطَانِ
سَيِّانٍ (1)

ذَوِي حَسَبٍ حَافِظُ
عَلَيَّامَالِ أَنْفِقُ دُونَ
مَا شَطَطِ



قَالُوا مَلَلْنَا

وَأَنَا الثَّرِيُّ (3) مِنْ
الرِّجَالِ الْكُمَّلِ (4) تَالِلِهِ
أَنْتَ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ)
فَقَرُّ يُهَدِّدُ وَالثَّرَاءُ
(5)
بِمَعْرَلٍ مُتَنَائِرِ
(6) أَنْشُدْنَهُ فِي الْمَحْفَلِ

تَظَرْتُ إِلَى هَدَيَانَ (2)
شِعْرِي رُفْقَةً قَالُوا
هَيْنِيئًا شَاعِرٌ مُتَمَكِّنٌ
وَأَتَى عَلَيَّ الدَّهْرُ
يَوْمًا فَأَنْشَى فَنَظَمْتُ
شِعْرًا يَا لَهُ مِنْ لَوْلُو

- 1- سَيِّانٍ : بمعنى سَوَاءٍ ، يقال : هُمَا سَيِّانٍ ، وَهُمُ أَسْوَاءُ
وَهُمَا سَوَاءَانِ أَي مِثْلَانِ .
- 2- الِهْدَيَانَ : كَلَامٌ غَيْرٌ مَعْقُولٌ مِثْلُ كَلَامِ الْمُتَبَرِّسَمِ
وَالْمَعْتُوهِ .
- 3- الثَّرِيُّ : كَثِيرُ الْمَالِ وَكَثِيرُ الْعَدَدِ .
- 4- الْكُمَّلُ : الْكَمَالُ التَّمَامُ وَقَدْ كَمَلَ يَكْمَلُ بِالضَّمِّ كَمَا لَا .
- 5- الطَّرَازُ الْأَوَّلُ : النَسِجُ الْقَدِيمُ وَالطَّرَازُ مَا يَنْسِجُ مِنَ
الْثِيَابِ لِلسُّلْطَانِ ، لَفْظٌ فَارْسِيٌّ وَالطَّرَزُ
وَالطَّرَازُ : الْجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ : هُوَ مَعْرَبٌ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا
وَقَرِيحَةً : هَذَا مِنْ طِرَازِهِ .
- 6- الثَّرَاءُ : الْكَثْرَةُ . وَالثَّرَاءُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .

فَاصْمُتْ هَذَاكَ اللَّهُ يَا بَنَ
 الْأَهْدَلِ بِالْمَالِ
 لَا بِالْوَزْنِ وَالْمَعْنَى
 الْجَلِيِّ (2)

قَالُوا مَلَلْنَا أَنْتَ لَسْتَ
 بِشَاعِرٍ فَعَلِمْتُ
 أَنَّ الشُّعْرَ كَانَ
 مُزْخَرَفًا (1)



- 1- مزخرفا : مزينا .
 2- الجلي : الواضح .

بر الوالدين

دَعِ الْجِدَالَ

وَإِخْلِصْ لِمَوْلَاكَ فِي
 حَلِّ وَمُزْتَحَلِّ نَالِ
 السَّعَادَةِ فِي الْآخِرَى
 بِلَا عِلَلٍ وَرَتَلِ الْآيِ
 بِرُتَيْلًا بِلَا عَجَلٍ وَبِرِّ
 أَمَكِ بِرِ السَّيِّدِ الْبَطَلِ
 وَأَمِرِ اللَّهِ وَاسْأَلْ
 أَحْسَنَ السَّبِيلِ (2) وَمَنْ
 تَقَمَّصَ تَوْبَ الْخِزْيِ لَمْ
 يَنْلِ عُقُوقَ أَصْلِ (4)
 وَالْأَبُوتَ (5) بِالْفَيْشَلِ
 وَلَا كَلَيْثَ الْفَلَا أَوْ
 مِشْيَةَ الْحَجَلِ وَمَا
 التَّوَاضِعُ إِلَّا رَفَعَهُ
 الرَّجُلُ

أَسْأَلُكَ سَبِيلَ الْهُدَى
 فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
 فَمَنْ تَتَوَجَّعَ بِالْإِخْلَاصِ
 فِي عَمَلٍ وَصَلَّ
 فَرَضَكَ وَادْعُ اللَّهَ
 مُبْتَهَلًا أَطْعَ أَبَاكَ
 وَخَازِرُ مَسْأَلِكَ الزَّلَّ
 وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ
 بِأَعْدَانِ (1) مُمْتَثِلًا
 فَمَنْ تَدَّرَعَ (3) تَوْبَ
 الصَّبْرِ نَالَ رِضًا
 ظَفِرَتْ بِالْخَيْرِ إِنْ
 أَصْبَحَتْ مُجْتَنِبًا لَا تَمْشِ
 فِي الْأَرْضِ
 كَالطَّاوُوسِ مُفْتَخِرًا
 فَمَا التَّكْبَرُ إِلَّا ذَلَّةٌ
 وَقَدَى (6)

-
- 1- عدنان : ابن الناظم .
 - 2- السبل : جمع سبيل وهو الطرق وما وضع منها .
 - 3- تدرع : لبس .
 - 4- الأضل : المراد به الأب والأم وأصل كل شيء ما يستند وجود ذلك الشيء إليه فالأب أصل للولد والنهر أصل للجدول والجمع أصول .
 - 5- بؤت : رجعت .
 - 6- القذى : جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك .
- وَصُنْ لِسَانَكَ تَسْلَمُ
 مِنْ عَوَاقِبِهِ دَعِ
 فَطَعْنَةُ الْقَوْلِ فَاقِئْتُ
 طَعْنَةَ الْأَسَلِ (1) وَأَيُّ

خَيْرَ جَنَاهُ الْمَرْءُ مِنْ
 جَدَلٍ وَمُؤَلِّعٍ بِالْخَنَا (5)
 وَالْمَنْطِقِ الْخَطَلِ (6) بَلِ
 ابْتَعِدْ عَنْ غَوَاةِ الْعَجْزِ
 وَالْمَلَلِ وَمَنْبَعِ (8) الشَّرِّ
 فِي الْأَقْطَارِ وَالِدَوْلِ
 وَدَعِ كَسُؤْلًا عَدَا
 كَالشَّارِبِ التَّمَلِ (10)
 وَعَصِ بِلُجَّةِ (11) هَذَا
 النُّورِ وَامْتَثِلِ

الْجَدَالَ فَفِيهِ السُّمُّ
 مُنْعَمِسٌ (2) وَأَخْذَرُ
 صَدَاقَةٌ أَفَاكٌ (3)
 وَمُنْحَرَفٌ (4)
 وَأَخْذَرُ صَدِيقًا طَفِيفٌ (5)
 الْحَدِّ مِنْ ثِقَلٍ وَدَعِ (7)
 ذَوِي الْجَهْلِ فَالْأَقَاتُ
 مَسْبُحُهُمْ وَأَسْبَهُرُ
 لَيْتِلُ الْعُلَا فَالْعِلْمُ
 مَنَقَبَةٌ (9) وَأَسْبِخْ
 بَرُورِقِ بَحْرِ الْعِلْمِ
 مُجْتَهِدًا

-
- 1- الأسل : الرِّمَاحِ وَالنَّبَلِ .
 - 2- منغمس : العَمْسُ : إِزْسَابُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ
 السَّبَّالِ أَوْ النَّدْيِ أَوْ فِي مَاءٍ أَوْ صَبَغٍ عَمَسَهُ
 يَغْمِسُهُ عَمْسًا أَيْ مَقَلَهُ فِيهِ .
 - 3- أفاك : كذاب ، وَالْإفْكُ : الكذب .
 - 4- منحرف : مائل ، وَأَنْحَرَفَ عَنْهُ وَتَحَرَّفَ وَاحْرُورَفَ أَيْ
 مَالَ وَعَدَلَ وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ
 يُقَالُ تَحَرَّفَ وَأَنْحَرَفَ وَاحْرُورَفَ وَتَحَرَّفَ الْكَلِمَ عَنْ
 مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرِهِ .
 - 5- الخنا : من قبيح الكلام ، وَالْخَنَا : الْفُحْشُ .
 - 6- الخطل : الكلام الفاسد الكثير المضطرب .
 - 7- طفيف : قليل .
 - 8- منبع الماء : مكان خروجه ، وَتَبَعَ الْمَاءُ وَنَبَعَ بِكَسْرِ
 الْبَاءِ وَفَتْحِهَا : خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلِذَلِكَ
 سُمِّيَتِ الْعَيْنُ يَنْبُوعًا ، هُوَ يَفْعُولُ مِنْ تَبَعَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى
 مِنَ الْعَيْنِ وَجَمَعَهُ يَنْابِيعُ .

- 9- المنقبة : بفتح الميم الفعل الكريم .
 10- ثملاً : سكران وِثْمَل بالكسر ، يَثْمَلُ ثَمَلًا ، فهو ثَمِلٌ إذا سَكِرَ وأخذ فيه الشَّرَابُ .
 11- لُجَّةُ البَحْرِ : الماءُ الكثير الذي لا يُرى طَرَفاهُ ، ولجة البَحْرِ : حيث لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ .

فَمَا تَقَاعَسَ (1) عَنْ
 عِلْمٍ وَلَا أَدَبٍ عَلَيْكَ
 بِالنَّحْوِ فَانْهَلْ (2)
 مِنْ مَتَابِعِهِ وَجَنِّبِ
 الْفِكْرَ أَشْعَارًا
 مُزْخَرْفَةً (4) وَأَنْظِمْ
 قَصِيدَكَ فِي عِلْمٍ
 وَمَوْعِظَةٍ وَأَفْنِعْ
 بِرِزْقِكَ لَا تَنْظُرْ إِلَى
 أَحَدٍ وَوَقِّرْ (7)
 الشَّيْخَ إِنْ وَافَاكَ (8)
 فِي مَلِيٍّ وَارْفُوقُ
 بِطِفْلِ رَدِيئٍ فِي
 تَعَامُلِهِ

أُولُوا الْفَطَانَةَ مِثْلُ
 السَّادَةِ الْأَوَّلِ وَصُنْ
 لِسَانَكَ مِنْ لَحْنٍ (3) وَمِنْ
 خَلَلِ بَرِيئَةٍ كَمِثْلَاءِ
 الْحَبِّ وَالْعَرَلِ وَارْبَاً (5)
 بِنَفْسِكَ عَنْ أَنْشُودَةٍ
 الْبَلَلِ (6) قَنَاعَةُ الْمَرْءِ
 كَنْزُ الْخُلِيِّ وَالْخُلَلِ وَإِنْ
 تَقَهَّقَرَ (9) فَاسْنِدُهُ
 عَلَيَّ مَهَلٍ فَلَيْسَ
 لِلطُّغْلِ قِطْمِيرٌ (10) مِنَ
 الْخَجَلِ

- 1- تقاعس : تأخر ورجع إلى خلف .
 2- انهل : اشرب والتهل : الشرب الأول والتهل : الرِّيْءُ
 3- لحن : أخطأ في العربية ، واللحن واللحن واللحن واللحن
 واللحانية : ترك الصواب في القراءة
 والنشيد ونحو ذلك .
 4- مُزْخَرْفَةٌ : مُزَيَّنَةٌ .
 5- اربأ : اطلع وربأ لهم : اطلع لهم على شرفي .
 6- الطلل : ما شخص من آثار الديار .

- 7- وقر : عظم والتوقير : التعظيم والتززين ووقرت الرجل إذا عظمته .
 8- وافاك : أتاك ، ووافقى فلان : أتى .
 9- تفهقر : تراجع على قفاه .
 10- قطمير : الفوفة التي في النواة ، وهي القشرة الدقيقة التي على النواة بين النواة والتمر ويقال هي التُّكَّة البيضاء التي في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة .

وَافِرُقٌ⁽¹⁾ مِنَ الْغِشِّ
 وَالتَّدْلِيسِ وَالْحَيْلِ وَكَمْ
 حَسُودٍ رَمَاهُ اللَّهُ
 بِالسَّلْلِ⁽³⁾ بَيْضَاءَ
 صَافِيَةً كَالشَّمْعِ فِي
 الْعَسَلِ وَمَنْ قَفَا
 إِثْرَهُمْ مِنْ صَالِحٍ وَوَلِي

أَدَّ الْأَمَانَةَ لَا تَعْدِرُ
 بِصَاحِبِهَا أَرَى
 الْحَسُودَ بِنَارِ الْحِفْدِ
 مُكْتَوِيًا⁽²⁾ وَيَا رَعَى
 اللَّهُ مَنْ بَاتَتْ سَرِيرَتُهُ
 وَصَلَّ رَبٌّ عَلَى الْهَادِي
 وَعِثْرَتِهِ



_____ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ

وَطَرْتُ إِلَى مَسْجِدٍ فِي
 قَطْرِ⁽⁴⁾ فَأَيْنَ
 التَّفَكُّرِ أَيْنَ النَّظْرِ
 وَأَخَذْتُ⁽⁵⁾ فِي آيَةٍ
 وَالسُّورِ وَتَرِكَ
 الْأَوَامِرِ إِحْدَى الْكَبْرِ⁽⁷⁾

لِمَاذَا ابْتَعَدْتَ كَبُعْدِ
 الْقَمَرِ تَرَكْتَ أَبَاكَ
 وَأَمَّا حَنُونًا
 حَفِظْتَ الْكِتَابَ
 بَتَرْتِيلِهِ وَأَخْفِضْ
 جَنَاحَكَ⁽⁶⁾ أَمْرٌ صَرِيحٌ



- 1- افرق : خف والفرقُ الخوف وقد فرّق منه من باب طرب .
- 2- مكتويا : محترقا بالكي ، والكيُّ : معروف إحراقُ الجلد بحديدة ونحوها واكتوى الرجل يكتوي اكتواءً : استعمل الكي .
- 3- السَّلُّ : يُبَسُّ اليَدِ وَدَهَاؤُهَا ، وقيل : هو فساد في اليد .
- 4- قطر : شبه جزيرة تقع في منتصف الساحل الغربي للخليج العربي .
- 5- أحذقت : نظرت بشدة والتحديق شدة النظر .
- 6- واخفض جناحك : إشارة إلى قوله تعالى في حق الوالدين : { وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنْ الرِّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا } .
- 7- إحدى الكبر : أي البلى العظام .

أَعْبَدَ الْمُهَيْمِينَ (1)
سَبَّزَتْ خَطِيْبًا فَاَبْدًا
بِنَفْسِكَ اِنْ رُمْتَ نَفْعًا
اَلَمْ تَسْمَعْ النَّصِيْحَ مِنْ
مُخْبِرٍ فَفِي
اَبْوَيْكَ فَجَاهِدْ (4) وَهَلْ
فِيَا اِخْوَةَ الدِّيْنِ اَيْنَ
الْحُقُوْقُ اَب
صَبْرَتُهُ الْفُرُوْعُ كَوْهْمٍ
وَأَمْ بَكَتْ مِنْ عَذَابِ
الْفِرَاقِ فَهَلَا
اَزْدَعْتُمْ فَلَيْسَ
الْعُقُوْقُ فَتَوْبُوا اِلَى
اللّٰهِ مِنْ غَفْلَةٍ

وَسَبَّزَتْ اِمَامًا تَوُمُّمُ الْبَشْرِ
وَإِلَّا ضَلَلْتَ الطَّرِيقَ
الْأَبْرَ (2)
الْمُضْطَفَى الْهَاشِمِيَّ
الْأَعْرَ (3) مُخَالَفَةً
النِّصِّ إِلَّا الْبَطْرَ (5)
لَأَمْ فَكَمْ مِنْ عُقُوْقٍ
ظَهَرَ يَمْرُ
كَطِيفٍ بَدَا وَانْدَثَرَ (6)
فَسَالَتْ دُمُوعٌ كَسَيْلِ
الْمَطَرِ سِوَى
الْخِزْيِ يَنْبُوْعُهُ (7) مِنْ
سَقَرٍ وَغَمَطٍ (8)
حُقُوْقٍ مَنُوْطٍ (9) بِشْرِ

-
- 1- عبد المهيمن ابن الناظم .
 - 2- الأبر : البر ضد العقوق تقول بَرِزْتَ بوالدي أَبْرُهُ .
 - 3- الأغر : السيد الشريف الحسن .
 - 4- ففي أبويك فجاهد : إشارة للحديث الشريف : (جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستأذنه في الجهادِ فقال : ألكِ والدانِ ؟ قال : نعم ، قال : ففيهما فجاهدُ) .
 - 5- البطر : التبخر ، وقيل : قلة احتمال النعمة ، وقيل : البطر : الطغيان في النعمة .
 - 6- اندثر : اندرس .
 - 7- الينبوع : العين وَتَبَعَ الماءُ وَنَبَعَ بكسر الباء وفتحها : خرج من العين ، ولذلك سميت العين يَنْبُوعاً ، هو يفعل من تَبَعَ الماء إذا جرى من العين وجمعه يَنْابِيعُ .
 - 8- الغمط : الجحود وَغَمِطَ الحقَّ جَحَدَهُ وَغَمِطَ النَّعْمَةَ والعافية يَغْمِطُهَا غَمْطاً لم يَشْكُرْهَا .
 - 9- منوط : معلق .

لِوَالِدَيْكَ حُقُوقٌ

وَالدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ	رَأَيْتُهُ مُلْتَوٍ (1)
مُسْتَرْسِلٌ (3) جَارِي	كَالْقَوْسِ (2) فِي الدَّارِ
فَتَهَتْ (5) فِي حَيْرَةٍ مِنْ	وَرَوْجُهُ أَسْوَدٌ مِنْهَا
حَالَةِ الجَارِ حُمَى	الْوَجْهُ مِنْ هَلَعٍ (4) أَبْ
وَتَخَصُّنُهُ أَمْرَاضٌ	كَتَيْبٌ (6) عَلَى طِفْلِ
أَخْطَارٍ حُرْنَا عَلَى	تُدَاعِبُهُ (7) وَالْأُمُّ مِنْ
الطِّفْلِ مِنْ أَثَارِ أَضْرَارِ	لَهَبِ الأَخْرَانِ ذَابِلَةٍ
عَلَى الصَّبِغِيرِ وَفِي	يَمُرُّ دَهْرٌ وَقَلْبُ الأُمِّ
أَعْمَاقِ أَكْدَارِ (8)	فِي قَلْبِ حَنَانِ أُمَّكَ
وَسَلْسِيلِ (11) وَطَلٍّ)	يَا حَسَانَ (9) عِطْرُ شِدَا
فَوْقَ أَشْجَارِ هُمَا	(10) أَبْوَكِ جَوْهَرَةٍ
الْوُرُودِ وَنَهْرٍ بَيْنَ	وَالْأُمِّ لَوْ لَوْهٍ

أَزْهَارِ

- 1- ملتو : منثني ، وَلَوَى يَدَهُ لَيًّا وَلَوِيًّا تَنَاهَا وَقَرْنُ أَلْوَى :
مُعَوِّجٌ .
- 2- القُوسُ التي يُرْمَى عنها والجمع أَفُوسٌ وَأَفُوسٌ
وَأُقْيَاسٌ .
- 3- مسترسل : سائلٌ .
- 4- الهَلْعُ : الجَزَعُ وَقِلْعَةُ الصَّبْرِ ، وقيل : هو أَسْوَأُ الجَزَعِ
وَأَفْحَشُهُ وَالْهَلْعُ : الحُزْنُ .
- 5- تهت : احترت ، من تَاهَ إِذَا ضَلَّ وَذَهَبَ مَتَحِيرًا وَفِي
الحديث : (إِنَّكَ أَمْرٌ وَتَائِهٌ) . أَي
مَتَكَبِّرُ أَوْضَالَ مَتَحِيرٌ .
- 6- كئيب : جزين ، والكأبةُ : سُوءُ الحَالِ ، والانكِسارُ من
الحُزْنِ وَاكْتَابَ اكْتِنَابًا حَزَنٌ .
- 7- تداعبه : تمارجه وداعبه مُدَاعَبَةٌ : مَارَحَهُ ، والمُدَاعَبَةُ
: المُمَارَحَةُ وَالدُّعَابَةُ .
- 8- أكَدَارٌ : الكَدْرُ : نَقِيضُ الصَّفَاءِ .
- 9- حسيان : ابن الناظم .
- 10- الشِّدَا : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ .
- 11- السِّلْسَبِيلُ : عَيْنٌ فِي الجَنَّةِ ، وقيل الخالص الصافي
من القَدَى والكَدَرِ .
- 12- الطل : المطر الصغار القطر الدائم ، وهو
أرسخ المطر ندى .

حُبًّا فَتَحْمِلُ أَفْكَارُ
بِأَنْوَارِ أَطْعِمُهُمَا لَا تَعْصُ
فِي بَحْرِ أَوْزَارِ لَيْلَتِ (1)
خَيْرًا وَتُرْضِي الخَالِقَ
البَّارِي كِبَائِرَ الذَّنْبِ لَا
تَسْعَوُ إِلَى النَّارِ

هُمَا سَخَابَةُ أَمْطَارِ
تَصُبُّ لَكُمْ إِخْفِضُ
جَنَاحَكَ يَا حَسَّانُ
مُمْتَثِلًا لِوَالِدَيْكَ
حُقُوقُ لَوْ عَمِلْتَ بِهَا
لَيْسَ العُفُوقُ سِوَى

الْخُسْرَانِ فَاجْتَنِبُوا



1- تَعْصُنُ : تنزل تحت الماء ، وَالْعَوْصُنُ : التُّزُولُ تحت الماء .

الزَّوْجَانِ

رَأَى الْبَدْرَ

وَهَامَ زُهَيْرٌ بِحُسْنِ
الْقَمَرِ (5) تَمِيسٌ
وَتَخْتَالُ بَيْنَ الشَّجَرِ
وَتَرْهُو (7) كَزْهَرٍ سَقَاهُ

رَأَى الْبَدْرَ فِي تَمَّهِ (1)
فَانْبَهَرَ (2) رَأَى عَادَةً)
مِثْلَ رَيْمِ (3) الْفَلَا (4)
وَتَهْتَزُّ كَالْعُصْنِ فِي

دَوْحَةٌ (6) وَبَاتَ (8) مَعْنَى (9) بِهَا
 الْمَطْرُ حَلِيفَ (10)
 الْبُكَاءِ صَدِيقَ السَّهْرِ

-
- 1- تمه : ليلة ثلاث عشرة وفيها يَسْتَوِي القمر ، وهي ليلة تمام القمر .
 - 2- فانبهر : يقال : انبهر فلان إذا بالغ في الشيء فانبَهَرَ أي تتابع نفسه .
 - 3- غَاةٌ : فتاة ناعمة ، والغَاةُ : الفتاة الناعمة اللينة ، والأَعْيَدُ من البنات : الناعم المثني والعِيْدَاءُ : المرأة المثنية من اللين .
 - 4- الرِّيمُ : الظَّبْيُ الأَبْيَضُ الخالص البياض .
 - 5- تميس : تميل ، وميَّاسٌ : مائلٌ ، ورجل مِيَّاسٌ وجارية مِيَّاسَةٌ إذا كانا يتبختران في مشيتيهما .
 - 6- الدَّوْحَةُ : الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت .
 - 7- تزهو : تتفاخر وتتعاظم .
 - 8- مَعْنَى : قال الله تعالى : { وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ } . قال الفراء : عَنَتِ الْوُجُوهُ نَصَبَتْ له وَعَمِلَتْ له وهو في معنى العَرَبِيَّةِ أن تقول للرجل : عَنَوْتُ لَكَ خَصَعْتُ لَكَ وَأَطَعْتُكَ .
 - 9- العَمِيدُ : والمَعْمُودُ : المشعوف عِشْقاً ، وقيل : الذي بلغ به الحب مَبْلَغاً .
 - 10- حليف : ملازم وكلُّ شيء لزم شيئاً فلم يُفَارِقْهُ فهو حَلِيفُهُ .

مَهَيْبٌ (1) وَطُؤُلٌ كَمَدٌ
 الْبَصْرُ وَأَطْفَاءُ
 نَارَ الْجَوَى (2) وَاسْتَقَرَّ
 وَأَعْقَبَهُ طَيْفٌ سُوءٍ
 وَشَرٌّ وَعُغْفٌ (4)

فَأْمَهَرَهَا جَنَّةً
 عَرَضُهَا وَأَصْبَحَ بَعْلًا
 لِشَمْسِ الصَّحِي
 وَمَرَّتْ لَيْالٍ كَحُلْمٍ
 جَمِيلٍ وَذَاقَ

الْبَلَاءُ وَأَيْنَ الْمَفَزِ
تَهَاوَتْ (6) بِأَفْعَالِهَا فِي
الْحُفْرِ سَقِيمًا (9) غَرَاهُ
الْأَسَى (10) وَالصَّرْرُ
وَبِنْتِ الْوَفَاءِ وَعَضُّ
النَّظْرُ

رَهْيُرٌ أَشَدُّ الْعَنَاءِ (3)
تَرْوَجُ مِنْ أَسْرَةٍ
هَشَّةٍ (5) فَبَاتَ كَثِيبًا)
شَدِيدِ الْوَنَى (8)
فَهَلَا تَرْوَجُ بِنْتِ
الصَّلَاحِ

-
- 1- مهيب : يهابه الناس والهيبة : المهابة والإجلال
والمخافة ورجل مهيب أي :
يهابه الناس .
 - 2- الجوى : الحُرْقَة وشدة الوجد من عشق أو حُزن .
 - 3- العناء : الصَّرْر ، والتعب و الحَبْس في شدة ودل .
 - 4- العُنف : بالضم ، الشدة والمَشَقَّة والحُرْقُ بالأمر وقلة
الرَّفْق به ، وهو ضد الرفق وكل ما
في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله .
 - 5- هشة : الهَشُّ والهَشِيثُ من كل شيء : ما فيه رَخَاوَةٌ
ولين ، وخُبْزَةٌ هَشَّةٌ : رِخْوَةٌ الْمَكْسَرُ .
 - 6- تهاوت : سقطت .
 - 7- كثيبا : حزينا والكآبة : سُوءُ الْحَالِ ، والانكسارُ من
الحُزن .
 - 8- الونى : ضعف البدن .
 - 9- سقيما : مريضا .
 - 10- الأسى : مفتوحاً مقصوراً : الحُزن .

وَرَيْنَ كَمَا جَاءَنَا فِي
الْأَثْرِ (2) رَدِيئِي تَعْدِي
بِلَوْثِ الْبَقْرِ فَجَاحِ
بِبَحْرِ عَظِيمِ الْخَطْرِ

تَرَبَّتْ عَلَى خُلُقِ
بَيْرٍ (1) وَقَرَّ مِنْ
الْحُسْنِ فِي مَنبَةِ
رَهْيُرٍ أَسَاءَ اخْتِيَارِ

بصَا حِبَّةِ الدِّينِ عَطْرِ
الرَّهْرِ وَحَلِّ
الصَّفَاءِ (4) مَحَلِّ الكَدْرِ)
(5

الشَّرِيكَ فَلَا
تَقْتَفُوا (3) إِثْرَهُ
وَاطْفَرُوا فَتَبَعَى
الْحَيَاةُ ضِيَاءً بِهَا



-
- 1- نير : حسن مشرق يقال للحسن المشرق اللؤن : أنور ، وهو أفعل من النور . يقال : نار فهو نير ، وأنار فهو مُنيرٌ .
- 2- الأثر : الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاطفر بذات الدين تربت يداك) .
- 3- تقتفوا : تتبعوا ، وقفا إثره : تبع أثره .
- 4- الصَّفَاءُ : نَقِيضُ الكَدْرِ والصَّفَاءُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ الصَّافِي ، والصَّفَاءُ : مُصَافَاةُ المَوَدَّةِ والإِخَاءِ .
- 5- الكَدْرُ : نَقِيضُ الصَّفَاءِ .

زَوْجِي اسْتَبَدَّ

ظَنَّ التَّكْبَرَ حِكْمَةً
وَصَوَابًا وَيَتِيهٌ (3) فِي
وَادِ الهَوَى إِعْجَابًا قِمَمَ
الفَخَارِ وَمَنْ تَفَاخَرَ

حَسِبَ التَّعَالِي قُرْبَةً)
(1 وَثَوَابًا فَلَمَحَتْهُ
يَحْتَالُ بَيْنَ بُرُودِهِ (2)
رُقْفًا فَتَاتِي إِنْ بَعْلِكَ

خَابَا (4) وَطَلَبْتُ مِنْهُ
تَوَاضَعًا فَارْتَابَا (7)
وَدَعَاهُ يَلْبَسُ مِثْلَهُ
فَأَجَابَا وَقَرَأْتُ فِي
تِلْكَ الدُّمُوعِ جَوَابَا
أَنَا لَمْ أَجِدْ لِحَفَائِهِ (10)
أَسْبَابَا

يَزْتَقِي أَهْدَيْتُهُ
خُطِبَ الرَّفَاقُ (5)
فَمَا زَعَوَى (6) وَأَتَاهُ
خَنْزِبُ (8) لَا يَسَا تَوْبُ
السَّقَا رَدَّتْ سُمِيَّةُ
بِالدُّمُوعِ فَأَوْجَزْتُ (9)
رُوحِي أَسْتَبَدَّ وَلَمْ يَمَلْ
لِتَفَاهُمِ

-
- 1- قرينة : ما يتقرب بها من الله عزوجل من العمل الصالح .
 - 2- البُرُودُ : جمع برد وهو ثوب فيه خطوط ، والبُرْدَةُ كساء يلتحف به .
 - 3- يتيه : يتكبر ويتفاخر ويتعاضم .
 - 4- خَابَ : خسر ، وخَابَ يَخُوبُ خَوْبًا : افْتَقَرَ ، وخَابَ يَخِيْبُ خَيْبَةً حُرْمٌ وَلَمْ يَنْلُ مَا طَلَبَ .
 - 5- الرَّقُّ : الشيء الرقيق . والرِّقَّةُ : مصدر الرقيق عام في كل شيء والرِّقَّةُ ضد الغلظ والرحمة وترقيق الكلام تحسينه .
 - 6- ارعوى : كف وارعوى عن القبيح ارعواء أي كف .
 - 7- ارتاب فيه : شك والرَّيْبُ والرَّيْبَةُ : الشك ، والظَّنَّةُ .
 - 8- خنزب : اسم شيطان ، وفي الحديث : (ذاك شيطان يقال له خنزب) .
 - 9- أوجزت : اختصرته ، والكلام الموجز ما قل لفظه وكلام وَّجِيزٌ أي خفيف مقتصر .
 - 10- الجفَاءُ : ترك الصلة والبرِّ وجفاه إذا بعد عنه .

إِلَّا الْمَدْلَةَ تَطْرُقُ

أَنَا مَا حَسَسْتُ مَوَدَّةً

الْأَبْوَابَا تَغْتَالُ
 قَلْبِي تُسْقِطُ الْأَهْدَابَا)
 (1) أَمْسِي وَأَصْبِحُ
 (2) أَمْسِحُ الْأَعْتَابَا
 (3) أَنْ يَقْمَعَ (3) الْمُعْتَرَّ
 وَالْكَذَابَا)
 (5) سُمِيَّةٌ حَلْبَابَا (6)
 وَحَشَتْ (9) فِرَاشَ
 مَنَامِهَا أَعْشَابَا

وَمَحَبَّةٌ مُنْدًا تَصَفْتُ بِهِ
 ابْتُلَيْتُ بِحُرْفَةٍ
 وَكَانَنِي أَمَةٌ تَوَيْتُ
 يَدَارِهِ شَكْوَايَ
 أَرْفَعَهَا لِمَنْ خَلَقَ
 (4) الْوَرَى فَاغْرُورَقْتُ
 عَيْنِي وَدُبْتُ نَدَامَةً
 (7) وَتَنَامُ فَوْقَ أَسِرَّةِ
 (8) مُنْهَارَةٍ

1- الأهداب : جمع هُدْبَة وهي الشَّعْرَةُ النَّائِبَةُ عَلَى شُفْرِ الْعَيْنِ .

2- الأعتاب : جمع عَتَبَةٌ وهي أَسْكُفَةُ الْبَابِ الَّتِي تُوْطَأُ وَقِيلَ : الْعَتَبَةُ الْعُلْيَا .

3- يقمع : يذل ويقهر والقَمْعُ : مصدر قَمَعَ الرَّجْلَ يَقْمَعُهُ قَمْعًا وَأَقْمَعَهُ فَاثْمَعَ قَهْرَهُ وَذَلَّهُ فَذَلَّ . وَالْقَمْعُ : الدَّلُّ .

4- اغْرُورَقْتُ عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ : اامتَلَأَتْ وَفِي الْحَدِيثِ : (فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَرَ وَجْهَهُ وَاعْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ) . أَي عَرِقَتْهَا بِالدَّمْعِ .

5- تحوز : تملك ، والحَوْزُ : الْمَلِكُ يُقَالُ : حُزْتُ الشَّيْءَ وَكُلٌّ مِنْ صَمٍّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ

غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا وَجِيَارَةً .
6- الجلبابُ : الإِزَارُ . وَقِيلَ : هُوَ كَالْمِقْنَعَةِ تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَظَهْرَهَا وَصَدْرَهَا .

7- أسرة : وسرر جمع سَرِيرٌ وَهُوَ الْمُضْطَجَعُ ، وَالسَّرِيرُ : الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ .
وفي التنزيل العزيز: { عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ } .

- 8- منهارة : متساقطة ، وهَارَ البِنَاءُ هَوْرًا : وَتَهَيَّرَ :
انهدم فإذا سقط فقد انهارَ والهائر : الساقط .
9- حشت : ملأت ، وَحَشَا الوِسَادَةَ والفِرَاشَ وغيرهما
يَحْشُوها حَشْوًا مَلَأها وبه سَمِيَ القُطْنُ
الحَشْوُ لَأنه تُحْشَى به الفُرْشُ .

مَا مَسَّ كَفِّكَ يَافِتَاءُ
خِصَابًا وَيَبْدُدُ
الأَخْلَاقَ وَالآدَابَا
فَمَمَّ الجَحِيمَ فَتُبَّ زُهَيْرُ
مَتَابَا فَزِرْضُ
سَيَلَقِي الغَامِطُونَ (1)
عَدَابَا أَتَارَهَا جَهْلُ
فَشَبَّ وَشَابَا
أُمُّ عَاصٍ (3) فِي
بَحْرِ الشِّقَاءِ وَذَابَا
وَتَذَكَّرَ اليَوْمَ العَصِيبَ)
فَتَابَا (5) أَيْنَ المَفَرُّ
وَقَدْ حَمَلْتَ كِتَابَا
قَبْلَ الهَوِيِّ (7) وَلَمْ تَجِدْ
أَصْحَابَا

لَبِسْتُ ثِيَابَ الدَّلِّ
وَهِيَ عَزِيزَةٌ أُبْتِي
رَفِيقًا فَالتَكْبِيرُ سَوْءَةٌ
وَالظَلْمُ طَاعُوتٌ تَجْبِرُ
وَاعْتَلَى وَازْفُقُ
بِرُوحِكَ بَارْزَهَيْرُ
فَحَقَّقَهَا أَيْنَ الوَصِيَّةِ
بِالنِّسَاءِ فَهَلْ مَحَى (2)
هَلَا أَفَاقَ زُهَيْرٌ مِنْ
طُعْيَانِهِ هَلَا
أَفَاقَ زُهَيْرٌ مِنْ
نَزَوَاتِهِ (4) أَرْهَيْرُ إِنَّكَ
مَبْتُ وَمُفَارِقُ
لَذُ (6) بِالفِرَارِ مِنْ
اتِّبَاعِكَ لِلهَوَى

- 1- الغامطون : غَمِطَ النُّعْمَةَ والعَافِيَةَ بالكسر يَغْمِطُهَا
غَمِطًا : لم يَشْكُرْهَا وَغَمِطَ الحَقَّ : جَحَدَهُ .
2- محى : أَذْهَبَ أثره وَمَحَا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحَاهُ مَحْوًا
وَمَحْيًا : أَذْهَبَ أثره .
3- غاص : نزل تحت الماء .
4- نزواته : وَثْبَاتِهِ ، وَتَرَا تَرَوًا وَتُرَاءً ، بِالضَّمِّ ، وَتُرُوًا
وَتَرَوَانًا : وَتَبَّ ، وَالتَّرَوَانُ : التَّقَلُّبُ .

- 5- العَصِيبُ : الشديد وَيَوْمٌ عَصِيبٌ وَعَصَبُصْبٌ : شديدُ الحَرِّ ، أو شديدٌ .
- 6- لَدَ : لاذ به : لجأ إليه وعاذ به ولادَ : لجأ إليه ، واللُّؤْدُ بالشَّيءِ : الاستتارُ والاختصاصُ به .
- 7- الهَوِيُّ : السقوط ، وهَوَى وَأَهْوَى وَاثْهَوَى : سَقَطَ ، والهَوِيُّ بفتح الهاءِ إلى أسفل ، وبضمها إلى فوق ، وفي صِفته ، صلى الله عليه وسلم : (كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ) أي يَنحَطُ ، وذلك مِشْيَةُ القَوِيِّ من الرجال .

بَحْرُ المَتَابِ إِذَا خَشِيتَ
عَقَابًا فَرَحًا
فَقَدْ فَازَ المُطِيعُ وَطَابَا
(1)

تِلْكَ النَّصِيحَةُ يَا زُهَيْرُ
فَطِرْ إِلَى تِلْكَ
النَّصِيحَةُ يَا زُهَيْرُ فَطِرْ
بِهَا



1- طاب : حسن .

تربية الأولاد

أَبُ أَنْتِ أُمُّ صَخْرَةٍ

بَعِيدًا عَنِ الْأَهْلِ بُعْدَ	رَأَيْتُكَ تَلَعَبُ وَفَتَ
الْقَمَرُ مَلِيًّا بَعْدُ	السَّحَرُ وَقَبْلَكَ خِنْزَبُ
عَمِيقِ الصَّرَرِ عَلَيْهِ	(1) يَرْسُمُ دَرْبًا
سِمَاتٍ (3) تُشِينُ (4)	وَخَلْفَكَ يَرْكُضُ لَيْلُ
الْبَشَرِ سَرَتْ فِي	بَهِيمٍ (2) وَخَوْلِكَ رَهْطُ
هَشِيمٍ (7) قَبِيلِ السَّحَرِ	(5) كَأَعْصَارِ (6) نَارِ
بِدَاءِ عَصَالٍ (8) كَدَاءِ	وَوَجْهَكَ فِيهِ
الْبَطْرِ (9)	اصْفِرَّاءِ الْمَرِيضِ

-
- 1- خنزب : اسم شيطان ، وفي الحديث : (ذاك شيطان يقال له خنزب) .
- 2- بهيم : لا صَوء فيه إلى الصَّباح .

- 3- سمات : علامات ، والسيمَة تُوضَعُ على الشيء تُعرف به ، والسَّمَةُ : العَلَامَةُ .
- 4- تشين : الشين : خلاف الزين .
- 5- الرَّهْطُ : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، وَرَهْطُ الرجل : قومه وقبيلته والمَعَشَرُ .
- 6- إعصار : ريح تثير الغبار فيرتفع إلى السماء كأنه عمود ، ومنه قوله تعالى : { فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ } .
- 7- الهشيم : النبت اليابس المُتَكَسِّرُ ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء . وفي التنزيل العزيز : { فَأَصْبَحَ هَشِيمًا } . وقيل : هو يابس كلِّ كَلٍ ، وقيل : هو اليابس من كل شيء .
- 8- العُضَالُ : المرض الذي يُعْجِرُ الأطباءَ فلا دواء له .
- 9- البطر : التبخر ، وقيل : قلة احتمال النعمة ، وقيل : البطر : الطغيان في النعمة .

وَقَدْ سَالَ دَمْعِي
 وَقَلْبِي انْفَطَرَ (1) أَخَا
 (قُنْفُذٌ) (2) قَدْ عَلَاهُ
 الصَّجْرُ وَأَهْلُ النَّفَاقِ
 وَرَهْطِ السَّهْرِ وَدَرْبِ
 الصَّبَاغِ وَأَهْلِ الْعَوْرِ (3)
 فَأَيْنَ التَّفَكُّرِ أَيْنَ
 النَّظْرِ فَلَيْسَ
 الْفَتَى وَخَدَهُ مِنْ غَدْرٍ
 وَالْأُمُّ تَعْشِقُ لَيْلَ
 السَّيْمَرِ وَلَمْ يَعْرِفِ
 الْمَطْعُلُ عَرْفَ (6) الْوَتْرِ (7)

تَأَمَّلْتُ وَجْهَكَ فِي
 حَيْرَةٍ وَقُلْتُ لِنَفْسِي
 أَنْظِرِي (مَعْمَرًا)
 أَلَمْ يَرْتَدِعْ عَنْ عَوَاةِ
 الرَّفَاقِ أَلَمْ يَنْتَعِدْ
 عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ
 تَقَهَّقِرَ (4) فِي دَرْسِهِ
 حَقْبَةً (5) فَقَالَتْ دَعِ
 الْحُزْنَ يَا سَيِّدِي
 أَبُوهُ أَرْتَفِي فَوْقَ
 عَرْشِ النَّسَاهِلِ وَلَمْ
 يَمْتَلِكْ سُلْمًا لِلرُّقِيِّ

-
- 1- انْفَطَرَ : تشقق : وفَطَرَ الشَّيْءَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا
فَانْفَطَرَ وفَطَرَهُ : شقه . وَتَفَطَّرَ الشَّيْءُ : تشقق
والفَطْر : الشَّقِي ، وَجَمَعَهُ فُطُورٌ . وفي التنزيل العزيز
: { هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ } .
- 2- القُنْفُذُ : الشَّيْءُ ، مَعْرُوفٌ ، وَالْإِنْثَى قُنْفُذَةٌ وَقُنْفُذَةٌ
بضم الفاء وفتحها والقنفذة : الفأرة .
- 3- العَوْرُ : الشَّيْنُ والقُبْحُ . وَالْأَعْوَرُ : الرديء من كل
شيء وقيل : إنهم يقولون للرديء
من كل شيء من الأمور والأخلاق أَعْوَرٌ ، وللمؤنث
منه عَوْرَاءٌ . وَالْأَعْوَرُ : الضعيف الجبان
البليد والذي لا خير فيه .
- 4- تَقَهَّرَ : تَرَجَّعَ عَلَى قَفَاهُ ، وَالْقَهْقَرَى : الرجوع إلى
خلف .
- 5- حَقْبَةٌ : من الدهر مدة لاوقت لها والحقبة بالكسر
السنة .
- 6- العَرْفُ : اللعب بالمعازف وهي الدفوف وعزف الدف
صوته ، يقولون للواحد عَرْفٌ ،
والجمع معازفٌ فهو صَرْبٌ من الطَّنَابِيرِ ويتخذها أهل
اليمن وغيرهم ، يجعل العُودَ مِعْرَفًا
والمعازفُ الملاهي والملاعبُ التي يُصْرَبُ بها .
- 7- الوتر : بالتحريك : واحد أوتار القوس .

وَلَوْلَا اضْطَبَّارُ الْفَتَى
لَا نَتَجَرَ كَذِبَ رَأْيِ
الضَّانِّ بَيْنَ الشَّجَرِ فَلَمْ
يَبْقَ لِلْخَيْرِ فِيهَا الْأَثَرُ
وَيَمَشِي عَلَى نَافِثَاتِ (2)
الشَّرِّ وَغَاشٍ وَفِي
نَاطِرِيهِ الْقِصْرُ (4)
وَرَوْجُكَ أُمَّ تَرَى أُمَّ

وَأَصْبَحَ يَعْرِجُ (1) فِي
قَوْمِهِ وَخِزْبٌ يَخْطُرُ
مِنْ فَرْحَةٍ فَيَعْرِوُ
الْفَتَى بَيْنَ أَفْكَارِهِ
فَيَسْبَحُ فِي ظُلْمَةٍ
الْمُخْزِيَاتِ تَعْدَى
عَلَى اللَّهِ وَمُسْتَهْتِرًا)
(3) أَبُ أَنْتَ أُمَّ صَخْرَةٌ

حَجَرَ وَرَوْحَكَ أُمَّ تُرَى
 أُمَّ قَدْرٌ (6) وَتَرْمِيهِ
 ظَلَمًا فَأَيْنَ الْحَيْزُ
 مَهْيَبٍ عَظِيمٍ وَأَيْنَ
 الْمَفْرُ وَطِفْلٍ
 وَتَهْوِي (7) عَدَا فِي
 سَقْرٌ (8)

صَلْدَةٌ (5) أَبُّ أَنْتَ أُمَّ
 سَوَاءٌ فِي الْوَرَى
 أَتْرُكُ طِفْلًا بَلَا
 رَحْمَةٍ سَتُسْأَلُ
 يَأْصَاحُ فِي مَوْقِفٍ
 سَتُسْأَلُ عَنِ طِفْلَةٍ
 أَهْمِلْتُ

-
- 1- يعرج : موضع العرج من الرجل . والعرجان بالتحريك : مشية الأعرج .
 - 2- نافثات : النفث شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ، وقد نفث الراقي من باب ضرب ونصر والنافثات في العقد السواحر ، والحية تَنْفُثُ السَّمَّ حين تَنْكُرُ .
 - 3- مُسْتَهْتَرٌ : إذا ذهب عقله فيه وانصرفت همهمة إليه حتى أكثر القول فيه بالباطل ، اسْتَهْتِرَ فلان ، فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا كان كثير الأباطيل .
 - 4- القِصْرُ : عجز ، وأقصر عن الشيء إذا تَرََع عنه وهو يَقْدِرُ عليه ، وقصر عنه إذا عجز عنه ولم يستطعه ، والتَّقْصِيرُ في الأمر : التواني فيه .
 - 5- صلدة : صلبة ملساء والصلد : الحجر الصلب الأملس .
 - 6- القَدْرُ : ضد النظافة .
 - 7- تهوي : تسقط .
 - 8- سقر : اسم من أسماء جهنم .

وَتُبَّتْ مِنَ الظُّلْمِ قَبْلَ
 الحَطَرِ وَجَنَّبَتْهُ دَرْبَ
 سُومٍ (1) وَشَرُّ جِينِ
 اسْتَهْتَبْتُ (3) بِطِفْلٍ
 أَعْرُ سَتَلْقَى النَّدَامَةَ

فَهَلَّا اِزْتَدَعْتَ بِنُصْحِ
 النَّصِيحِ وَعَلِمْتَ
 طِفْلِكَ دَرْبَ الصَّلَاحِ
 وَيَا أُمَّ لَسْتُ بِمَنَّا (2)
 عَنِ الْوَرِ فَمَنْ

عِنْدَ الْكَبِيرِ وَأَيْنَ
الْمَفْرُوعِ وَأَيْنَ الْمَفْرُوعِ
هَيْنًا لِمَنْ أَبَ (4) ثُمَّ
ادَّكَّرَ (5)

أَهْمَلْتُ طِفْلَهَا فِي
صَبَاهُ وَفِي مَوْقِفِ
الْحَشْرِ مَسْؤُولَةٌ
فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ مِنْ
عَفْلَةٍ



تَقْفُرَ فِي دَرْسِهِ

وَمِنْ وَطْأَةِ الْحُزْنِ لَمْ
تَرْقِدِ وَدَمْعِكَ فِي
الْمُوقِ (7) لَمْ يَجْمُدِ

أَتَيْكِي عَلَى سَبِيلِكَ
الْأَنْكَدِ (6) وَمَا بَالُ
عَيْنِكَ مُحْمَرَّةً

- 1- الشُّومُ : خلافُ اليُمْنِ .
- 2- مَنًا : النَّأْيُ : البُعْدُ . نَأَى يَنَآى : بَعُدَ وَتَنَاءَوْا : تَبَاعَدُوا .
وَالْمُنْتَأَى : الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ .
- 3- اسْتَهَنَتْ : اسْتَحْقَرَتْ ، وَأَهَانَهُ وَهَوَّنَهُ وَاسْتَهَانَ بِهِ
وَتَهَاوَنَ بِهِ : اسْتَخَفَّ بِهِ وَاسْتَحْقَرَهُ .
- 4- أَبَ إِلَى الشَّيْءِ : رَجَعَ وَالْمَابُ : الْمَرْجِعُ .
- 5- ادَّكَّرَ : تَذَكَّرَ وَاتَعَطَّ وَخَافَ ، وَمَدَّكَرَ مَتَعَطَّ خَائِفًا قَالَ
تَعَالَى : { فَهَلْ مِنْ مَدَّكِرٍ } .
- 6- الْأَنْكَدُ : كُلُّ شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا ، فَهُوَ نَكَدٌ ،
وَصَاحِبُهُ أَنْكَدٌ وَالنَّكَدُ الشُّومُ وَاللُّومُ .
- 7- الْمُوقُ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ وَقِيلَ مَقْدُمُهَا .

وَلَمْ يَنْجُ مِنْ ضَرْبَةٍ
الْمَعْهَدِ وَخَالَفَ حَظًّا
يَفُوقُ الرَّدِّيَّ (2) وَإِنْ

لَقَدْ رَسَبَ السَّبْلُ فِي
دَرْسِهِ تَقْفُرَ (1)
فِي دَرْسِهِ وَالتَّوَى

قَدُمُوا النَّصِيحَ لَمْ يَهْتَدِ
وَصَبْرٍ وَجَلْمٍ كَرِيمٍ
إِلَيْدٍ وَعَلْمَتَهُ السَّعْيِ
لِلْمَسْجِدِ وَجَنَّتَهُ
صُحْبَةَ الْمُعْتَدِي
وَشَقَّ طَرِيقًا إِلَى
السُّودِدِ (4) يَذُوقُ
الْمَرَارَةَ إِنْ بَرَسِدِ
وَهَلْ يَنْفَعُ الدَّمْعُ
يَاسِيدِي

وَأَصْبَحَ يَسْبِخُ فِي
حَيْرَةٍ فَلَوْ كُنْتُ يَا
زَيْدُ ذَا حِكْمَةٍ لَعَلَّمْتَهُ
فِي صِبَاهُ الصَّلَاحِ
وَتَابَعْتَهُ جُلَّ
أَوْقَاتِهِ لِأَصْبَحَ
طِفْلِكَ زَيْنَ (3) الْوَرَى
وَمَنْ أَهْمَلَ الطِّفْلَ
عِنْدَ الصَّبَا وَهَا أَنْتَ
تَدْمَعُ مِنْ حَسْرَةٍ



طِفْلَانِ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ

وَصَوْبُهُ نَعْمَةٌ تَنْسَابُ
فِي الْفِكْرِ كَأَنَّ
الْفَازِلَةَ صِيغَتْ مِنْ
السَّحْرِ وَقَامَ بِشَرْحِ
لِي مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ

سَمِعْتُ طِفْلًا تَلَا آيَا
مِنَ الذِّكْرِ يُرْتَلُ
الْأَيَّ بِالتَّجْوِيدِ مُلْتَزِمًا
سَأَلْتُهُ شَرْحَ آيَاتِ
قَبَيْتِهَا

1- تَقَهَّرَ : تَرَاجَعَ عَلَى قِفَاهِ ، وَالْقَهْقَرَى : الرَّجُوعُ إِلَى
خَلْفِ .

2- الرَّدِي : أَي الرَّدِيءُ : الْمُتَكْرِرُ الْمَكْرُوهُ .

3- الزَّيْنُ : خِلافُ الشَّيْنِ .

4- السُّودِدُ : الشَّرْفُ .

وَرَادَ تَوْضِيحُهُ فِي لَيْلَةٍ
الْقَدْرِ وَوَجْهُهُ مُشْرِقٌ
إِشْرَاقَةَ الزَّهْرِ بِرُؤْيَةٍ

فَبَانَ مِنْ شَرْحِهِ مَا
كَانَ مُنْبَهَمًا (1) رَعِيًا)
(2) لِطِفْلٍ كَزَهْرٍ

الطُّفْلُ مَسْرُورٌ بِمَا
يَجْرِي كَأَنَّهُ تَغَلَّبَ فِي
الْغِيْشِ وَالْمَكْرِ وَفِكْرُهُ
مُنْتَدِيٌّ لِلْهُوِّ وَالسَّخْرِ
فَذَاكَ شَمْسٌ وَهَذَا
قِمَّةُ الْعَدْرِ تَبَايُنٌ (5)
وَهُمَا سِيَّانٌ (6) فِي
الْعُمْرِ وَمَا وَتَى (7)
عَزْمُهُ مِنْ قُوَّةِ الصَّبْرِ
وَنَالَ مَرْتَبَةً تَعْلُو
عَلَى الْبَدْرِ

الرُّوضُ مُبْتَسِمًا
خَرَجْتُ مِنْ مَجْلِسِي
وَالْقَلْبُ مُنْشَرِحٌ
رَمَقْتُ (3) آخَرَ يَمْشِي
بَيْنَ رُفْقَتِهِ عَيْوُنُهُ
مِنْ ظَلَامِ الْجَهْلِ
زَائِعَةٌ (4) طِفْلَانِ
بَيْنَهُمَا فَرْقٌ
وَمُفْتَرِقٌ فَتَهَيْتُ مِمَّا
رَأَتْ عَيْنِي وَأَرْقِنِي
أَبُ تَوَلَّى شَتُونَ
الطُّفْلِ مُجْتَهِدًا
حَتَّى ارْتَوَى (8) طِفْلُهُ
بِالْعِلْمِ فِي صِغَرٍ

-
- 1- منبهما : لا يعرف له وجه يؤتى منه ، وأمرٌ مُبْتَمٍ إِذَا
كَانَ مُلْتَبِسًا لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ وَلَا بَابُهُ .
 - 2- رَعِيَا : كَلِمَةٌ دَعَاءٌ بِمَعْنَى رَعَاكَ اللَّهُ وَرَعَاهُ يَرْعَاهُ رَعِيًا
وَرِعَايَةٌ حَفِظُهُ .
 - 3- رَمَقْتُ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَرَمَقَهُ يَرْمُقُهُ رَمْقًا وَرَامَقَهُ :
نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَرَمَقْتُهُ بِبَصَرِي وَرَامَقْتُهُ إِذَا
أَتْبَعْتَهُ بِبَصَرِكَ تَتَعَهَّدُهُ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَتَرْقُبُهُ .
 - 4- زَائِعَةٌ : مَائِلَةٌ وَالزَّيْعُ : الْمَيْلُ ، وَأَزَاعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ أَي
أَمَالَهُ وَزَاعَتِ الشَّمْسُ تَزِيغُ زَيْوَعًا ، فَهِيَ
زَائِعَةٌ : مَائِلَةٌ .
 - 5- تَبَايُنٌ : فَرْقٌ .
 - 6- سِيَّانٌ بِمَعْنَى سَوَاءٌ ، يُقَالُ : هُمَا سِيَّانٌ ، وَهُمُ أَسْوَاءُ
وَهُمَا سَوَاءَانِ أَي مِثْلَانِ .

7- الونى : ضعف البدن ، وقال ابن سيده : الونا : التعب والفترة والضعف .

8- ارتوى : شرب والريانُ : ضد العطشان وماء رواء ، ممدود مفتوح الراء ، أي عذب .

دَرَبَ التَّسَاهُلَ لَا يَنْجُو
مِنَ الْخُسْرِ يَنَالُهُ
شَرُّهُمْ فِي سَالِفِ
الدَّهْرِ طَرِيقَ أَهْلِ
الْهُدَى فِي السَّرِّ
وَالْجَهْرِ تَنَالُ أَجْرًا
وَ نِعْمَ الْفَوْزُ بِالْأَجْرِ

وَمِنْ تَوَانِي (1) عَنِ
الْأَطْفَالِ مُنْتَجِبًا (2)
صِغَارُهُ سَوْءَةٌ فِي
الْأَرْضِ هَائِمَةٌ فَجَنِبِ
الطُّفْلَ دَاءَ الْجَهْلِ
مُنْتَهَجًا وَأَدَّبِ الطُّفْلَ
عَلَّمَهُ طَرِيقَ هُدَى



سَيَأْتِيكُمْ وَالتَّظْمُ
وَأَبٌ عَلَى الطُّفْلِ
جِئْنَ ارْتَمَى فِي اللَّهْبِ
بَاقِيحٍ لَفْظٍ وَعُودِ
الطَّرْبِ بِلَحْنِ (6)
كَأَجْرَاسِ صَوْتِ الْعَرَبِ

فَلَا تَزْمِ طِفْلَكَ
سَيَأْتِيكُمْ وَالتَّظْمُ
رَيْنُ الْأَدَبِ وَلَا عَزْوُ (3)
إِنْ دُبْتُ مِنْ حَسْرَةٍ
فَيَعِشِقُ جَهْلًا غِنَاءَ
الْمُعْتَبِيِّ وَيَطْرَبُ (4)
عِنْدَ غِنَاءِ الْعَوَانِي (5)

1- تواني : قصر ، والونا : الفترة في الأعمال والأمر ، وتواني في حاجته : قصر .

2- منتجبا : انتخب الشيء : اختاره ، ومنتجبة : مُتَقَاة .

3- العزو : العجب ، ولا عزوى أي : لا عجب .

4- يطرب : الطرب خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو

سرور .

- 5- الغواني : جمع غانية وهي التي استغنت بحسنها عن الزينة وقيل كل امرأة غانية .
- 6- اللحن : هو الغناء وتزجيع الصوت والتطريب من الأصوات المصوغة الموضوعة ، وجمعه ألحانٌ ولحون ، ولحن في قراءته إذا غرد وطرب فيها بالحن .

تَرَبَّى عَلَى نِعْمَةٍ
 الْفَاتِنَاتِ (1) أَيْ سَمِعُ
 لِلْمُخْرِيَاتِ الْحِسَامِ
 فَكَمْ قَارِيٍّ لِلْكِتَابِ
 الْعَزِيزِ فَلَوْ عَوَّدُوهُ
 اسْتِمَاعَ الْكِتَابِ وَكَمْ
 مِنْ قَتِيٍّ يَشْرَبُ
 الْمُسْكِرَاتِ صَغِيرُ
 تَرَبَّى عَلَى سُوءَةٍ
 يُبَدِّدُ مَالًا يَلَا
 رَحْمَةً فَهَلَّا تَعُودَ
 تَرَكَ الْقَيْحِ وَكَمْ
 سُوءَةٍ رَجَّحَ (5) فِيهَا
 الصَّغَارُ فَلَا أَمَّ
 تَذَرِي بِهِ أَوْ أَبُ
 فَهَلَّا تَذَكَّرْتَ يَوْمَ
 الْحِسَابِ

فَأَيْنَ الْمُرَبِّيِّ وَأَيْنَ
 الْأَدَبِ فَأَيْنَ التَّلَاوَةِ
 أَيْنَ الْقُرْبِ (2) بِأَجْمَلِ
 صَوْتٍ يُبِيدُ التَّعَبَ
 لَا صَبْحَ فِي قَوْمِهِ لَمْ
 يُعَبْ فَتَلْقَى عَلَى
 جَسْمِهِ كَالْجَرَبِ (3)
 وَلَمْ يَدْرِ عَنْ مَانِعٍ أَوْ
 سَبَبٍ فَلَمْ يَبْقَ مَالٌ
 لَهُ أَوْ نَسَبٌ فَلَيْسَ
 لِطِفْلِ صَغِيرٍ أَرْبٌ (4)
 وَأَصْحَابُ سُوءِ الْبِهِمِ
 ذَهَبُ وَجْهِ الْمُرَبِّيِّ
 يُثْبِرُ الْعَجَبُ
 وَأَنْتَ الذُّهُولُ (6) حَيْسُ
 الْكُرْبِ (7)

- 1- الفاتنات : جمع فاتنة ، وفتن الرجل بالمرأة وافتنن وأهل الحجاز يقولون فتنه المرأة إذا ولهته وأحبها .

- 2- القرب : جمع قربة وهي ما يتقرب بها من الله عزوجل من العمل الصالح .
- 3- الجَرْبُ : معروف ، بَثْرٌ يَعْلُو أَبْدَانَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ .
وَالجَرْبُ العيب .
- 4- الأرب : الحاجة .
- 5- رَجَّ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِهِ يَرْجُ رَجًّا : رمى به ، وَالرَّجُّ : رميك بالشَّيْءِ تَرَجُّ بِهِ عَنْ نَفْسِكَ .
- 6- الذَّهُولُ وَالذَّهْلُ : تَرَكَّ الشَّيْءَ عَلَى عَمْدٍ ، أَوْ يَشْغَلُكَ عَنْهُ شُغْلٌ ، وَذَهَلَ الشَّيْءُ
وَذَهَلَ عَنْهُ يَذْهَلُ فِيهِمَا ذَهَالًا وَذُهُولًا ، تَرَكَهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ غَفْلٍ عَنْهُ أَوْ نَسِيَهُ لِشُغْلٍ .
- 7- الكرب : الحُرْنُ وَالغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمَعَهُ كُرُوبٌ .

وَدَمَعُ الصَّغِيرِ لِمَاذَا
انْسَكَبَ فَتَهْوِي (2) وَلَا
تَسْتَطِيعُ الهَرَبُ

فَتُسْأَلُ عَنْ طِفْلَةٍ
أَهْمَلْتِ فَلَا تَرْمِ
طِفْلَكَ فِي الْهَآوِيَاتِ
(1)



بِالْعَنَةِ الشَّيْطَانِ

يَشِعُّ (3) بِالْأَخْرَانِ
وَالسَّحْبُ كَالْمَرْجَانِ
وَالْقَلْبُ فِي خَفَقَانِ)
بِمَوْتِ طِفْلٍ
يَمَانِي (5)
كَالْخَيْرَانِ (6)

سَمِعْتُ صَرَخَةَ صَوْتٍ
وَكَانَ يَوْمًا مَطِيرًا
فَسِرْتُ أَسْعَى إِلَيْهِ
عَلِمْتُ بَعْدَ ثَوَانٍ
وَعُمُرُهُ فَوْقَ سَبْعِ

- 1- الهاوية : اسم من أسماء جهنم ، والهاوية : كلُّ مَهْوَاةٍ لَا يُدْرَكُ قَعْرُهَا .
- 2- تهوي : تسقط .
- 3- يشع : الشعاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْحَبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، شَاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ وَشَعَّ يَشِيعُ شَعًّا وَشَعَاعًا كِلَاهِمَا إِذَا تَفَرَّقَ .
- 4- خفقان : اضطراب ، والخفقُ : اضطراب الشيء ، خَفِقَ الْفُؤَادُ يَخْفِقُ خُفُوقًا وَخَفِقَانًا : اضْطَرَبَ الْقَلْبُ ، وَهِيَ خِيفَةٌ تَأْخُذُ الْقَلْبَ .
- 5- يميل : يميل ، وغصن مياسُ : مائلٌ .
- 6- الخَيْرَانُ : عُودٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْحَيْرَانُ نَبَاتٌ لَيِّنٌ الْقُضْبَانُ أَمْلَسُ الْعِيدَانِ لَا يَنْبِتُ بِبِلَادِ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَنْبِتُ بِبِلَادِهِ الرُّومِ ، وَالْحَيْرَانُ : الْقَصَبُ ، وَالْحَيْرَانُ : الرَّمَاحُ لِشَبَّهَتْهَا وَلِينَهَا .

عَنْ شَارِعِ الْمَهْرَجَانِ
يَسْعَى إِلَى الدَّكَانِ
كَزَهْرَةِ الْأَفْحَوَانِ (1)
وَلَيْسَ لِلْأَمِّ ثَانِي (2)
يَسِيرُ دُونَ تَوَانِي
مُؤَدِيْلُهُ الْفَانِ
مِنْ مَصْنَعِ يَا تَانِي
يَتِيَهُ (3) كَالزُّبْرَقَانِ (4)
فَصَادَفَ ابْنَ الْيَمَانِي
رَمَاهُ فِي الْأَرْكَانِ

مَا ضَلَّ أَوْ شَدَّ يَوْمًا
وَتَلْتَقِيهِ دَوَامًا
وَالْوَجْهُ مِنْهُ صَبِيحُ
هُوَ الْوَجِيدُ لَامٍ
وَإِذْ بَتَكَسٍ سَرِيحٍ
وَلَوْنُهُ ذَهَبِي
مُزْخَرَفٌ بَطْلَاءٍ
يَسُوقُهَا مَعْرَبِي (5)
وَسَارَ سَيْرًا حَيْثِي (6)
فَدَاسَهُ (6) فِي
رُفَاقِي (7)

- 1- الأَفْحُوَانُ : نبات من نبات الرَّبِيعِ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ دَقِيقِ الْعِيدَانِ لَهُ نَوْرٌ أَبْيَضٌ كَأَنَّهُ ثَغْرٌ جَارِيَةٌ حَدَثَةُ السِّنِّ ، وَقِيلَ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَبْيَضٌ وَوَسْطُهُ أَصْفَرٌ .
- 2- تَوَانِي : تَقْصِيرٌ .
- 3- يَتَبَهَرُ : يَتَكَبَّرُ وَيَتَفَاخِرُ وَيَتَعَاطَمُ .
- 4- الزَّبْرُقَانُ : الْقَمَرُ ، وَالزَّبْرُقَانُ : مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ وَهُوَ الزَّبْرُقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَسْمِيَتِهِمْ أَبَاهُ بَدْرًا ، وَلَمَّا لَقِيَ الزَّبْرُقَانُ الْخَطِيئَةَ فَسَأَلَهُ عَنِ نَسَبِهِ فَانْتَسَبَ لَهُ أَمْرَهُ بِالْعُدُولِ إِلَى جِلْتِهِ وَقَالَ لَهُ : اسْأَلْ عَنِ الْقَمَرِ بْنِ الْقَمَرِ أَيَّ الزَّبْرُقَانِ بْنِ بَدْرٍ .
- 5- حَيْثَا : مَسْرَعًا ، يُقَالُ وَكَلَى حَيْثَا أَيَّ مُسْرِعًا حَرْبِيًّا .
- 6- دَاسَهُ : دَاسَ الشَّيْءِ بِرَجْلِهِ يَدُوْسُهُ دَوْسًا وَدِيَاْسًا : وَطَّئَهُ .
- 7- الزُّرْقَانُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ نَافِذٌ وَغَيْرُ نَافِذٍ دُونَ السَّكَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْقَةٌ وَرُقَانٌ .

فَمَاتَ وَهُوَ يُعَانِي
قَدْ زَاعَتِ (2) الْعَيْنَانِ
وَشُعْلَةُ الْعَضْبَانِ
عَنْ ابْنِهَا الْفَتَانِ (4)
تَرْمِيهِ دُونَ حَنَانِ
إِلَى الْأَبِ الْوَلْهَانِ (6)
مِثْلَ الْحِصَانِ الْجَبَانِ

قَهَى عَلَيْهِ قَضَاءً
بِرَأْسِهِ أَلْفُ شَجٍّ (1)
لِمَنْ أَوْجَهُ لَوْمِي (3)
لَأَمِّهِ جِئِن تَلْهُو
تَسْوِفُهُ لِلدَّوَاهِي (5)
لِمَنْ أَسَدَّدُ سَهْمِي
يَنَامُ فَوْقَ فِرَاشٍ

-
- 1- الشَّجُّ : كَسْرُ الرَّأْسِ ، وَالشَّجُّ أَنْ يَعْلُو رَأْسَ الشَّيْءِ بِالضَّرْبِ كَمَا يَشْجُ رَأْسُ الرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ الشَّجُّ إِلَّا فِي الرَّأْسِ وَهُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ بِشَيْءٍ فَتَجْرَحُهُ فِيهِ وَتَشْفَهُ .

- 2- زَاغَتْ : مالت ، وَالزَّيْغُ : الْمَيْلُ ، وفي التنزيل : { وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ } . أَي : مَالَتْ عَنْ مكانها كما يَعْرضُ لِلإنسانِ عند الخوف .
- 3- لومي : عذلي من لومه يلومه لوماً إذا عدّله وعنّفه .
- 4- الفتيان : من أبنية المبالغة في الفطنة ، وَقَتَنَ الرجلُ بالمرأة وافْتَتَنَ .
- 5- الدواهي : جمع داهية وهي الأمرُ الْمُتَكَرِّرُ العَظِيمُ والدَّاهِيَةُ من شدائدِ الدَّهْرِ ودواهي الدَّهْرِ : ما يُصِيبُ النَّاسَ من عَظِيمِ نُوبِهِ .
- 6- الولهان : الوله ذهاب العقل والتحير من شدّة الوجد أو الحزن أو الخوف . وَالْوَلَةُ : ذهاب العقل لِفَقْدانِ الحبيب .

فِي سِكَّةِ التُّعْبَانِ
يَا لُعْبَةَ الشَّيْطَانِ
فَأَنْتَ قَاسٍ وَجَانِي (2)

يَزْمِي بِطِفْلِ بَرِيئٍ
يَا مَنْ يَسِيرُ سَرِيحًا
قَتَلْتَ طِفْلًا وَدِيحًا (1)



- 1- الْوَدِيحُ : الرجل الهادئ الساكنُ ذُو التُّدْعَةِ .
- 2- الْجَانِي : الْمُجْرِمُ : المذنب .

صلة الرحم

هي القَرَابَةُ

أَيُّنَ التَّوَاصُلِ أَيُّنَ الدِّينِ
وَالْقِيَمِ وَلَا يُؤْتَرُ
فِي بُنْيَانِهَا التَّهْمُ
بِالْعَرْشِ تَدْعُو فَصِلْ إِنْ
قَاطَعْتَ رَحِمٌ وَأَنْتِ
قَاطِعُ أَرْحَامٍ سَتَنْهَزِمُ)
(5) تِلْكَ
الْكَبَائِرُ مَحْفُوفٌ (6) بِهَا
النَّدَمُ وَصَلًا
وَقَطَعًا وَرَبِّي مُنْصِفٌ
حَكْمٌ

فِيمَا الْجَفَاءُ (1) وَفِينَا
مُصَنَعَةٌ (2) رَحِمٌ
) هِيَ الْقَرَابَةُ لَا تُمَحَى)
(3) بِمَسْعَبَةٍ (4)
فَإِنَّهَا رَحِمٌ تَبْدُو
مُعَلَّقَةٌ وَإِنْ
دَعَوْتَ إِلَهَ الْعَرْشِ
مَغْفِرَةً فَهَجُرْ
أَرْحَامِكُمْ ظُلْمٌ
وَمُفْسِدَةٌ فَصِلْ
أَوْ اقْطَعْ تَنْلُ مَا أَنْتِ
فَاعِلُهُ

- 1- الجفاء : ترك الصلة والبر ، والجفاء البُعد عن الشيء ، جفاه إذا بعد عنه .
- 2- المضغة : قطعة لحم وقلب الإنسان مضغة من جسده .
- 3- تمحى : تذهب آثارها ، والمخو لكل شيء يذهب أثره .
- 4- مسغبة : مجاعة .
- 5- ستنهزم : ستنكسر ، ومنهزم : منكسر ، يقال : هزمت الجيش كسرتة والاسم الهزيمة .
- 6- محفوف : حَفَّ القومُ بالشيءِ وحواليه يَحْفُونَ حَفًّا أَحَدُقُوا به وَأَطَافُوا به وَعَكَفُوا .

فَائِنَهَا رَحِمٌ

فَوَضَلَهُمْ قُرْبَهُ مِنْ
أَعْظَمِ الْقَرَبِ يَهْوِي
بِصَاحِبِهِ فِي هَوَاةٍ (1)
اللَّهَبِ وَهَلْ يُقَاطِعُ
إِلَّا جَاهِلٌ وَعَبِي
بِهَلْ عَسَيْتُمْ (2) لَذَابِ
الْقَلْبِ مِنْ كَرَبٍ كَشُعْلَةٍ
وَهَجَتْ (3) فِي مُعْظَمِ
الْكَتَبِ

فَدَعُ مُقَاطَعَةَ الْأَرْحَامِ
وَاجْتِنِبِ
وَالْقَطْعُ مَفْسِدَةٌ
عُظْمَى وَمَهْلَكَةٌ
فَائِنَهَا رَحِمٌ فَاْمَسَحْ
مَدَامِعَهَا فَمَنْ
تَدَبَّرَ أَيَّ الذِّكْرِ مُبْتَدِئًا
وَكَيْفَ نُصُوصِ عَنِ
الْأَرْحَامِ قَدْ بَرَزَتْ



فَائِنِ التَّقَى

وَتَرْمِي جِهَارًا بِفُحْشِ
الْكَلِمِ وَتَعْصَبُ

أَأَنْتَ شَعُوفٌ (4) بِقَطْعِ
الرَّحِمِ وَتَضْحَكُ إِنْ

هَدَّاهُمْ (5) فَاجِعٌ (6) إِنَّ مُنْتَدَاهُمْ سَلِيمٌ

- 1- الهُوَّةُ : الحُفْرَةُ البعيدة القعر .
 2- إشارة إلى قوله تعالى : { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ } .
 3- وهجت : توقدت والوهجُ ، بالتسكين : مصدر وهجت النار تهجُ وهجاً إذا اتقدت .
 4- شغوف : الشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب ، يقال : شغفه الحب أي بلغ شغافه ، وفي التنزيل : { قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا } . دخل حبه الشغاف .
 5- هدهم : يقال هدته المصيبة أو هنت ركنه وهد البناء كسره .
 6- الفاجع : ما يصيب الإنسان من المصائب ودَهْرُ فاجع له حَمِيمٌ ويقال فجعته المصيبة أوجعته والقَوَاجِعُ المَصَائِبُ المُولِمَةُ التي تَفْجَعُ الإنسان بما يَعْرِ عليه من مال أو حَمِيمٍ الواحدة فَاجِعَةٌ .

وَتَهْرَأَ بِالطُّفْلِ
 مُسْتَهْتِرًا (1)
 فَإِنَّكَ يَا ابْنَ الْهَوَى
 مُفْسِدٌ فَأَيْنَ
 التَّقَى أَيْنَ أَرْبَابُهُ (3)
 أَرَاهَا كَذِي الْعَيْبِ
 مَهْجُورَةٌ وَدُو
 الْجَهْلِ يَجْهَلُ حَقَّ
 الْقَرِيبِ فَهَيَّا
 ابْصَحُوا وَاكْتُبُوا
 لِلْوَرَى (5)

وَتَبْطِشُ (2) مَا نَالَهُ
 أَوْعِنِمُ
 وَالَّذِينَ لَمْ تَحْتَرِمُوا
 وَأَيْنَ النَّصِيحَةُ حَقُّ
 الرَّجْمِ وَلَمْ
 يَدْرُ عَنْهَا سِوَى مَنْ عِلِمُ
 وَلَمْ يَدْرُ عَنْ رَجْمِ قَدْ
 هَرِمُ (4) فَكَمْ
 رَجِمٍ مِنْ وَصَالِ حُرْمِ



- 1- مُسْتَهْتَرًا : لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شُتِمَ به .
- 2- تَبَطَّشَ : البَطْشَةُ السُّطُوءَةُ والأخذ بالعنف والتناول بشدة عند الصَّوْلَةِ والأخذ الشديدُ في كل شيء بطشٌ .
- 3- أَرْبَابُهُ : أصحابه .
- 4- هَرَمَ : كبر سنه والهُرَمُ كبر السن .
- 5- لِلْوَرَى : الخلق .

المحاورات

مُحَاوَرَةٌ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَبَدَا الصُّبْحُ فَاسْتَنَارَ
الْفِضَاءُ فِي دُجَى
اللَّيْلِ (3) وَاعْتَلَّتْ جَوَازُءُ
مَا تَعَنَّتْ وَغَرَّدَتْ
وَرِقَاءُ (4) بِقَرِيضِ (5)
يُحِبُّهُ النَّبْلَاءُ (6) وَنَهَارِ

أَحْمَدُ اللَّهِ مَا أَدْلَهُمْ (1)
الْمَسَاءُ وَصَلَاةً بَعْدَ
مَا لَاحَ (2) بَرْقُ تَعَشٍ
طَهُ وَالْهُ تَمَّ صَحْبًا
تَمَّتْ أَقْرَأَ مُنَاطِرَاتِ
أَجِيدَتْ بَيْنَ لَيْلِ

يَزِينُهُ لِأَلَاءِ وَالْيَكْمُ
مَا يَعْشَقُ الْأَدَبَاءُ

مُدَّرَعٌ (7) بِسَوَادِ الْخَلْقِ
طُرَا (8)

- 1- اذْلَهَمَ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ : كَثَفَ وَاسْوَدَّ ، وَلَيْلَةُ مُدْلَهَمَةٍ أَي : مَظْلَمَةٌ وَأَسْوَدُ مُدْلَهَمٌ مُبَالِغٌ بِهِ .
- 2- لَاحَ : الْبَرْقُ يَلُوحُ لَوُحًا وَلَوُوحًا وَلَوْحَانًا أَي لَمَحَ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا تَلَأَّ : لَاحَ .
- 3- دَجَى اللَّيْلُ : سَوَادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْمٍ ، وَأَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا .
- 4- الْوَرَقَاءُ : الْحَمَامَةُ ، وَالْأُورُقُ : الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعُبْرَةِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ أُورُقٌ وَلِلْحَمَامَةِ وَرَقَاءٌ لِلْوَنَاءِ .
- 5- الْقَرِيضُ : الشَّعْرُ وَهُوَ الْاسْمُ كَالْقَصِيدِ .
- 6- النَّبْلَاءُ : الْأَذْكَيَاءُ ، وَالنَّبْلُ ، بِالضَّمِّ : الْأَذْكَاءُ وَالنَّجَابَةُ ، وَقَدْ نَبِلَ نُبْلًا وَنَبَالَةً وَنَبَلَّ ، وَهُوَ نَبِيلٌ وَنَبْلٌ ، وَالْأُنثَى نَبْلَةٌ ، وَالنَّبِيلَةُ : الْفَضِيلَةُ .
- 7- مَدَّرَعٌ : لَبَسَ الدَّرْعَ ، وَادَّرَعَ بِالذَّرْعِ وَتَدَّرَعَتْ بِهَا وَتَدَّرَعَتْهَا ، وَادَّرَعَ فُلَانٌ اللَّيْلَ : إِذَا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ يَسْرِي ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : تَدَّرَعٌ كَأَنَّهُ لَبَسَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ فَاسْتَرَبَهُ .
- 8- طُرَا : كَافَةٌ .

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

بِاسْمِ الْوَجْهِ يَعْتَرِيهِ
خَبَاءٌ (1) يَتَمَطَّى
كَأَنَّهُ الدَّهْمَاءُ (2)
وَوَقَارُ فَهَابَهُ
الْجُلَسَاءُ
فَاسْتَمَرَّا وَزَادَتْ

أَشْرَقَ الْفَجْرُ يَالَهُ
مِنْ ضِيَاءٍ وَأَتَى اللَّيْلُ
فِي لِبَاسٍ عَجِيبٍ ثُمَّ
خَبَا إِخْوَانَهُ بِاخْتِرَامٍ
وَتَمَارَى (3) مَعَ النَّهَارِ
قَلِيلًا

الصَّوْضَاءُ (4)
الْفَجْرُ

أَبْهَا الْعُمُرُ (7) طَبَعَكَ
الْخِيَلَاءُ وَضِيَاءٌ وَأُمَّكَ
الطَّخِيَاءُ (8) وَقُرَيْشُ
جَمِيعَهُمْ فُضْلَاءُ

فَانْبِرَى (5)
الْفَجْرُ كَالشَّهَابِ (6)
وَنَادَى كَيْفَ تَسْطِيعُ
أَنْ تُفَاخِرَ نُورًا أَنَا
بِأَشْوَمٍ مَعْدِنِي (9)
قُرَيْشِي

- 1- يتمطى : يتبختر ، وفي التنزيل العزيز : { ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى } . أي يتبختر .
- 2- الدهماء : الفتنة السوداء المظلمة ، والدَّهْمَاءُ : ليلة تسع وعشرين لشدة ظلمتها .
- 3- تمارى : تجادل ومارى فلان فلاناً معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة وما رَيْتُ الرجلَ إماريه مرأءً إذا جادلته ، وأصله في اللغة : الجِدَالُ وَأَنْ يَسْتَخْرِجَ الرَّجُلُ مِنْ مُنَاطِرِهِ كَلَامًا وَمَعَانِي الْخِصُومَةِ ، ويقال للمناظرة : مُمَارَاة .
- 4- الصَّوْضَاءُ وَالصَّوْضَاءَةُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ وَجَلْبَتُهُمْ ، وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلْبَةُ .
- 5- انبِرَى : اعترض .
- 6- الشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ وَالشَّهَابُ : الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .
- 7- العُمرُ : رَجُلٌ غَمْرٌ بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِهَا أَيْ لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .
- 8- الطَّخِيَاءُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .
- 9- معدني : أصلي .

اللَّيْلُ

فَارْتَمَى اللَّيْلُ آنَدَاكَ
 بَيْتِهِ (1) ثُمَّ نَادَى
 وَقَالَ يَا صُبْحُ أَفْصِرُ
 أَنْتَ يَا فَجْرُ أَجْمُقُ
 مُتَعَالٍ أَنَا عَبْدُ
 وَأَنْتَ مِثْلِي عُبَيْدُ
 تَدْعِي الْفَجْرَ بِالصِّيَاءِ
 وَتَنْسَى تَدْعِي
 الْيَوْمَ نِسْبَةَ فِي
 قُرَيْشٍ وَالِدَعَاوَى
 مَا لَمْ تَقِيمُوا عَلَيْهَا
 تَمْ لَوْصَحَ مَا هُنَاكَ
 افْتِخَارُ شَرَعْنَا الْحَقُّ
 جَاءَنَا بِالتَّسَاوَى
 فَأَبُو الْجَهْلِ أَضْلُهُ مِنْ
 قُرَيْشٍ وَبِلَالُ (6)
 سَمَا بَدِينٍ وَفَضْلٍ

بَعْدَ صَبْرٍ وَطَمَّتْ (2)
 الظُّلَمَاءُ فَلَعَمْرِي مَا
 أَنْتَ إِلَّا وَبَاءُ (3) لَيْسَ
 لِلْحُمُقِ فِي التِّرَايَا دَوَاءُ
 اتَّجَاهَلْتَ أَمْ أَتَاكَ
 الْعَبَاءُ سُورَةَ اللَّيْلِ
 هَكَذَا الْجُهْلَاءُ (4)
 فَتَفْطِنُ (5) مَا قَالَتْ
 الشُّعْرَاءُ
 بَيِّنَاتٍ أَنْبَأَوْهَا أَدْعِيَاءُ
 إِنَّمَا ذَا تَقُولُهُ
 السُّفَهَاءُ غَيْرَ فَضْلٍ
 يَبَالُهُ الْأَتْقِيَاءُ أَفَجْرُ
 الْخَلْقِ مَا هُنَاكَ خَفَاءُ
 وَبِعِزِّ وَمَا بِهِ كِبْرِيَاءُ

-
- 1- التيه : التكبر والتفاخر والتعاضم وفي الحديث :
 (إِنَّكَ أَمْرُؤُ تَائِهٌ) أي متكبر أَوْضَالٌ متحير .
 2- طممت : كثرت وعلت وكل ما كثر وعلا حتى غلب فقد
 طَمَّ يَطِمُّ ، والطائمه : الداهية
 تَغْلِبُ مَا سِوَاهَا .
 3- الوباء : الوخامة ، وشئٌ وَخَمٌ أَي وَبِيٌّ ، والوَبَاءُ : كلُّ
 مَرَضٍ عَامٍ .
 4- سورة الليل : لأن الله تعالى أقسم بالليل فقال :
 { وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى } ولا يقسم الا بعظيم .
 5- تفطن : تفهم والفطنة كالفهم ضد العباوة .

6- بلال بن حمامة من الحبشة ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أَمَّ فِخَاْرٌ وَسُوْدَدٌ وَعَلَاءُ
يَرْزُقُ اللّٰهُ فَضْلَهُ مَنْ
يَشَاءُ

أَأْدِيمُ (1) الْبَلَالِ عَيْبٌ
وَتَفْصٌ كَانَ فَذَا (2)
وَكَانَ بَرًا تَقِيًا

الْفَجْرُ

وَلَهَيْبٍ وَهَاجَتِ
الرَّمْضَاءُ (3) وَتَبَارَى
(4) كَأَنَّهُ الْعُنْقَاءُ (5)
يَا أَخَا اللُّؤْمِ مَا يُفِيدُ
الرِّيَاءُ صَحَّ بَعْضُ
وَبَعْضُ ذَلِكَ افْتِرَاءُ (8)
فَتَعَالَيْتَ أُمَّ هِيَ
الْبَعْضَاءُ

بَرَعَ الْفَجْرُ عِنْدَ ذَلِكَ
بِشْرٌ وَتَلَا بَعْضُ
سُورَةَ النَّصْرِ فَأَلَا
تَمَّ أَرْسَى (6) وَخَاطَبَ
اللَّيْلَ جَهْرًا نَلَّتْ
عِرْضِي (7) وَلَقِنُوكَ
مَقَالًا أَجْهُولًا (9)
وَجَدْتَنِي وَعَيْبًا

-
- 1- الأديم : الجلد .
 - 2- الفذ : الفزد ، والجمع أفذاذ وفذوذ وفي الحديث (هذه الآية القادة) أي المنفردة في معناها .
 - 3- الرمضاء : شدة الحرارة ، والرمض : حرُّ الحجارة من شدة حرِّ الشمس .
 - 4- تبارى : التبارى : سعة الخطو .
 - 5- العنقاء : الداهية وأصل العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم .
 - 6- أرسى : ثبت .
 - 7- عِرْضِي : عرض الرجلِ حَسْبُهُ ، وقيل نفسه ، وقيل خَلِيْقَتُهُ المحمودة ، وقيل ما يُمدح به

وَيُذَمُّ وَفِي الْحَدِيثِ : (إِنْ أُعْرَضَ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا) الْعِرْضُ تَفْسُ الرَّجُلِ وَحَسْبُهُ ، وَيُقَالُ : فَلَانَ كَرِيمَ الْعِرْضِ أَيِ كَرِيمَ الْحَسَبِ

- 8- افتراء : كذب ، وافتراه : اختلقه . وفي التنزيل العزيز : { أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ } . أي اختلقه .
9- جهولا : رجل جهول : كجاهل ، والجهل : نقيض العلم

أَيُّهَا اللَّيْلُ أَمْ هِيَ
الشَّحْنَاءُ (2) فَتَطَاوَلَتْ
أَمْ دَهَاكَ الْعَمَاءُ
وَبَلَاءٌ وَرَأَيْتِ النَّعْمَاءُ
أَنَا نُورٌ يُجِيبُنِي
السُّعْدَاءُ وَيَفْضِلُنِي
تُرِينِ الْأَحْوَاءُ
وَلِهَذَا تُحِبُّكَ الْأَشْقِيَاءُ
وَعُرُورٍ تَحْفَهُ الْأَهْوَاءُ (3)
فِي إِثْرِهِ الْفَحْشَاءُ
وَصَفَاءٌ وَمَا يَدَاكَ
مِرَاءُ (4) وَقُلُوبُ
تَقِيَّةٍ وَسِنَاءُ
وَأَضَلُّوا فَهَمُّ لَنَا
أَعْدَاءُ

أَتَرَانِي مَعَ الْحَمَاقَةِ
قَرْنَا (1) أَسْفِيهَا
لَقَيْتَنِي جَاهِلِيًّا
أَيُّهَا اللَّيْلُ زَادَكَ اللَّهُ
مِيرًا أَنَا فَجْرٌ
لِكُلِّ عَيْشٍ هَنِي
أَنَا حَفَا مُكَلَّلٌ تَاجِ
عَرٍّ إِنَّمَا أَنْتِ
ظَالِمٌ دُوشَقَاءٍ هَا
هُوَ الْعَرَبُ فِي
فُجُورٍ وَلَهُوَ أَنْتِ
فِيهِمْ نَشَرْتَ عِلْمَكَ
دَهْرًا وَانظُرِ
الشَّرْقَ مُشْرِقًا
بِسِنَاءٍ فِيهِ عَرٍّ
مُرْصَعٌ (5) بِجَلَالِ
عَبْرَ بَعْضٍ تَرْتَدِّقُوا (6)
تَمَّ صَلُّوا

- 1- قِرْنَا : الْقِرْنُ ، بالكسر : كُفُوكُ فِي الشَّجَاعَةِ وَقِرْنُكَ :
 الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي أَي شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ :
 هُوَ الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي شِدَّةِ الْبَأْسِ فَقَط .
- 2- الشَّحْنَاءُ : الْحَقْدُ . وَالشَّحْنَاءُ : الْعِدَاوَةُ .
- 3- الْأَهْوَاءُ : هَوَى النَّفْسِ : إِرَادَتُهَا ، وَالْجَمْعُ الْأَهْوَاءُ قَالَ
 اللُّغَوِيُّونَ الْهَوَى : مَحَبَّةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءِ
 وَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { وَتَهَى
 النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى } . مَعْنَاهُ : تَهَاوَاهَا
 عَنِ شَهْوَاتِهَا وَمَا تَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- 4- الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ ، وَمَا رَيْتُ الرَّجُلَ أَمَارِيهِ مِرَاءً إِذَا
 جَادَلْتَهُ .
- 5- مَرَصَعٌ : أَي مَجْلَى ، وَالتَّرْصِيعُ التَّرْكِيبُ يُقَالُ تَأَجُّ
 مَرَصَعًا بِالْجَوْهَرِ أَي : مُجَلَّى بِالرِّصَائِعِ .
- 6- تَزْنِدُقُوا : التَّرْدِيقُ : الْقَائِلُ بِبَقَاءِ الْدَّهْرِ وَزَنْدَقْتُهُ أَنَّهُ لَا
 يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَوَحْدَانِيَّةِ الْخَالِقِ .

الليل

أَي صَوْتٍ
 فَزَيْتِ الْأَصْدَاءُ (1)
 بِأَيْتِقَاصِي وَلَا أَتْتَهَى
 الْإِطْرَاءُ وَتَخَيَّلْتِ
 أَنِّي بَكَاءُ أَنَا
 لَيْتٌ وَفِي الْحُرُوبِ
 مَصْنَاءُ وَقِنَاءُ يَقْلَهَا
 الْعُظْمَاءُ وَعُرُورًا
 وَأَنَّ ذَاكَ شَقَاءُ
 أَي ظَلَمٌ وَعَمٌّ فِيهِ
 الْبَلَاءُ يَلْتَقِي فِيهِ
 بِالرِّجَالِ النِّسَاءُ
 مِنْ شَبَابِ عَزَّتْهُمْ
 الْأَدْوَاءُ (4) أَيْنَ

صَرَخَ اللَّيْلُ فِي
 النَّهَارِ بِصَوْتِ أَيْهَا
 الْفَجْرِ مَا اسْتَفَيْتِ
 غَلِيلاً أَتْرَانِي كَمَا
 تَطُنُّ جَبَانًا خَابَ
 وَاللَّهِ مَا تَطُنُّ وَلَكِنْ
 فَأَنَا الْآنَ وَاقِفٌ
 بِحُسَامٍ قُلْتِ فِي
 الْعَرَبِ أَنْ فِيهِ فُجُورًا
 تَمَّ تَنْسَى بَانَ فِي
 الشَّرْقِ ظَلَمًا
 أَيْهَا الْفَجْرِ كَمْ رَأَيْنَا
 رُفَاقًا (2) تَمَّ
 عَيْنَايَ أَنْسَتْ (3) فِيهِ

أَهْلُ الْفَلَاحِ وَالْعُلَمَاءُ
وَفَسَارِ فَأَنْتُمْ
الصُّلَحَاءُ أَحَقُّ
مُحَقِّقُ أُمِّ هَبَاءٍ (5)

فَسَقًا إِنْ هَذَا فِي
دِينِنَا لِحَرَامٍ
أَنْقَذُوا الدِّينَ مِنْ
شَبَابِ دَمَارِ أَيَّهَا
الْفَجْرُ هَلْ وَعَيْتَ
مَقَالِي

- 1- الأصداء : جمع صدى ، وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها .
- 2- زقاقا : الزقاقُ : السَّكَّةُ و الزُّقاقُ الطريق الضيق دون السَّكَّةِ و الزقاقُ : طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السَّكَّةِ .
- 3- أنست : أبصرت .
- 4- الأدوية : الأمراض ، واحدها داء .
- 5- الهباء : التراب الذي تُطَيَّرُهُ الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودِهِم وثيابهم يَلْرَقُ لِرُوقًا .
والهباءُ العُبارُ ، وقيل : هو غبار شبه الدُّخان ساطِعُ في الهَواءِ .

الْفَجْرُ

وَهُدُوءٍ كَأَنَّهُ إِغْمَاءُ
لَهُوَ الْحَقُّ وَالطَّرِيقُ
السَّوَاءُ وَحَيَاتِي
جَمِيعُهَا تَعْسَاءُ
تَسْمَعُ النَّصِيحَ مَا هُنَاكَ
أَزْدِرَاءُ (1) قَلَّ فِيهِ
الدَّعَاةُ وَالنُّصَحَاءُ

نَطَقَ الْفَجْرُ بَعْدَ
صَمْتِ طَوِيلِ أَيَّهَا
اللَّيْلِ إِنْ قَوْلِكَ هَذَا
أَنَا يَا لَيْلُ فِي جِهَادِ
عَظِيمٍ وَإِذَا كُنْتَ
أَيَّهَا اللَّيْلُ حَقًّا
فَنَجَاةٌ أَحْيَى مِنْ شَرِّ
وَقْتٍ

اللَّيْلُ

أُبْهَى الْفَجْرُ مَا يُفِيدُ
الْخَفَاءُ بِنَشَاطٍ فَلَا
يُفِيدُ الْخَفَاءُ

الْفَجْرُ

وَصَفَى الْوُدَّ بَيْنَهُمْ
وَالْإِحْيَاءُ وَنِزَاعٍ وَإِنْ
بَدَتْ أخطاءٌ
وَصِحَابٌ مَا اسْتَوْطَنَ
الْغُرَبَاءُ

أَشْفَقَ (2) اللَّيْلُ عِنْدَ
ذَلِكَ وَنَادَى قُمْ بِنَا
الآنَ نَشُرُ الْعِلْمَ دَوْمًا

صَحِكَ الْفَجْرُ وَاطْمَأَنَّ
بِهَذَا وَسَمَّاحًا
لِمَا جَرَى مِنْ شِقَاقٍ
تَمَّ صَلُّوا عَلَيَّ
الرُّسُولِ وَآلِ



- 1- از دراء : احتقار .
2- أشفق : خاف ، والشفق : والشفق : الخوف . تقول :
أنا مُشْفِقٌ عليك أي أخاف .

الشَّعْرُ الْقَدِيمُ وَالشَّاعِرُ

الْحَدِيثُ

وَخَدَا (3) الْعَيْسَ (4)
شَاعِرٌ فِي الْبَوَادِي
وَصِحَابٌ ذَوِي الْهُدَى
وَالرَّشَادِ بَيْنَ شِعْرِ
وَشَاعِرِ ذِي أَيَادِي
وَإِلَيْكُمْ مَا اسْتَحْسَنُوا

أَحْمَدُ اللَّهِ مَا تَرَنَّمْ (1)
شَادِي (2) وَصَلَاتِي
عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ يَا
أَدِيبًا إِلَيْكَ نَظْمًا
طَرِيفًا (5) مُسْتَعِينًا
بِيذِي الْجَلَالِ إِلَهِي

لِلتَّوَادِي الشَّعْرُ وَالشَّاعِرُ

ضَامِرُ الْبَطْنِ (7) مَائِلٍ
لِلسَّوَادِ يَتَغَنَّى
بِصَوْتِهِ وَيُنَادِي

أَقْبَلَ الشَّعْرُ فَوْقَ
مُهِرٍ (6) أَصِيلٍ وَأَتَى
الشَّاعِرُ الْمُسَمَّى
بِغَمْرٍ

- 1- التَّرْتُمُ : التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد وتَرْتَمَ إذا رَجَّع صوته وتَرْتَمَ الحمام والقوس والعود .
- 2- الشَّادِي : الْمُغَنَّى ، والشَّادِي الَّذِي تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالْغِنَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَيُقَالُ لِلْمَغْنِيِّ الشَّادِي . وَقَدْ شَدَا شِعْراً أَوْ غِنَاءً إِذَا غَنَّى أَوْ تَرْتَمَ بِهِ .
- 3- حَدَا الْعَيْسُ : أَي غَنَى لِلإِبِلِ شَاعِرٍ وَهِيَ تَنْشِطٌ عِنْدَ سَمَاعِهِ .
- 4- الْعَيْسُ : الإِبِلُ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ .
- 5- الطَّرْفَةُ : كُلُّ شَيْءٍ اسْتَحْدَثْتَهُ فَأَعْجَبَكَ وَهُوَ الطَّرِيفُ وَمَا كَانَ طَرِيفاً .
- 6- الْمَهْرُ : بِسُكُونِ الْهَاءِ الْفَرَسُ ، وَالْأُنْثَى مُهْرَةٌ . وَالْجَمْعُ مُهَرٌّ وَمُهْرَاتٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ .
- 7- ضَامِرُ الْبَطْنِ : الضُّمْرُ وَالضُّمْرُ بِسُكُونِ الْمِيمِ وَضَمُّهَا : الْهَزَالُ وَالضَّامِرُ الْبَطْنِ ، الْمُهَضَّمُ الْبَطْنِ اللَّطِيفُ الْجِسْمُ .

وَاعْتَرَيْتَنِي (1) الْهُمُومُ بِأَ
لِتَسْهَادٍ (2) كُرْمِنَهَا
مِمَّا يَهِيحُ (3) فَوَادِي)

(طَالَ لَيْلِي فَمَا
أَجِسُّ رُقَادِي
وَتَذَكَّرْتُ قَوْلَ نَعْمِ)

وَكَانَ الذُّ طَرَبَ (4)
الْقَوْمُ أَنْ ذَاكَ لِعَمْرٍو
وَأَتَاهُمْ بِكُلِّ شِعْرِ
حَدِيثٍ

حِينَ عَنَى وَزَادَ فِي الْإِ
نْشَادٍ يَسْتَمِيلُ
النُّفُوسَ لِلْإِحَادِ (5)

الشَّعْرُ الْقَدِيمُ

أَيُّهَا الْقَوْمُ يَا بَنِي
الْأَوْغَادِ (6) مَنْ
يَمِيلُونَ لِحَنَا (7)
وَالْفَسَادِ عِنْدَ عَمْرٍو
وَمَعْبَدٍ وَزِيَادٍ

وَإِذَا الشَّعْرُ فَوْقَ مُهْرٍ
يُنَادِي أَيُّنَ عَمْرٍو
وَإَيُّنَ أُمَّتَالُ عَمْرٍو
إِنِّي الشَّعْرُ لَا أَدْنَسُ
نَفْسِي

-
- 1- اعترتني : غشيتني ، واعتراه : غشيه .
 - 2- التسهاد : الأرق وهو السهر .
 - 3- يهيج : يثير وهاج الشيء يهيج هيجاً وهياجاً وهيجاناً ،
ثار لمشقة أو ضرر وهاج هائجاً :
اشتد غضبه وثار . والهيجُ : هيجانُ الدم أو الشوق .
 - 4- طرب : الطرب : خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو
سرور .
 - 5- الإلحاد : الميلُ والعدول عن القصد .
 - 6- الأوغاد : جمع وَعَدٌ : وهو الضعيف في بدنه ، وقيل :
الأجمقُ والوعْدُ : خادمُ القومِ والجمع
أوغادٌ ووعدانٌ .
 - 7- الحنا : من قبيح الكلام ، والحنا : الفحش وخنا في
كلامه ، وأختى : أفحش .

وَمُطَاعٌ فِي حَاضِرٍ أَوْ

إِنِّي الشَّعْرُ سَيِّدٌ

بَادِيٌّ (1) كُنْتُ سَهْمًا
 مُمَرِّقَ الْأَكْبَادِ
 يَتَّخِذُنِي الرَّفِيقَ فِي
 كُلِّ وَادِيٍّ (2) بِهَرَاءٍ
 لِيُفْسِدَنِي بِلَادِيٍّ
 فَلَا تُنْتَمِ
 مَظْنِيَةُ الْأَمْجَارِ (4)
 مِنْ لَعَاتِ الْأَبَاءِ
 وَالْأَجْدَادِ

بَيْنَ قَوْمِي وَاسْأَلُوا
 الْكُلَّ حَيْثُ أَبِي قَدِيمًا
 هَلْ لِحَسَانِ أَبِي ذِكْرٍ
 إِذَا لَمْ تَمَّ يَأْتِي
 فَوَيْسِقُ مِثْلُ عَمْرٍو
 أَخْرَقُوا شِعْرَ فَاسِقِي (3)
 يَتَّبَاهِي تَمَّ
 قَوْمُوا وَجَدُّوا
 مَا أَمْتُمْ

السَّاعِرُ عَمْرٍو

فَأَتَاهُمْ يَجْرُ تَوْبَ
 الْعِنَادِ دَا قَرِيضُ
 كَصَخْرَةٍ وَسَطِ وَادِيٍّ
 وَخَمَالٍ طَغَى عَلَى
 الْأَنْدَادِ وَصَلَّاحٍ
 بِدُونِ مَا اسْتَبْعَادِ
 حَفِظُوهُ فَقَطْ
 لِلاِسْتِشْهَادِ

صَرَخَ الْقَوْمُ أَنْ ذَاكَ
 يَعْمُرُو قَائِلًا يَا
 أَجْبَتِي وَرَفَاقِي
 كَانَ قَدَمًا لَهُ مَكَانُ
 رَفِيعٍ حَيْثُ كَانُوا
 رَجَالِ عِلْمٍ وَجِلْمٍ
 حَفِظُوا نَظْمَ عَنَّتِرٍ
 وَزُهَيْرٍ

1- بادي : البدؤ ، والبادية والبداة والبداوة : خلاف
 الحضر ، والنسب إليه بدوي ، نادر
 وبدأوي وبدأوي ، وهو على القياس لأنه حينئذ
 منسوب إلى البداوة .

2- الهراء : ممدود مهموز : المنطق الكثير ، وقيل :
 المنطق الفاسد الذي لا نظام له ،
 وقول الخنا والقبیح وأهراً الكلام إذا أكثر ولم يُصب
 المعنى .

3- يتباهى : يتفاخر .

4- الأَمَجَادُ : المَجْدُ : المُرْوَعَةُ والسَخَاءُ . والمَجْدُ : الكَرَمُ والشرفُ ، وقيل : المَجْدُ كَرَمُ الآبَاءِ خاصة ، وقيل : المَجْدُ الأَخَذُ مِنَ الشَّرَفِ وَالسُّؤْدَدُ مَا يَكْفِي .

لَا وَ لَا عِنْدَ زَيْنَبِ
وَسُعَادِ لَا سِتْمَاعِ
الْقَدِيمِ يَا أُنْدَارِي
مَا دَهَانِي الْمَسَاءَ عِنْدَ
الرِّقَادِ قَدْ أَتَانَا مَا
قُلْتِ فِي الْإِنْشَادِ
تَمَّ أَهْلِي وَطَارِفِي (2)
وَتِلَادِي (3)

السَّعْرُ الْقَدِيمُ

تَمَّ نَادَى كَأَنَّهُ فِي
الْجَهَادِ لَسْتُ أَهْلًا
لِسِطَوْتِي وَجِلَادِي (4)
يَا أَخَا السُّوءِ يَا خَلِيفَ)
الْأَعَادِي وَذَوِيهِمْ يَا
ذُرْوَةَ (7) الْحُسَادِ
فَدَعَ الْمَيْنَ يَأْسَفِيهِ
النَّوَادِي

هَلْ لَهُ الْآنَ عِنْدَنَا أَيُّ
جَاهٍ (1) لَا تُعِيدُوا
الْقَدِيمَ فَالْتَفُسُ
تَابِي وَاسْمَعُوا الْآنَ يَا
أَجَبَةَ قَلْبِي
(أَرْسَلْتُ تَعْتَبُ
الرِّبَابُ وَقَالَتْ قُلْتُ
لَا تَعْصِبِي فِدَاؤُكَ
نَفْسِي

عَضِبَ السَّعْرُ عِنْدَمَا
تَمَّ عَمْرُو أَيَّهَا
الشَّاعِرُ الْفُوَيْسِقُ
أَقْصِرْ كَيْفَ تَسْطِيعُ
أَنْ تُفَاخِرَ مِثْلِي
فَهَتْ (6) بِالزُّورِ بَيْنَ
أَبْنَاءِ قَوْمِي قُلْتُ إِنِّي
كَصَخْرَةٍ بَيْنَ وَادٍ

-
- 1- الجاه : المنزلة والقدْر عند السلطان .
 - 2- طارفي : الطارِفُ من المال : المُسْتَحْدُثُ والطارِفُ المال المُسْتَفَادُ .

- 3- تِلَادِي : التَّلَادُ وَالتَّلِيدُ مَا وَرِثْتَهُ عَنِ الْآبَاءِ قَدِيمًا وَالتَّلَادُ :
 : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي وُلِدَ
 عِنْدَكَ ، وَهُوَ نَقِيضُ الطَّارِفِ .
- 4- الْجِلَادُ : هُوَ الضَّرْبُ بِالسِّيفِ فِي الْقِتَالِ .
- 5- حَلِيفٌ : مَلَازِمٌ وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ فَهُوَ
 حَلِيفُهُ .
- 6- فَهَتْ : تَلَفَظَتْ وَفَاءً بِالْكَلامِ يَفُوهُ : لَفَظَ بِهِ . وَيُقَالُ :
 مَا فُهِتْ بِكَلِمَةٍ وَمَا تَفَوَّهَتْ ، بِمَعْنَى :
 أَيَّ مَا فَتَحَتْ فِيهَا بِكَلِمَةٍ .
- 7- ذِرْوَةٌ : كُلُّ شَيْءٍ وَذُرْوَتُهُ أَعْلَاهُ .

بَيْدَ أَيِّ مُخَطِّمٍ
 الْأَضْدَادِ عِنْدَ وَقْعِ
 الْخِصَامِ فِي الْأَنْدَادِ (1)
 إِنْ تَمَادَى
 بِمَنْطِقِ الْإِفْسَادِ
 رَائِدُ الْحَقِّ
 مُرْتَدٍ بِالسِّدَارِ
 وَفَسَادٍ تَبُّهُ فِي
 الْبِلَادِ مَذْهَبِ
 الصَّالِحِينَ وَالْعُبَادِ
 لِأَتَكُنَّ أَنْتَ خَصْمُنَا فِي
 الْمَعَادِ

الشَّاعِرُ عَمْرُو

أَنْ هَذَا الْقَدِيمِ دُو
 اسْتِعْدَادِ وَيُنَادِي
 يَا سَيِّدَ الزُّهَادِ
 يَا كَرِيمَ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ

أَنَا شَيْخٌ مُكَلَّلٌ بِنَهَاءِ
 سَلِّ نَحَاءَةً فَإِنَّهُمْ
 يَعْرِفُونِي كَيْفَ
 أَيِّ وَأَطْرُدُ اللَّذَّ (2)
 طَرْدًا فَلِلسَانِي لِسَانُ
 صِدْقٍ وَقَوْلِي تَبُّ
 إِلَى اللَّهِ مِنْ مَقَالَةٍ
 زورٍ وَاهْجُرِ الشَّعْرُ
 فِي الْعَوَانِي وَلَازِمُ
 هَا سَمَحْنَاكَ لِاتَّعُدَّ
 وَتَأَدَّبُ

أَذْرَكَ الشَّاعِرُ الْمُحَنِّكَ
 عَمْرُو فَاتَاهُ بِلَوْعَةٍ (3)
 وَخَنَانِ هَا
 أَتَيْتَاكَ نَزَّجِي مِنْكَ
 عَفْوًا



- 1- الانداد : جمع ند وهو المثل والنظير .
 2- اللد : الرجل الشديد .
 3- المحنك : خنكته السن إذا أحكمته التجارب والأمر ،
 فهو مُحَنَّك ، ويقال : رجل مَحْنوك
 وَخَنِيك وَمُحَنَّك وَمُحَنَّك إذا كان عاقلاً .

طَلالُ وَالشَّيْخُ بَدْرٌ

بِالْكِتَابِ الْكَرِيمِ فِي
 الْأَصَالِ (2) وَصَحَابِ مَا
 شَعَّ نُورُ الْهَلَالِ
 بِقَرْنِضِ (3) مَذَافِهِ
 كَالزَّلَالِ (4) وَطَلالِ
 مُدَلِّلِ مُتَعَالِي
 وَالْيَكْمِ يَأْسَادَةَ
 الْأَجْيَالِ (6)

أَحْمَدُ اللَّهَ مَا تَرَنَّمْ)
 تَالِي وَصَلَاتِي عَلَى
 النَّبِيِّ وَالِ تَمَّتْ
 أَقْرَأَ مُنَاطِرَاتٍ أَجِيدَتْ
 بَيْنَ بَدْرِ مُحَدَّثِ
 وَفَقِيهِ مُسْتَعِينًا
 بِاللَّهِ رَبِّ الْبَرَايَا (5)

الشَّيْخُ بَدْرٌ يَمْشِي إِلَى

وَهُدُوءِ لِمَسْجِدِ فِي
 الْعَوَالِي وَصِغَارِ
 يَمْشُونَ فِي الْأَوْحَالِ)
 بَيْنَ صَحْبٍ يَحْتَالِ
 أَيِ اخْتِيَالِ (7)

الْمَسْجِدِ
 هَا هُوَ الْبَدْرُ مَا شِيَا
 يَوْقَارِ وَرَجَالٍ مِنْ
 حَوْلِهِ وَنِسَاءً وَإِذَا
 الْقَوْمُ قَدْ دَهَاهُمْ
 طَلالُ

- 1- التَّرَنُّمُ : التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد وتَرَنَّمَ إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ وَتَرَنَّمَ الْحَمَامُ وَالْقَوْسُ وَالْعُودُ .
- 2- الْأَصَالُ : جمع أصيل وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب ويجمع على أصل وأصائل .
- 3- الْقَرِيضُ : الشَّعْرُ وهو الاسم كَالْقَصِيدِ .
- 4- الزَّلَالُ : البارد وماءٌ زُلَالٌ : بارد ، وقيل : ماءٌ زُلَالٌ وَزُلَالٌ عَذْبٌ ، وقيل صافٍ خالص .
- 5- الْبَرَايَا : والبرية الخلقُ ، مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ أَي خَلَقَهُمْ

6- الْأَجْيَالُ : جمع جيل وهو الصنف من الناس ، التُّرْكُ جِيلٌ وَالصَّيْنُ جِيلٌ وَالْعَرَبُ جِيلٌ وَالرُّومُ جِيلٌ ، وقيل الأئمة ، وقيل : كل قوم يختصون بِلُغَةٍ جِيلٌ .

7- الْأَوْحَالُ : جمع وحل بالتحريك ، وهو الطين الرقيق الذي تَرْتَطِمُ فِيهِ الدَوَابُّ ، وَالْوَحْلُ بالتسكين ، لغة رديئة ، والجمع أَوْحَالٌ وَوُحُولٌ وَاسْتَوْحَلَ الْمَكَانَ : صار فيه الْوَحْلُ .

أَيُّهَا الشَّيْخُ قِفْ وَحُلِّ	تَمَّ نَادَى لَمَّا رَأَى
سُؤَالِي مِنْ جُدُورِ (2)	الْبَدْرِ يَمْشِي مَا
وَتَنْفِهِ بِالتَّوَالِي	تَقُولُن فِي جِلَاقَةٍ
أَمْ مُبَاحٌ فَرَوَيْ ()	زَفْنِي (1) أَحْرَامٌ
بِالْمَقَالِ بِجَوَابِ (3)	وَجَاءَ نَصٌّ بِهَذَا
ثَنَاءً بِاسْتِذْلَالِ	نَطَقَ الشَّيْخُ جِئَنَ تَمَّ
بِاتِّفَاقِ الْأَيْمَةِ	طِلَالٌ إِنْ خَلِقَ
الْأَبْطَالِ لَمْ تَدْعُ أَيَّ	اللَّحَى حَرَامٌ حَرَامٌ
تَعْرَةَ لِجِدَالِ	وَأَحَادِيثَ أَوْرَدُوهَا
فَافْرُوهَا تَلَقُّوا صَحِيحَ	صَحَاحًا كَمْ كِتَابٍ قَدْ
مَقَالِي	الْفُؤُوهُ لِهَذَا
طِلَالٌ	

وَتَهَاوَى (4) فِي لُجَّةٍ (5)
 مِنْ ضَلَالٍ لَيْسَتْ إِلَّا
 مُرْخَرَفَ الْأَفْوَالِ
 بَيْنَ صَحْبِي وَزَمْرَتِي
 وَرَجَالِي تَحْسَبُ
 الْعِلْمَ لُعْبَةً الْأَطْفَالِ

وَهُنَا اسْتَفْبَحَ
 الْجَوَابَ طَلالُ ثُمَّ
 بَادَى يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ
 أَقْصِرْ (6) إِنْ فَتَوَاكَ
 أَذْنْتُ بِشِقَاقِ
 أَنْتَ كَهْلٌ مُشَدَّدٌ جَدَلِيٌّ

- 1- الذَّقْنُ : مجتمع اللّخيين من أسفلهما .
 2- جذور : أصول ، وجذر كل شيء أصله .
 3- روني : زودني ، يقال : تَرَوَى القَوْمَ وَرَوَوْا : تزودوا
 والرؤية في الأمر ، أن تنظر ولا تعجل .
 4- تهاوى : سقط .
 5- لُجَّةُ البَحْرِ : حيث لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ . وَلُجُّ البَحْرِ الماءُ
 الكثير الذي لا يُرَى طَرْفاهُ .
 6- أقصر : كف ، وأقصر فلان عن الشيء يُقْصِرُ إِقْصَاراً
 إذا كفَّ عنه وانتهى .

لَرَأَيْتَ الشُّعُورَ فِي
 اسْتِبَالٍ (2) وَرِدَاءٍ
 مُرْخَرَفٍ بِدَلالٍ (5)
 وَتَشَفِّفٍ لِكَيْ تَعُودَ
 كَخَالِي وَخُمْوراً تُبَاعُ
 دُونَ جَدالٍ سَتْرَاهُمْ
 فِي عَرْفَةِ الإِهْمالِ

الشَّيْخُ بَدْرُ
 صَرْخَةُ القَهْرِ وَالتَّقَى

لَوْ تَأَمَّلْتَ فِي الفِرْنَجَةِ
 (1) جَمْعاً مِنْ صِمَاخِ
 (3) إِلَى مُحَاذَاةٍ مَثْنٍ
 (4) فَمُ سَرِيْعاً بِرِخْلَةٍ
 لِأَوْزُبَا سَتْرَى القَوْمِ
 يَفْخَرُونَ بِفِسْقِ
 وَإِذَا مَا رَأَيْتَ أَهْلَ
 دُقُونٍ

صَرْخَ الشَّيْخِ مِنْ كَلَامِ

بِالْأَهَالِي بَعْدَ تَجْرِيدِ
سَيْفِهِ لِلنِّزَالِ مِنْ
شَبَابِ الدَّمَارِ وَالْإِغْلَالِ
(6)

طَلَالٍ ثُمَّ تَنَى
بِمِثْلِهَا وَيَا خَرَى
يَا لِقَوْمِي وَيَا لِأَبْنَاءِ
قَوْمِي

- 1- الفرنجة : هذه الكلمة أطلقها العرب علىالحملة الأولى غالبيتها من الفرنسيين نسبة إلى فرنسا .
- 2- إسبال : أسبل فلان ثيابه إذا طوّلها ، والمُسْبِل الذي يُطوّل ثوبه ويُرسِله إلى الأرض إذا مَشَى وإنما يفعل ذلك كِبْرًا وَاخْتِيَالًا .
- 3- الصَّمَاحُ من الأذن : الخرقُ الباطن الذي يُفضي إلى الرأس ويقال : إن الصماخ هو الأذن نفسها .
- 4- المَتْنُ : الظهرُ ، يذكر ويؤنث والجمع مُتُونٌ ، وقيل مَتْنَا الظهر مُكْتَنَفَا الصُّلْبِ عن يمين وشمال من عَصَبٍ ولحم ، يذكر ويؤنث .
- 5- الدلال بالفتح : التّكسر والتعجج . كأنه مخالف وليس به خلاف .
- 6- الإِغْلَالُ : الخيانة ، وفي الحديث : (لا إغلال ولا إسلال) أي : لا خيانة ولا سرقة ، وقيل لارشوة .

وَاسْتَعِدُّوا لِرُمْرَةِ (1)
الِإِضْلَالِ (2) وَأَخَذَرُوا مَنْ
أَتَى بِدَاءِ عُضَالِ (3)
بِدُخُولِ الْحَثَالَةِ (5)
الْأَنْذَالِ لِبِلَادِي فَأَخْسَأُ)
بِهِمْ مِنْ رِجَالِ بَهْرَاءِ (7)
مُقَتِّتِ الْأَوْصَالِ (8)

فَادْفَعُوا الشَّرَّ وَابْدُلُوا
كُلَّ جُهْدٍ وَامْتَعُوا
سَيْرَ فِتْنَةٍ لِأَوْرَبَا
إِنَّهَا فِتْنَةٌ تَوَالَتْ
وَوَطَمَتْ (4)
أَفْسَدُوا الْمَجْدَ ثُمَّ
رَامُوا (6) فَسَادًا

فِي أَوْرَبَا فِي بَلْدَةِ
الْأَغْوَالِ (9)

أَسْمِعْتُمْ رَدَّ الْخَيْثِ
طَلَالٍ يَتَلَقَى غُلُومَ
شَرِّ وَسُوءٍ

-
- 1- الزمرة بالضم : الجماعة ، والزمرة : الجماعات .
 - 2- الاضلال في كلام العرب : ضد الهداية والارشاد .
والضلالة : ضد الهدى والارشاد .
 - 3- عضال : الداء العضال هو الذي يُعْيِي الأطبَاءَ عِلاجه .
 - 4- طمت : غمرت ، وكل ما كثر وَعَلَا حتى غَلَبَ فقد طَمَّ
يَطْمُ . وطم الشيء يَطْمُهُ طَمًّا :
عَمَرَهُ ، وجاء السيلُ فطمَّ كلَّ شيءٍ أي علاه ، ومن ثم
قيل : فوق كلَّ شيءٍ طامَّةٌ ، ومنه
سُمِّيَتِ القيامة طامَّةً .
 - 5- الحثالة : بالضم ما يسقط من قشر الشعير والأرز
والتمر ، وكل ذي قشارة إذا نقي وحثالة
الدهن تغله ، فكأنه الرديء من كل شيء .
 - 6- راموا : طلبوا ورام الشيء يرومه رَوْماً ومَراماً :
طلبه .
 - 7- أخيباً : تباعد ، وقوله عز وجل : { قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا
وَلَا تُكَلِّمُونَ } . معناه تباعدُ سَخَطٌ .
 - 8- الهراء : ممدود مهموز : المَنْطِقُ الكثيرُ ، وقيل :
المَنْطِقُ الفاسدُ الذي لا يُنظَّمُ له
وقَوْلُ الخنا والقبيح ، وأَهْرَأُ الكلامُ إذا أكثر ولم يُصَبِّ
المَعْنَى .
 - 9- الأغوال : جمع غول بالضم من السعالي ، وكل ما
اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول .

مُسْتَعِينًا بِنَزْوَةِ الْأَشْبَالِ
سَدِّدُوا سَهْمَكُمْ إِلَى

ثُمَّ يَأْتِي لِيَزْرَعَ السُّمَّ
فِينَا يَا دُعَاةَ

الْجُهَالِ وَاسْتَعِينُوا
بِالْوَاحِدِ الْمُتَعَالِي
وَاسْتَعِينُوا بِهِ مِنَ
الْإِهْمَالِ

الْفَلَاحِ فِي كُلِّ قَطْرٍ
وَإَبْدَلُوا نَصْحَكُمْ بَعْدَ
وَعَزْمٍ تَمَّ لُؤْدُوا بِهِ)
إِذَا أَشْتَدَّ خَطْبٌ (2)



-
- 1- لودوا به : لاذ بالله : لجأ إليه وعأذبه .
2- الخطب : المصيبة والشأن أو الأمر ، صغر أو عظم .

مُخَاوَرَةٌ بَيْنَ رَوْحَيْنِ

وَبَدَا الْحَقُّ وَاخْتَفَى مِنْهُ
رُؤْرٌ (1) وَصَحَابٌ مَا عَرَدَ
الشَّخْرُورُ (2)
بِقَرِيضٍ (3) يُجِبُّهُ
الْمَسْرُورُ هِيَ
حَمَقَى وَرَوْجَهَا مَعْرُورٌ)

أَحْمَدُ اللَّهِ مَا تَلَأَ
نُورٌ وَصَلَاتِي عَلَى
الرَّسُولِ وَال
بِمَتِّ أَقْرَأَ مُنَاطِرَاتٍ
أَجِيدَتْ
رَوْحَيْنِ دَمْرًا (4) كُلِّ

(5) حُبُّ
بِاللَّهِ رَبِّ الْبَرَايَا مُسْتَعِينًا
وَإِلَيْكُمْ مَا سَطَرَ
الشَّعْرُورُ

الزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ

أَقْبَلَ الزَّوْجُ لَابِسًا دِرْعَ
حَرْبٍ وَشَرَارًا مِنْ
عُمُقٍ عَيْنِيهِ يَبْدُو
رَافِعَ الرَّأْسِ سَيْفُهُ
مَشْهُورٌ وَارْتَبَاكُ (6)
كَأَنَّهُ مَوْثُورٌ (7)

-
- 1- الزُّورُ : الكذب والباطل ، وقيل : شهادة الباطل .
 - 2- الشحرور : طائر أسود فُوَيْقَ العُصْفُورِ يصوت أصواتاً .
 - 3- القَرِيضُ : الشَّعْرُ وهو الاسم كالقَصِيدِ .
 - 4- دمرأ : أهلكا والدمار الهلاك .
 - 5- مغرور : مخدوع .
 - 6- ارتباك : اضطراب ، ومنه ارتباك الصيد في الجباله : اضطرب وارْتَبَاكُ الرجلُ في الأمر أي نشب فيه ولم يَكْدُ يتخلص منه .
 - 7- المَوْثُورُ : من قَتِلَ له قَتِيلٌ فلم يُدْرِكْ بِدَمِهِ .

وَبَدَتْ زَوْجَةٌ كَلَيْثُ
عَبُوسٍ (1) ثُمَّ صَكَتْ)
(3) يَكْفُهَا فَوْقَ أُخْرَى
فَرْنَا (4) نَحْوَهَا بِطَرْفِ
(5) بَغِيضٍ
عَانَقَتْهَا مِنَ الصَّبَاحِ
الدَّبُورُ (2) كَبْرِيَاءَ
وَزَوْجَهَا مَقْهُورُ
وَرَنْتُ فَالْتَقَى الْقَلَى (6)
وَالْجُورُ (7)

الزَّوْجُ

مُفْسِمًا أَنْ فِكْرَهَا

تَطَوَّقَ الزَّوْجُ بَعْدَ

مَسْحُورٌ وَجُنُونٌ
النِّسَاءِ أَمْرٌ عَسِيرٌ

صَمَّتْ طَوِيلٌ وَعَلَيْهِ
مَلَامِحٌ مِنْ جُنُونٍ

-
- 1- عبوس : كريهة الملقى جهنمية المحيا ، ويوم عابسٌ وَعَبُوسٌ : شديدٌ .
 - 2- الدَّبُورُ : ريح تأتي من دُبُرِ الكعبة مما يذهب نحو المشرق ، وقيل : هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة والدَّبُور بالفتح ، الريح التي تقابل الصَّبَا والقَبُولَ ، وهي ريح تهبُّ من نحو المغرب والصبأ تقابلها من ناحية المشرق .
 - 3- صكت : ضربت والصَّكُّ : الضرب الشديد بالشيء العريض ، وقيل : هو الضرب عامة بأيِّ شيء كان .
 - 4- رنا : أدام النظر ، والرُّنُوءُ : إدامة النَّظَرِ مع سكونِ الطَّرْفِ . رنَّوْته ورَنَّوَتْ إليه أرَّنُو رَنَّوًا .
 - 5- الطَّرْفُ : طَرَفُ العين ، وإطباقُ الجفنِ على الجفنِ ، وتحريكُ الجُفُونِ في النظرِ الطَّرْفُ اسمُ جامعٍ للبصيرِ ، لا يثنى ولا يُجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جماعة .
 - 6- القلى : البغض .
 - 7- الجور : الظلم .

لَسْتُ أَهْلًا لِخُلَّتِي (2) يَا
عَبِيرٌ وَعَلَى رَبِّعِنَا (3)
تُعْنِي الطُّيُورُ وَنَهَارِي
مَعَ السُّرُورِ أَدُورُ (4)
وَكَأَنِّي مِنْ غَلِيهِ

قَائِلًا يَا رَدِيئَةَ الطَّبَعِ
عُورِي (1) أَنَا أَصْبَحْتُ
فِي رِيَاضٍ وَرَوْضِ
أَنَا أَمْسَيْتُ بِاسِمًا
طُولَ لَيْلِي كُنْتُ

مَخْضُورٌ (5) مِثْلَ زَوْجِ
كَأَنَّهَا دَيْتِضُورٌ يَا
ابْنَةَ الْهَمِّ أَنْتِ حَفَا
سَعِيرٌ

قَبْلًا أَنَامُ فَوْقَ
سَرِيرٍ لَمْ تَرَ الْعَيْنُ
مَنْظَرًا مُكْفَهْرًا (6)
لَمْ أَدُقْ طَعْمَ رَاحَةٍ
فِي مَنَامِي

1- غوري : أي اذهبي إلى بلاد الغور وهي تهامة وما يلي اليمن وغار الرجل يَعُورُ إذا سارَ في بلاد الغور .

2- خلتي : صداقتي والخُلةُ : الصديقُ ، الذكر والأنثى والواحد والجمع في ذلك سواء والخُلةُ : الزوجة وقيل للصدّاقة خُلة لأن كل واحد منهما يَسُدُّ خَلَّ صاحبه في المودّة والحاجة إليه .

3- ربنا : منزلنا والرَّبْعُ : المنزل والدار بعينها ، والوَطَنُ متى كان وبأيِّ مكان كان ، ورَبْعُ القوم مَحَلُّهُمْ ، والرَّبْعُ : جماعةُ الناسِ ، والرَّبْعُ مثل السَّكن وهما أهل البيت .

4- غله : عداوته وحقده ، والغِلُّ ، بالكسر والغليلُ : الغِشُّ والعداوة والصُّعْنُ والحفد والحسد وفي التنزيل العزيز : { وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ } .

5- محصور : محبوس ، وخصرتني الشيء وأخصرتني أي حبسني ، وخصرته يحصره حصراً : ضيق عليه وأحاط به .

6- مُكْفَهْرًا : منقبضاً لا طلاقة فيه ، يقول : لا تَلَقَّه بوجه مُنْبَسِطٍ ، والمكفهر العابس القطوب .

أَنْتِ ذَنْبٌ وَكُلُّ ذَنْبٍ
كَفُورٌ (1)
لَيْسَ يَبْقَى فِي عُمْقِهِ
مَسْتُورٌ

الرَّوْجَةُ

وَاعْتَلَى الصَّوْتُ وَابْتَدَى
التَّشْهِيرُ عَزٌّ (5)
قَدْرًا وَوَجْهَهَا الْمَدْعُورُ
وَاهْجُرَ السَّبَّ إِنَّهُ
مَحْظُورٌ (9)

وَجْهَكَ الرَّغْبُ فِي
خَيَالِي وَعَيْنِي أَغْرِبِي
يَا عَيْزُ قَبْلَ
شِغَاقِ

أَرْعَدْتُ ثُمَّ أَبْرَقْتُ (3)
بَعْدَ صَمْتٍ وَتَبَاهَتْ (4)
بُحْلِيهَا وَلِبَاسِ
تَمَّ قَالَتْ يَا بَدْرَةَ (7)
الشَّرِّ أَقْصِرُ (8)

-
- 1- كَفُورٌ : من كفر إذا جحد ، والأنثى كَفُورٌ أيضاً .
 - 2- أَغْرِبِي : ابتعدي ، وغرب : بعد .
 - 3- أَرْعَدْتُ ثُمَّ أَبْرَقْتُ : أي تهددت وأوعدت وإذا أُوْعِدَ الرجل قيل : أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ وَرَعَدَ يَرْعُدُ إذا تهَدَّدَ وَبَرَقَ : الرجل وَأَبْرَقَ : تهَدَّدَ وَأُوْعِدَ .
 - 4- تَبَاهَتْ : تَفَاخَرَتْ وَتَبَاهَى : يَتَفَاخَرُ ، وَالمُبَاهَاةُ : المُفَاخَرَةُ .
 - 5- عَزٌّ : الشَّيْءُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَارَةً وَهُوَ عَزِيزٌ : قَلَّ حَتَّى كَادَ لَا يُوْجَدُ ، وَهَذَا جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَالعِزُّ فِي الْأَصْلِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالغَلْبَةُ . وَالعِزُّ وَالعِزَّةُ : الرَّفْعَةُ وَالامْتِنَاعُ ، وَالعِزَّةُ لِلَّهِ عِزُّ الرَّجُلِ .
 - 6- الْمَدْعُورُ : أَي أَخِيفُ وَالدُّعْرُ ، بِالضَّمِّ : الْخَوْفُ وَدُعِرَ فُلَانٌ دَعْرًا ، فَهُوَ مَدْعُورٌ أَي أَخِيفَ .
 - 7- البُدْرُ : وَالبُدَارَةُ : التَّسْلُ . يُقَالُ : إِنْ هُوَ لَأَبْدُرُ سَوْءٍ وَالبدر أول ما يخرج من الزرع والبقل والنبات لا يزال ذلك اسمه ما دام على وَرَقَتَيْنِ .

- 8- أقصر : كف ، وأقصر فلان عن الشيء يُقصر إقصاراً
إذا كف عنه وانتهى .
9- المخطور : المحرم .

أَنْتِ صَخْرٌ تَفِرُّ مِنْهُ الصُّخُورُ وَشَجَاعٌ (3) سُمُومُهُ التَّدْمِيرُ بِعَصَاةٍ يَمُوتُ مِنْهَا الْبَعِيرُ بَيْنَ أَهْلِي وَكَمَّ عَلَيْنَا تُّورٌ (4) سِزَّتْ أَعْمَى وَأَنْتِ شَيْخٌ بَصِيرٌ مُدٌ عَشِقْنَاكَ أَيُّهَا الْمَجْرُورُ لَوْ فَحَصْنَاكَ (6) مَا أَتَاكَ الْبَشِيرُ بِطِلَاءٍ فَضْرُهُ مُسْتَطِيرٌ (7) طَوْلُ دَهْرِيٍّ فَوْجَهُكَ الدَّيْجُورُ (8)	أَنْتِ سُومٌ (1) مُنْدٌ التَّقِيْتُكَ حَقًّا أَنْتِ وَخَشُّ تَعِيْشُ بَيْنِ أَنَامٍ (2) هَلْ تَذَكَّرْتَ يَوْمَ شَوَّهْتَ وَجْهِي هَلْ تَذَكَّرْتَ يَوْمَ كَسَّرْتَ عَظْمِي لَوْ طَلَبْنَاكَ لِلْعِيَالِ تُقُودًا أَيُّ بُحْلِ وَأَيُّ شَيْخٍ لَقِينَا خَدَعْتَنِي (5) مَلَامِحٌ مِنْكَ تَرَهُو أَنْتِ صِنْفٌ مِنَ الْخَدِيدِ مُعْطَى أَتَمْنَى أَنْ لَا أَرَى مِنْكَ وَجْهًا
---	--

- 1- الشؤم : خلاف اليمن ، ورجل مشؤوم علي قومه .
2- الأنام : ما ظهر على الأرض من جميع الخلق ، وقال
المفسرون في قوله عز وجل : { وَالْأَرْضُ
وَصَبَّعَهَا لِلْأَنَامِ } . هُمُ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ .
3- الشجاع : ضرب من الحيات لطيف دقيق والشجاع
والشجاع ، بالضم والكسر : الحية
الذكر ، وقيل : هو الحية مطلقاً .
4- ثور : تغضب وتهيج وثار الشيء ثوراً وثوراً وثوراناً
وثوراً : هاج والتأثر : الغضبان .

وقد ثار ثائرُه وفارَ فائِرُه إذا غضب وهاج غضبه . وثارَ إليه وثب .

5- تزهو : تتيه وتتفاخر وتتاعظم .

6- فحصناك : كشفناك والفحصُ الكشفُ وشدةُ الطلبِ خلالَ كلِّ شيءٍ ، و فحَصَ عنه فحْصاً : بَحَثَ .

7- المُسْتَطِيرُ : الساطِعُ المُنتَشِرُ .

8- الدَّيْجُورُ : الظلمَةُ ، ووصفوا به فقالوا : ليل دَيْجُورٌ وليلة دَيْجُورٌ .

الزَّوْجُ

وَلِسَانُ الْكَذُوبِ كَلْبٌ
هَضُورٌ (1) لِعَيْبِرٍ وَأَيْنَ
أَيْنَ الْكُسُورِ بَيْدٌ (2)
أَيُّ شَيْءٍ عَلَى النِّسَاءِ غِيُورٌ
أَيُّ شَيْءٍ وَبَيْتِنَا
مَعْمُورٌ كُلُّ شَيْءٍ (5)
فِي مَنزِلِي مَوْفُورٌ (5)
وَفِنَائِي (7) مِنْ بَدَلِنَا
مَمْطُورٌ أَنَا يَا شَوْمٌ
فِي النَّدِيِّ (8) أَمِيرٌ

يَا عَيْبِرَ السَّبَابِ أَنْتِ
كَذُوبٌ فَمَتَى
شَوَّهَتْ عَصَاتِي
وَجْهًا مَا لَمَسْتُ
العَصَاةَ يَا شَوْمٌ دَهْرِي
وَأَدَّعَيْتِ العَدَاةَ (3) أَنِي
شَحِيحٌ (4) وَعِيَالِي فِي
نِعْمَةٍ وَرَخَاءٍ أَنَا
فِي الجُودِ مُزْنَةٌ (6)
فِي سَمَاءٍ إِنْ جَارِي
يُجِنِّي لِسَخَائِي

-
- 1- هضور : شديد مفترس ، يقال : أسدٌ هُضُورٌ وهَصَّارٌ وهَيْصَرٌ وهَيْصَارٌ ومِهْصَارٌ : يَكْسِرُ ويُمِيلُ ، وفي حديث ابن أنيس : (كانه الرُّبَالُ الهَضُورُ) . أي الأسد الشديد الذي يَفْتَرِسُ ويَكْسِرُ ويجمع هَوَاصِرَ .
- 2- بَيْدٌ (وبأيدٍ) : بِمَعْنَى غير .

3- الغداة : هي ما بين صلاة الغداة أي الصبح وطلوع الشمس .

4- شحيح : بخيل ، والشَّحُّ : البُخْلُ ، وقيل : هو البخل مع حِرْصٍ .

5- موفور : تام ، وفي التنزيل العزيز : { جَزَاءَ مَوْفُورًا } .

6- مزنة : سحابة ، والمزن : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء واحده مُزْنَةٌ ، وقيل : السحابة البيضاء .

7- فنائي : الفناء : بالكسر صحن الدار أو بهوه .

8- النَّدِيَّ : المجلس ما داموا مجتمعين فيه ، فإذا تفرقوا عنه فليس بنَدِيٍّ ، وقيل : النَّدِيُّ مجلس القوم نهاراً .

وَسَلِيَّ النَّاسِ
فَالسُّوَالُ مُنِيرٌ وَابْتِعَادُ
الْعَدُوِّ نَصْرٌ حَاطِرٌ

الزَّوْجَةُ

بِلِسَانِ كَأَنَّهُ مَسْعُورٌ
كَجَبَالٍ عَفَّتْ (2) عَلَيْهَا
الدَّهْوُورُ كَيْفَ تُؤَدِّي

وَدَمَعُ هِنْدٍ غَرِيْرٌ
تَقُلْ إِنْ سَعَيْكُمْ
مَشْكُورٌ غَيْرَ دَنْبٍ

جَنَاهُ طِفْلٌ غَرِيْرٌ (4)
لِبَسَةِ الْعَيْدِ فَأَعْتَرَاكَ (5)

الشَّخِيْرُ (6) وَبَكَى
الطِّفْلُ فَاسْتَوَى

التَّائِيْرُ أُمٌ لِحُرْنِي
كِلَاهُمَا مَفْدُوْرٌ

أَنَا يَا عَدُوَّ (1) سَيِّدُ
وَأَمِيْنٌ مُنِيْتِي فِي
الدَّانَا ابْتِعَادُكَ عَنِّي

يَا بِنَ أَوَى اِزْتَقَيْتِ
ذِرْوَةَ غَيْشٍ وَتُعْطِي
مَسَاوِيءًا مِنْكَ تَبْدُو

أَتَذَكَّرْتِ يَوْمَ عَيْدِ
الْأَضَاحِي وَرَمَيْتِ
الطَّلَاقَ دُونَ اسْتِيَاءِ

لِمَ طَلَّقْتِنِي وَلَمْ أَجْنِ)
دَنْبًا (3) طَلَبْتُ مِنْكَ

طِفْلَةً يَوْمَ عَيْدِ
وَبَكَتِ طِفْلَةً فَهَلَّتْ (7)

دُمُوعُ الدَّمْعِي
تَرَكَتِنِي يَا ابْنَ ظُلْمٍ

-
- 1- العَدْرُ ضدُّ الوفاءِ بالعهد . وقيل العَدْرُ تركُ الوفاءِ
تقول : عَدَرَ إِذَا نَقَضَ العَهْدَ وَرَجَلَ
غَادِرٌ وَعَدُورٌ .
- 2- عفت : الرياحُ الأثَارُ إِذَا دَرَسَتْهَا وَمَحَتْهَا ، وقد عَفَتِ
الأثَارُ تَعْفُو عَفْوًا .
- 3- لم أجن : لم أرتكب ذنبا .
- 4- الغريرُ : الشابُّ الذي لا تجربةَ له ، والجمعُ أغْرَاءٌ ورجل
غر بالكسر وغرير أي غير مجرب .
- 5- اعتراك : غشيك واعتراه : غشيه .
- 6- الشخيرُ : صَوْتُ من الخَلْقِ ، وقيل : من الأنفِ ، وقيل
: من الفمِ دون الأنفِ .
- 7- هلت : سالت بشدة ، وهَلَّ السحابُ بالمطر
وهَلَّ المطرُ هَلًّا سال بشدة .
- فَطَّلَاقُ النِّسَاءِ يَبْدُو (1)
مُشِينًا (2) فَأَتَى اللّٰهَ
لَيْسَ فِي الرُّؤْيِ خَيْرٌ
- وَخَرَابُ البُيُوتِ خَطْبٌ (3)
كَبِيرٌ وَاهْجُرَ السَّبُّ
فَالسَّبَابُ فُجُورٌ

الرَّوْجُ

وَبِرَاعٍ (5) مِدَادُهُ
التَّكْدِيرُ وَعَلَيْهَا مِنَ
التُّرَابِ جُسُورٌ وَجَمِيلُ
الكَلَامِ مِنْكَ زَيْبٌ (6)
وَعُمَيْرٌ عَلَى العُتَاءِ (7)
صَبُورٌ عَابِسٌ (8) الوَجْهَ
قَلْبُهُ الطَّمْرُورُ (9)

حَسْبِيَ اللّٰهُ مِنْ لِسَانِ
بَدِيءٍ (4) أَنْتِ فِي
الفَهْمِ صَخْرَةٌ فِي
كُهُوفِ حُزْبٍ قِسْطًا
مِنَ العَبَاءِ عَظِيمًا
كَمْ طَلَبْتَ الطَّلَاقَ
سِرًّا وَجَهْرًا وَأَتَى
العَيْدُ فَأَنْشَيْتِ كَقِرْدٍ

- 1- يبدو : يظهر ، وبدا الشيء يُبْدُو بَدُوًّا وُبْدُوًّا : ظهر .
 وأبْدَيْتُهُ أَنَا : أظهرته .
- 2- مُشِينَا : الشين : خلاف الزين .
- 3- الخطب : المصيبة والشأن أو الأمر ، صَعُرَ أَوْ عَظُمَ .
- 4- البَدِيءُ : الفاجشُ القَوْلِ .
- 5- اليراع : جمع يراعة وهي القصبة والقلم .
- 6- الزئير : صوت الأسد في صدره .
- 7- الغناء : ما يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ القَمَشِ . وفي حديث
 الحسن : (هذا الغناء الذي كنا نُحَدِّثُ
 عنه) . يريد أزدال الناسِ وسَقَطَهم .
- 8- العابسُ : الكرية الملقى الجَهُمُ المُحَيَّا .
- 9- الطمروؤ : الفرس المستفز للوثب .

سَبَّيُّ الطَّبِيعِ مَعْدِنِي (1)
 مَبْتُورٌ (2) بَعْدَ شَتْمِي
 وَإِنِّي مَأْمُورٌ فَكِلَانَا
 مِنْ بَعْدِهِ مَصْرُورٌ
 فِيهِ سُمٌّْ وَبَيْتْنَا
 مَهْجُورٌ تِلْكَ هِنْدُ
 كَأَنَّهَا عُصْفُورٌ مَا
 تَهَاوَى (6) لِخَلْقِهِ
 قِطْمِيرٌ (7) لَيْسَ
 يَسْعَى إِلَى السَّبَابِ
 وَقُورٌ (8)

الرَّوَجَةُ

أَطْبِيعُ الفَتَاةِ جِينِ
 تُشِيرُ نِصْفُ عَقْلِي

تَمَّ أَفْسَمْتُ يَا عَبِيرُ
 يَا بَائِي أَيَّ ظَلَمٍ وَقَدْ
 طَلَبْتُ فِرَاقِي
 فَرَمَيْتُ الطَّلَاقَ يَا
 أُمَّ هِنْدٍ وَاسْتَقَيْنَا
 مِنَ المَرَارَةِ كَاسًا
 وَصِغَارِي مَالَهُمْ (3)
 لَصْبَاعٍ وَسِقَامٌ (4)
 أَصَابَ بَكْرِي (5)
 حُسَامًا فَدَعِيَ الشِّتْمَ
 وَآخَذَرِي وَأَفِيقِي

عَجَبًا يَا عُمَيْرُ يَا ابْنَ
 غَزَالٍ كَيْفَ تَصْغِي (9)

وَدَيْئُهَا مَشْطُورٌ

لِقَوْلِ رَوْحٍ غَوَاها

-
- 1- معدني : أصلي ومركز كل شيء معدنه .
 - 2- مبتور : مقطوع والبتر : القطع واستئصال الشيء قطعاً .
 - 3- مآلهم : مرجعهم ، وآل الشيء يؤول أولاً ومآلاً : رجع .
 - 4- السقام والسقم : المرض .
 - 5- البكر : أول ولد الرجل ، غلاماً كان أو جارية .
 - 6- تهاوي : سقط .
 - 7- القطمير : القشرة الرقيقة على النواة .
 - 8- وقور : الوقار : الحلم والرزانة .
 - 9- تصغي : تميل قال الله تعالى : { وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفِيدَةٌ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ } أي ولتميل .

وَعَلَا فَوْقَ رَأْسِهَا
الْمَشْطُورُ (1) أَوْ
فِرَاقًا بَلْ خَانِي
التَّعْبِيرُ وَدَهَانِي (2)
يَوْمَ الْفِرَاقِ فُتُورُ (3)
وَسَلَّ الْقَلْبَ إِنَّهُ
مَكْسُورُ كَيْفَ
أَذْرِي وَخَاطِرِي مَشُورُ)
جَاءَ مِنْكَ الْجَمِيلُ (4)
وَالْتَقْصِيرُ بَانَ مِنْ
عُمُقِهَا ظِلَامٌ وَنُورُ

لَيْسَتْ أَلْفَ حُلَّةٍ مِنْ
حَرِيرٍ قَسَمًا
مَا طَلَبْتُ مِنْكَ طَلَاقًا
أَنَا كَمْ دُقْتُ مِنْ
فِرَاقِكَ مُرًّا فَسَلِ
الْعَيْنَ كَمْ سَفَكْتُ
دُمُوعًا لَسْتُ أَذْرِي
بِطِفْلَةٍ وَصَغِيرٍ أَنْتِ
جَمَعْتَ ثُمَّ فَرَّقْتَ
جَمْعًا تِلْكَ وَاللَّهِ
مَحَنَةٌ وَحُطُوبٌ (5)

الزُّوجُ
مِنْ أَدَى الْبَيْنِ (7) فِكْرُهُ

يَا غَزَالَ الْفَلَاةِ رِفْعًا

بَصَبٌ^٤ (6) خَاطِرِي ظَنِّ^٤
أَنَّ فِي الْهَجْرِ زَجْرًا
مَنْشُورٌ لِعَبِيرٍ فَجَاءَ
مِنْهُ النَّفُورُ⁽⁸⁾

-
- 1- الطُّرْطُورُ : قَلَنْسُوءَةٌ لِلْأَعْرَابِ طَوِيلَةُ الرَّأْسِ .
 - 2- دِهَانِي : أَصَابِنِي وَمَادِهَاكَ أَي مَا أَصَابَكَ وَدَوَاهِي
الدَّهْرِ : مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ عَظِيمِ نُوبِهِ .
 - 3- فَتُورٌ : إِنْكَسَارٌ وَضَعْفٌ وَالْفَعْتَرَةُ : الْإِنْكَسَارُ وَالضَّعْفُ .
وَالْفَعْتَرُ : الضَّعْفُ وَقَتَّرَ جَسْمَهُ يَفْتِرُ
فُتُورًا : لَأَنَّ مَفَاصِلَهُ .
 - 4- مَنْشُورٌ : مَتَفَرِّقٌ وَالتَّثْرُ تَثْرَكَ الشَّيْءُ بِيَدِكَ تَرْمِي بِهِ
مَتَفَرِّقًا .
 - 5- خُطُوبٌ : جَمْعُ خُطْبٍ وَهُوَ الشَّانُ أَوْ الْأَمْرُ ، صَعْرٌ أَوْ
عَظْمٌ .
 - 6- بَصَبٌ : عَاشِقٌ وَصِيبْتُ إِلَيْهِ صَبَابَةً ، فَأَنَا صَبٌّ أَي
عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ ، وَالْأَنْثَى صَبَّةٌ .
 - 7- الْبَيْنُ : الْبُعْدُ وَالْفِرَاقُ .
 - 8- النَّفُورُ : الْفِرَارُ يُقَالُ : نَفَرَ يَنْفِرُ نَفُورًا وَنِفَارًا إِذَا فَرَّ
وَذَهَبَ .

وَمِنَ الْبِرِّ قَدْ
يَحِيئُ الْقُصُورُ
وَلِسَانِي وَتَمَّ جَمْعُ
عَفِيرٌ حِينَ رَاجَعْتُ
وَاحْتَفَى الْمَدْحُورُ⁽³⁾
كَمْ مِنَ الْعَفْوِ حَارَهُ
الْمَعْدُورُ

الرُّوَجَةُ

أَنْتَ وَاللَّهُ طَائِرِي

رَامَ⁽¹⁾ نَفَعًا فَضَرَ مِنْ
عَيْرٍ قَصْدٍ أَنَا رَاجِعْتُ
يَا عَيْرُ بَقْلِي مَا
تَرَكْنَا لِخَنْزَبِ⁽²⁾ أَي
دَرْبٍ فَاسْتَعِدِّي
لِرَجْعَتِي يَا عَيْدَارِ

يَا خَلِيفَ⁽⁴⁾ الْكِرَامِ

أَهْلًا وَسَهْلًا أَنْتَ رَمُرُ
الْقَصِيدِ يَزْهُوُ (6)
بِفِكْرِي أَنْتَ فِي
الْقَلْبِ تَبْصَهُ مِنْ
حَيَاتِي كُنْتُ أَرْمِيكَ
بِالسَّهَامِ عِنَادًا

الْمَنْظُورُ (5) وَيُعْنِي
إِذَا انْزَوَى (7) التَّفَكِيرُ
وَشِعُورِي إِذَا اضْمَحَلَّ (8)
السُّعُورُ إِنْ فِكْرِي
مَعَ الْعِنَادِ لِبُورُ (9)

- 1- رام : طلب ، ورام الشيء طلبه والمرام : المطلب .
2- خنزب : اسم شيطان .
3- المدحور : المطرود الدَّخْرُ : الدَّفْعُ بِعُنْفٍ عَلَى سَبِيلِ
الإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ وَالِدَّخُورُ : الطَّرْدُ
وَالْإِبْعَادُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذُومًا
مَذْخُورًا } أَي مُقْصَى وَقِيلَ مَطْرُودًا .
4- حليف : ملازم وكلُّ شيء لزم شيئاً فلم يُفَارِقْهُ فَهُوَ
حَلِيفُهُ .
5- المنظورُ : الذي يُرْجَى خَيْرُهُ .
6- يزهو : يتيه ويتفاخر ويتعظم .
7- انزوى : تنحى والرِّيُّ : مصدر زوى الشيء يزويه زياً
وَزُويًا فَانْزَوَى ، نَحَاهُ فَتَنَحَّى .
8- اضمحل الشيء : أي ذهب ، واضمحل السحاب : تقشع .
9- بور : هالك والبوارُ : الهلاك يقال : رجل بُورٌ ورجلان
بُورٌ وقوم بُورٌ ، وكذلك الأنثى ،
ومعناه هالك والبُورُ الرجل الفاسد الهالك الذي
لا خير فيه .

عَنْ أَدَاكُمْ وَرَبَّنَا
مَحْجُورٌ (1) عِنْدَ تَقْبِيلِ
رَاحَتَيْهِ (2) أَحُورٌ
يَتَعَشَّكَ دَائِمًا وَيَزُرُّ

كُنْتُ أَغْرُوكَ
بِالشَّرُّورِ وَقَلْبِي
أَطْلَبُ الْعَفْوَ مِنْ
حَلِيلِي وَإِنِّي

وَسَلَامٌ مُّعْطَرٌ مِنْ
عَبِيرٍ

الزُّوجُ

هَالِيَنِ الرَّعْدُ فِي
الْكِتَابِ وَطُورٌ (3)
وَمَعَانَ ضَاءَتْ لَنَا
وَسُطُورٌ وَتَهَاوَتْ (4)
عَلَى الْفَوَادِ فُبُورٌ
وَنَجُومٌ وَبَيْتُهُنَّ
أُمُورٌ تَمَّ يَأْتِي بَعْدَ
الْمَمَاتِ نَسُورٌ كُلُّ
شَيْءٍ فَعَلْتُهُ مَسْطُورٌ
يَا إِلَهِي فَأَنْتَ رَبُّ
عَفُورٌ وَبِجُرْمِ تَدُوبٍ
مِنْهُ الْفُصُورُ وَعَنِيدٌ
وَلَوْ تَمَّرُ شُهُورٌ

قَسَمًا بِالذِّيْ أَمَاتَ
وَأَخْبَا جِبْنَ رَتَلْتُ
أَيَّةَ إِثْرٍ أُخْرَى وَوَعِيدُ
يُذِيْبُ صَخْرًا تَعَالَى
وَتَأَمَلْتُ فِي سَمَاءِ
وَأَرْضِ وَتَأَمَلْتُ فِي
حَيَاةٍ تَقْصُتُ
وَجِسَابٌ مُّحْتَمٌ
وَعَقَابٌ تُبْتُ
مِمَّا جَنَيْتُهُ فِي
حَيَاتِي زَوْجِي
حَيْثُ مُسْتَقْرًا بَدَبُ
كُنْتُ قَبْلًا أَلَدُ (5) فِي
الْقَوْمِ خَصْمًا

- 1- محجور : ممنوع ومحرم والحجر والحجر والمخجر كل ذلك : الحرام والحجر المنع وفي التنزيل : { وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا } ، أي حراماً مُحَرَّمًا .
- 2- راحتيه : كفيه والراخ : جمع راحة ، وهي الكف .
- 3- سورة الرعد والطور .
- 4- تهاوت : سقطت .
- 5- ألد : أشد والألد : الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق .

وَفُؤَادِي مِنْ الْقَدَى (1)
 مَسْجُورٌ (2) فَأَبْدُلِي
 الْعَفْوَ مَنْ عَفَا مَا جُورُ
 لَوْ
 تَنَاسَيْتُ إِنِّي لَحَقِيرُ
 أَنْتِ وَرُدُّ
 بِخَاطِرِي وَبُدُورِ (3)
 وَجَمَالِ بَدَاخِلِي وَسَرُورِ
 فَكِلَانَا كَمَا أَرَى
 مَنصُورٌ وَصِحَابِ مَا
 سَبَّحَ الْجُمُهورُ (4)

أَنَا فِي الظُّلْمِ قَدْ
 سَبَخْتُ بِبَحْرِ أَطْلُبُ
 الصَّفْحَ مِنْ غَيْرِ
 زُهُورِ مَا أَتَيْتِي
 الْفِكْرَ عَنْ هَوَى أُمَّ
 هِنْدٍ أَنْتِ رَوْضٌ مِنْ
 الزُّهورِ بِقَلْبِي أَنْتِ
 قَصْدِي وَمُنْتَبِي
 وَقَصِيدِي يَا ابْنَةَ
 الْجُودِ فَرْتُ مِنْكَ
 بَعْفُو وَصَلَاتِي عَلَى
 الرَّسُولِ وَالِ



-
- 1- القَدَى : جمع قَذَاة ، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب وغيره .
 - 2- مسجور : مملوء وقوله تعالى : { وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ } ، جاء في التفسير : أن البحر يُسَجَّر فيكون نار جهنم ، وَسَجَّرَ يَسْجُرُ وَأَسْجَرَ : امتلاً والمسجور في كلام العرب المملوء .
 - 3- البَدْرُ : القَمَرُ إِذَا امْتَلَأَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا لِمَبَادَرَتِهِ الشَّمْسِ بِالطُّلُوعِ فِي لَيْلَتِهِ وَقِيلَ سُمِّيَ بَدْرًا لِتَمَامِهِ .
 - 4- الجمهور : جل الناس . وَجُمُهورٌ كل شيء ، معظمه .

المِنوعات

آتِ النَّوَادِي

وَاللَّهُ مُسْتَفْجِلٌ (1) فِي
 أَثَرِهِ الشَّطَطُ (2) وَكَمْ
 لَقِينَا فَنِي مَنْطُوفِهِ
 السَّقَطُ (3) عَلَى النَّفَى
 وَلَا جُلَّ الدَّيْنِ تُرْتَبَطُ
 فَيَا بَلِيَّةَ جَارِ أَمْرِهِ
 فُرْطُ (5) بِالْعَافِلِينَ
 وَمَنْ بِالذُّونِ (6) يَخْتَلِطُ
 عَلَى نَفُوسِ عَمَاهَا
 الْجَهْلُ وَالْغَلَطُ عَلَى
 التَّفَكُّرِ أَمَا بَعْضُهُمْ
 سَخَطُوا

عَصْرٌ تَكَثَّرَ فِيهِ
 الْغِشُّ وَالْغَلَطُ فَقَلَمَا
 نَلْتَقِي خِلَا بِلَا مَلَقٍ
 وَقَلَمَا صُحْبَةً تَبْقَى
 مُوسِسَةً وَالْجَارُ كَمْ
 أَهْرَتْ فِينَا بَوَائِقُهُ (4)
 آتِ النَّوَادِي تَلْقَاهَا
 قَدِ امْتَلَأَتْ وَآتِ
 الْمَلَاهِي تَلْقَاهَا
 مِهْمِنَةً وَمَجْمَعُ
 الْخَيْرِ فِيهِ قِلَّةٌ دَابَتْ (7)

1- مستفجل : متفاقم واستفجل أمر العدو إذا قوي
 واشتد ، فهو مستفجل ، واستفجل الأمر
 أي تفاقم .

2- الشطط : مجاوزة القدر في بيع أو طلب أو احتكام
 أو غير ذلك من كل شيء .

3- السقط : الرديء ، والسقط من الأشياء : ما تسقطه
 فلا تعتد به ، والسقط والسقاط :
 الخطأ في القول .

- 4- بوائقه : غوائله وشره ، والبائقة : الداهية وفي الحديث : (ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه) . أي غوائله وشره أو ظلمه وغشمه .
- 5- فرط بضمين : مجاوزة الحد ومنه قوله تعالى : { وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا } . فرط الشيء غلبته .
- 6- الدون : الدنيء الخسيس والدون : الخبيث الماكن . وقيل : الدقيق ، الحقيز والجمع أدنياء .
- 7- دأبت : اعتادت ، والدأب : العادة والشأن والملازمة .

قَعْرِي (1) فِدُونَكُمْ
الْمَرْجَانِ فَالْتَقَطُوا
وَفِي النَّوَادِي
وَالسَّاحَاتِ يَنْبَسِطُ
يَعُوضُ بَيْنَ عَوِيصَاتِ (3)
فَيَنْتَشِطُ شَعْرُ
طَوِيلٍ وَطَوِيلِ الْوَقْتِ
يَمْتَشِطُ (5) تَرِي اللَّقِيظَ
لِوَجْهِ اللَّهِ يُلْتَقَطُ (6)

وَالْعِلْمُ يَسْأَلُ أَيْنَ
الْوَارِدُونَ إِلَيَّ
فَالْجَهْلُ يَسْكُنُ فِي
رَبْعِ (2) وَمُنْتَرِهِ وَطَالِبُ
الْعِلْمِ كَانَ الْعِلْمُ
نُرْهَتَهُ وَالآنَ أَصْبَحَ
مَعْتُوهاً وَذَا حَبَلِ (4)
فَحَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ
عَصْرِ الصِّيَاحِ فَلَا



وَيَا دُعَاةَ إِلَيَّ التَّضَلِيلِ
وَالْخُسْرِ فَالْكَوْنُ مِنْ
صَجْرٍ أَصْحَى عَلَى
الْجَمْرِ

أَيَا شَبَابَ الْخَنَا
أَيَا شَبَابَ الْخَنَا (7)
وَالْفِسْقِ وَالسُّخْرِ إِلَى
شَوَاطِلِ (8) لَطَى (9)
سَيْرُوا بِمَخْرِيَةِ

1- قعر : كل شيء أقصاه .

- 2- الرَّبُّعُ : المنزل والدار بعينها ، وَالْوَطَنُ متى كان وبأى مكان كان .
- 3- عَوِيصَاتٌ : يصعب استخراج معناها ، ويعسر فهمه .
- 4- الْخَبَلُ : جَوْدَةُ الْحُمُقِ بلا جنون .
- 5- يَمْتَشِطُ : يترجل وَمَشَطَ شَعْرَهُ يَمْشِطُهُ وَيَمْشِطُهُ مَشَطًا : رَجَلَهُ
- 6- اللَّقِيطُ : الطُّفْلُ الَّذِي يُوْجَدُ مَزْمِيًّا عَلَى الطُّرُقِ لَا يُعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمَّهُ .
- 7- الْخِنَا : مِنْ قَبِيحِ الْكَلَامِ وَالْفُحْشِ مِنَ الْكَلَامِ
- 8- الشُّوَاظُ وَالشُّوَاظُ بفتح الشين وضمها : اللَّهَبُ الَّذِي لَا دُخَانَ فِيهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
{ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ } . وَقِيلَ :
الشُّوَاظُ قِطْعَةٌ مِنْ نَّارٍ لَيْسَ فِيهَا نُحَاسٌ .
- 9- لَطَى : النَّارُ .

وَالرَّبُّ أَوْعَدَكُمْ بِالْوَيْلِ
(1) فِي الْحَسْرِ وَالظُّلْمِ
شِيَمَتِكُمْ يَا سَوْءَةَ
الدَّهْرِ تَمَّتْ جَاوِزَهُ
فِي اللُّومِ وَالسُّحْرِ
خِرَاءَ عُمْرِ مَضَى فِي
الْعَيْ وَالسُّكْرِ
وَاقْرَأْ بَعَاثِيَةَ (4) مِنْ
أَوَّلِ السُّطْرِ

وَطَائِرُ النَّحْسِ عَنِي
بِالشِّقَاءِ لَكُمْ لَقَدْ
ضَلَلْتُمْ فَكَانَ اللَّهُوُ
صِنَعَتِكُمْ فَيُسَّ جَهْلًا
تَعْدَى الْحَدَّ فِي خَطَلٍ)
(2) وَيُسَّ دَارًا بِأَبْدَانٍ
تَوْقَدُهَا أَحْسًا (3)
فَأَنْتَ بِنَارِ الْخِزْيِ
مُحْتَرِقٌ



أَنَابَاتُ الْعُلَا

وَيَا دُعَاءَ سَمَوْا (5) يَا
لُدَيْنِ وَالنُّصْرَ فَالْكَوْنُ
مِنْ طَرْبٍ (7) قَدْ صَاعَ (8)
بِالنُّشْرِ

أَيَا شَبَابَ الْعُلَا وَالْمَجْدِ
وَالْفَخْرَ عَلَى بَسَاطٍ)
(6) الرِّضَا سِيرُوا
بِمَكْرَمَةٍ

-
- 1- الويل : الخزي والعذاب والهلكة ، وقيل واد في جهنم .
- 2- الخَطَلُ : الأحمق العجل والخطَلُ الكلام الفاسد الكثير المضطرب والخطَلُ : التَّلَوِّي والتبختر .
- 3- اخيباً : تباعد وقوله عز وجل : { قَالَ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ } معناه تَبَاعُدُ سَخَطٍ .
- 4- غَاشِيَةٌ : من أول سورة الغاشية وهي قوله تعالى : { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ، وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ، عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ، تَصَلَّى نَارًا خَامِيَةً } .
- 5- السُّمُوءُ : الارتفاعُ والعُلُوُّ تقول منه : سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سُمُوءًا اِرْتَفَعَ .
- 6- البَسَاطُ : والبَسِيطَةُ الأرض العريضة الواسعة . يقال : خرج يتبَسِّطُ مأخوذ من البَسَاطِ ، وهي الأرضُ ذاتُ الرِّياحِينِ .
- 7- طرب : الطرب خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور .
- 8- ضاع : نفح ، وضاعتِ الرائحةُ ضَوْعًا وَتَضَوَّعَتْ ، كلاهما : تَفَحَّتْ .

وَجَاءَ مُبْتَسِمًا رِضْوَانٌ)
 (1) بِالْبَشْرِ وَصَبَّرَ الرُّؤْرَ
 وَالْبُهْتَانَ فِي الْقَبْرِ
 طَرِيقَةَ الْمُصْطَفَى
 وَالْفُوزَ بِالْأَجْرِ جَزَاءً مَا
 صَبَرُوا وَالْحَيْرُ فِي
 الصَّبْرِ وَاقْرَأْ بِمَعْرِفَةٍ
 مِنْ آخِرِ الْفَجْرِ (4)

وَطَائِرُ السَّعْدِ غَنَى
 بِالْهَنَاءِ فَرَحًا وَالْحَقُّ
 يَشَعُّ سَنَا (2) فِي الْكُونِ
 أَجْمَعِهِ فَحَبَدَا النُّورَ
 أَهْدَى السَّالِكِينَ إِلَى
 وَنِعْمَ دَارًا
 يَحُورُ بِالْعَيْنِ أَهْلَةً (3)
 فَاهْنَا بِمَقْعَدِ رِضْوَانٍ
 وَمَعْفِرَةٍ

-
- 1- رضوان : ملك ، خازن الجنة .
 - 2- السنا : مقصور ضوء البرق .
 - 3- أهلة : عامرة .
 - 4- الفجر : أي من آخر سورة الفجر ، وهي قوله تعالى :
 { يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، ارْجِعِي
 إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ،
 وَادْخُلِي جَنَّتِي } .

تَحْمُسُ هُمْزِةِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ

تَصَبَّرْ إِنَّهُ نِعْمَ الدَّوَاءُ وَلَا تَصْجِرْ وَإِنْ طَالَ
 وَرَدَّ مَا يُقُولُ الْبَلَاءُ دَعِ الْأَيَّامَ
 الْأَتْقِيَاءُ تَفَعَّلْ مَا تَشَاءُ

وَطِبُّ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ
 الْقَضَاءُ

فَحُكْمُ اللَّهِ مُتَّسِعٌ وَرَدُّ قَضَائِهِ طَلَبٌ
 الْمَجَالُ فَسَلِّمْ وَلَا تَجْرَعُ
 أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمِتَالِيُ) لِحَادِثَةِ اللَّيَالِيِ

(1)

فَمَا لِخَوَادِثِ الدُّنْيَا
 بَقَاءُ

وَعَاشِقُهَا تُرِيهِ النَّحْسَ
سَعْدًا وَكُنْ رَجُلًا
عَلَى الْأَهْوَالِ جَلْدًا (4)

هِيَ الدُّنْيَا تُرِيكَ الْهَزْلَ
(2) جَدًّا فَطَلَّقَهَا
وَعِشْ فِيهَا سَرْنَدَى)
(3)

وَشِيْمَتُكَ السَّمَاخَةُ
وَالْوَفَاءُ

-
- 1- المثالي : أفضل القوم يقال : هو أمثلُ قومه أي أفضل قومه وقد مثل الرجل بالضم ، مثاله أي صار فاضلاً .
- 2- الهزل : نقيض الجدِّ وهزل الرجلُ في الأمر إذا لم يجدَّ والهزل واللعب من وادٍ واحد .
- 3- السرندي : الجريء ، وقيل : الشديد ، والأنثى سرنداة ورجل سرندي مشتق من السرد ومعناه الذي يمضي قدماً .
- 4- الجلدُ : الصلابة والقوة ومنه حديث عمر رضي الله عنه : (كان أخوف جلدًا) أي : قويا في نفسه وجسده .

وَأَهْلَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ
وَالْمَرَايَا (2) وَإِنْ
كَثُرَتْ عُيُوبُكَ فِي
الْبَرَايَا

وَصَادِقُ ذَا الْمَكَارِمِ
وَالسَّنَايَا (1) وَبِئْرٍ فِي
سِلْكِهِمْ وَدَعِ الْخَرَايَا (3)

وَسَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَهَا
عِطَاءُ

وَسَامِعُ مَا اسْتَطَعَتْ
بِعَيْرِ عَنَبٍ (4) تَسْتَرُّ

فَلَا تَظْلِمِ وَلَا تُنْذِرِ
بِحَرْبٍ وَإِنْ أَقْصَاكَ

(5) عَيْبُكَ عَنْ مُجِيبٍ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ

يُعْطِيهِ كَمَا قِيلَ
السَّخَاءُ

وَكَيْنَ بِالْجِلْمِ مَعْرُوفًا سَيُخَيَّرُ مَنْ تُحِبُّ مِنْ
وَالَا وَحَاذِرٌ فِي الْأَخْلَاءِ وَلَا تُرِلَّ لِأَعَادِي
الْمَوَاقِفِ أَنْ تَمَلَأَ قَطُّ ذُلًّا

فَإِنْ شَمَاتَةَ الْأَعْدَا
بَلَاءُ

-
- 1- السنایا : جمع سنیة وهي المنزلة الرفیعة ، وسنا
إلى معالی الأمور سناءً ارتفع ، والسناءُ من
الرَّفْعَةِ والسَّنِي : الرَّفِيعُ .
- 2- المزایا : الفضائل والمزِيَّة : الفضيلة والمزِيَّة في
كل شيء : التَّمَامُ والکَمَالُ .
- 3- الخزایا : الأعمال القبيحة ، يقال : رجل خزيانُ
وامرأة خزيا ، وهو الذي عملَ أمراً قبيحاً
فاشْتَدَّ لذلك حياؤه وخزائئه ، والجمع الخزایا .
- 4- عتب : سخط وملامة وقوله عَتَبْتُ أَي سَخِطْتُ وَعَاتَبُهُ
مُعَاتَبَةٌ وَعِتاباً : كل ذلك لامة .
- 5- أقصاك : أبعدك .

وَلَا تَصْحَبْ أَخَا جَهْلٍ فَإِنَّ الْجَهْلَ أخطرُ مِنْ
وَيْبِلٍ (1) وَبَدَلًا مِنْ عَلِيلٍ وَلَا تَرْجُ
كثيراً أو قليلٍ السَّمَاخَةَ مِنْ بَخِيلٍ
فَمَا فِي النَّارِ لِلظُّمَانِ

مَاءٌ

وَلَا هَلْ ذَا وَذَاكَ أَحَقُّ
مِنِّي وَرِزْقِكَ لَيْسَ
يُنْقِصُهُ التَّائِي (3)

وَلَمْ تُتَلِ الْمَطَالِبُ
بِالتَّمَنِّي وَلَا جُهْدٍ)
الْغُلَامِ أَوْ الْمُسِينِ (2)

وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ
العَنَاءُ (4)

وَأَقْدَارُ تَسِيرُ بِهَا
الْأُمُورُ وَلَا
حُزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورُ

رَعَ الدُّنْيَا فَرِيَّتُهَا
عُرُورُ فَيَفْنِي
الْخَلْقُ أَجْمَعُ وَالْقُصُورُ

وَلَا بُؤْسٌ (5) عَلَيْكَ وَلَا
رَخَاءُ

وَجُوعٌ أَيُّ جُوعٍ أَيُّ جُوعٍ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ
قُنُوعٍ

إِذَا أَصْبَحْتَ فِي صَنْكَ)
فَطِيعٌ فَلَا تَسْأَلُ (6)
بِدُلٍّ أَوْ خُضُوعٍ

فَأَنْتَ وَمَالِكُ الدُّنْيَا
سَوَاءُ

-
- 1- وبيل : شر وفساد ، والوَبَالُ : الفسادُ ، اشتقاقه من الوَيْيل .
 - 2- الجهد : الوسع والطاقه وقيل : الجَهد المشقة .
 - 3- التائي : التؤدة .
 - 4- العناء : التعب .
 - 5- البؤس : الخضوع والفقر .
 - 6- الصنك : أصله في اللغة الضيق والشدة ، والصنك : ضيق العيش .

فَأَيْنَ الْأَشْقِيَاءُ دَوَا وَأَيْنَ الْأَتْقِيَاءُ مِّنَ

الدَّائِيَا وَأَيْنَ وَأَيْنَ
كُلُّهُمُ صَحَايَا

الْبَرَآيَا ⁽¹⁾ وَمَنْ نَزَلَتْ
بِسَاحَتِهِ الْمَنَايَا ⁽²⁾

فَلَا أَرْضٌ تَقِيهِ وَلَا
سَمَاءٌ

فَيَا عَجَبًا لِمَنْ لِلْمَالِ
رَاكِنٌ أَمَا عَلِمُوا
بِأَنَّ الْمَوْتَ كَامِنٌ ⁽⁴⁾

وَأَعْجَبٌ مِنْهُ حَبَّارٌ
وَمَا جُنُ ⁽³⁾ وَأَرْضُ اللَّهِ
وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ

إِذَا نَزَلَ الْقَصَا صَاقَ
الْفَصَاءُ

فَلَا تَنْدُبُ لِمَوْتِ أَحٍ
وَفِي ³ فَهَذَا فَعْلٌ
مِهْدَارٍ ⁽⁵⁾ غَيْبِي

وَلَا طِفْلٍ رَضِيعٍ أَوْ
فَتِي ³ دَعِ الْأَيَّامِ
تَعْدِرُ كُلَّ حَيٍّ

فَمَا يُغْنِي عَنِ الْمَوْتِ
الْبُكَاءُ



1- البرايا : جمع البرية وهم الخلق هي من برأ الله
الخلق أي خلقهم .

2- المنايا : جمع منية وهي قدر الموت وقيل : المنية :
الموت .

3- الماجن : عند العرب : الذي يرتكب المقابح المؤذية
والفضائح المخزية ، ولا يمتصه عدلٌ
عادلٌ ولا تفرغ من يقرعه .

4- كامن : مختف ، وكمن : اختفى . وأمر فيه كمين أي
فيه دغل لا يظن له .

5- مهذار : من هذر كلامه هذراً : كثر في الخطأ
والباطل ، وقيل : هو سقط الكلام . يقال :

رجل هَذَارٌ وَهَيْدَارٌ وَمِهْدَارٌ .

قَالُوا عُيُونٌ *

هَلَّا اسْتَمَعْتُمْ لِنَظْمِ
صَيْغِ (1) كَالدَّرْرِ (2) كُلِّ
الْحَوَادِثِ مَبْدَاهَا مِنْ
النُّظْرِ

يَا مَنْ لَهُمْ نَظْرٌ
بِالْفِكْرِ وَالْبَصْرِ مِنْ
قَوْلِ مُلْتَزِمٍ بِالصَّدْقِ
فِي الْخَبْرِ

وَمُعْظَمُ النَّارِ مِنْ
مُسْتَصْغَرِ الشَّرِّ

وَكَمْ تَبَاهَى (5) بِقُرْبِ
مِنْ عَجَائِبِهَا
نَظْرَةً فَتَكَتْ فِي قَلْبِ
صَاحِبِهَا

هِيَ الْمَلَاهِي فَكَمْ غَرَّ
يَلُودٌ (3) بِهَا (4)
وَهَامَ جِئِنَ رَنَتْ (6)
وَاهْتَرَّ جَانِبُهَا

فَتَكَ السَّهَامُ بِلا قَوْسٍ
وَلَا وَتَرٍ

عَنْ زِي وَدَاكَ فَسَطَّرُ
مَا يُؤْتِبُهَا (7) وَالْمَرْءُ
مَا دَامَ دَا عَيْنٍ يُقَلِّبُهَا

قَالُوا عُيُونٌ وَمَا
نَسْطِيعُ نُعْمِصُهَا
فَقُلْتُ زِي خَطَرٌ بَلُ
ذَاكَ أَحْطَرُهَا

فِي أَعْيُنِ الْغَيْدِ
مَوْقُوفٌ عَلَى الْخَطَرِ

*- أربعة أبيات لابن أبي حجلة (أحمد بن يحيى

التمساني) بتخميس الناظم .

1- صيغ : سبك و وضع والصنوع : مصدر صاغ الشيء
يَصُوعُه صَوْعًا و صِيَاغَةً و صُغِنُهُ أَصْوَعُهُ

صِيَاغَةٌ وَصِيغَةٌ سَبَكُهُ وَيُقَالُ : صَاغَ شَعْرًا وَكَلَامًا أَي
وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ .

- 2- الدرر : اللؤلؤ .
- 3- غر : بالكسر وغرير أي غير مجرب .
- 4- يلود : يلجأ ولاذ بالله : لجأ إليه وعاذبه .
- 5- يتباهى : يتفاخر ، والمُبَاهَاةُ : المُفَاخِرَةُ .
- 6- رنت : نظرت والرُّنْتُو : إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سَكُونِ الطَّرْفِ .
- 7- يُؤْنِبُهَا : يَلُومُهَا وَيُوبِخُهَا وَأَنْتَبَ الرَّجُلُ تَأْنِيْبًا : عَنَّفَهُ
وَلَامَهُ وَوَبَّخَهُ .

يَأْتِيَتْ شِعْرِي إِذَا
مَازَلَّ عَابِرُهُ ⁽¹⁾ فَقُلُّ
لِمُنْعِمِسٍ فِي الْعِيِّ
خَافِرُهُ ⁽²⁾

فِي يَوْمٍ لَا
يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ سَاجِرُهُ
يَسُرُّ نَاطِرُهُ ⁽³⁾ مَا ضَرَّ
خَاطِرُهُ

لَا مَرَحَبًا بِسُرُورٍ عَادٍ
بِالضَّرِّ



سِهَامُ اللَّيْلِ *

لِبَاسِ الظُّلَمِ ثَوْبٌ
لِلسَّفِيهِ أَمَا تَخْشَى
الدُّعَاءَ وَتَنْقِيهِ

وَمِبْدَلَةٌ ⁽⁴⁾ لِيَذِي حُمُقٍ
وَتِيهِ ⁽⁵⁾ أَتَهْرَأُ بِالدُّعَاءِ
وَتَرْدَرِيهِ ⁽⁶⁾

وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ
الدُّعَاءُ

- 1- العابر : المار ، ورجل عابرٌ سبيل أي مارٌ الطريق .
وعبر السبيل يعبرها عبوراً أي شقها .

- 2- الحَافِرُ : وَاجِدُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ .
 3- نَاطِرُهُ : نَاطِرُ العَيْنِ النَّقْطَةُ السُّودَاءُ الصَّافِيَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ العَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى ، وَقِيلَ : هِيَ البَصَرُ نَفْسَهُ .
 * - ثَلَاثَةُ أَيْبَاتٍ لِلإِمَامِ الشَّافِعِيِّ بِتَخْمِيْسِ النَّاطِمِ .
 4- المِبْدَلَةُ : الثَّوْبُ الخَلْقُ ، وَالابْتِدَالُ وَالمِبْدَلَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا يُلبَسُ وَيُمتَهَنُ وَلَا يُصَانُ :
 وَكَذَلِكَ المَبَادِلُ وَهِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تُبْتَدَلُ فِي الثِّيَابِ وَالمُتَبَدِّلُ لِلبَسِ .
 5- التِّيَهُ : التَّكْبَرُ وَالتَّفَاخِرُ وَالتَّعَاضُلُ ، وَفِي الحَدِيثِ : (إِنَّكَ أَمْرٌ تَائِهٌ) أَي مُتَكَبِّرٌ أَوْضَالٌ مُتَحَيِّرٌ .
 6- تَزْدَرِيهِ : تَحْتَقِرُهُ ، وَازْدَرَاهُ حَقَرَهُ .

سَتَرَقِي لِلسَّمَاءِ وَأَنْتِ
 سَاكِنٌ سِهَامُ اللَّيْلِ
 لَا تُحْطِي وَلَكِنْ
 وَلِلْأَمَدِ (3)

فَدَعَوُهُ مَنْ ظَلَمْتَ
 وَأَنْتِ مَا جُنُ (1) كَبْرَقِ
 لَامِعٍ يَلِجُ (2) الْأَمَاكِنِ
 لَهَا أَمَدٌ (3)
 انْقِصَاءُ

سَأُنْفِقُ جُلَّ أَمْوَالِي
 وَكَسْبِي فَيُمْسِكُهَا إِذَا
 مَا شَاءَ رَبِّي

إِذَا تَابَ الظُّلُومُ وَقَالَ
 حَسْبِي (4) أَرَى
 الدَّعَوَاتِ فِي قَلْبِي
 وَذَرَبِي

وَيُرْسِلُهَا إِذَا نَزَلَ
 القَصَاءُ



- 1- الما جنُّ عند العرب : الذي يرتكب المَقَابِح المُزْدِيَّة والفضائح المُخْزِيَّة .
- 2- يلج : يدخل وألُوغُ الدخولُ .
- 3- إلامدُ : الغاية ، وفي التنزيل العزيز : { وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ } . إلامدُ منتهى الأجل .
- 4- حسبي : كفاني ، وقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } . قال المفسرون يَكْفِيكَ اللَّهُ ، وَيَكْفِي مَنْ اتَّبَعَكَ .

تمت روضة الشعر الهادف ولله الحمد

صدر للناظم من المطبوع :

- 1- تحقيق كتاب النكاح من الحاوي الكبير للماوردي .
- 2- الأنكحة الفاسدة .
- 3- النحو المستطاب سؤال وجواب وإعراب (جزأين) طبع مرارا .
- 4- عظم المنة في رؤية المؤمنين ربهم في الجنة .
- 5- تحقيق السفير في أصول التفسير .
- 6- أحكام الصوم .
- 7- حقيقة البرق والرعد وحدوث السحاب .
- 8- روضة الشعر الهادف (وهو هذا الكتاب) .
ومن الكتب المخطوطة :

- 1- المذكرات النحوية .
- 2- مغناطيس الأدباء .
- 3- الرد على أرجوزة في حكم خلق اللحي .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	- تصدير
6	- المقدمة
7	- (العلم)
7	- شفيت بأي الذكر
8
9	- العلم نور
10
11	- فرتلي واخشعي
12
13	- ما أحسن العلم
14

- مرحا معلمتي

16

17

17

.....
- أهلا معلمتي

20

.....
- فأي الكتاب تضيء

20

21

.....
- وأكرم من أفادك

-

.....
- النحو سلمك الوضوء

.....
- فهل نجا من لحنه

.....
- فكم جهول بدين الله

.....
(الدعاء والتضرع

.....
(

.....
- يا إلهي

.....
- رباه عفوا

23

.....
- فحل قيودي

24

-

26

.....
- أنت الرحيم

26

.....
(وقفة مع النفس

27

28

29

.....
(

30	-	فإلى متى ألهو
31	
34	-	سئمت حياتي
36	
37	-	فأنت خنزب
41	
41	-	آه على زمن الشباب
42	
44	-	هذا النذير أتى
45	
46	-	أيا نفس توبي
48	
51	-	وراقبي الله
	
	-	يا شقوتي
	
	-	تمسك بدين الله
	
		(عظات وعبر)
	
	-	أتاني نذير الموت
	
	-	أين القصور
	
	-	حذار أخي
	
	-	فارجع لرشدك

.....
- فتلك حال من الدنيا

.....
- مخالِب الموت

.....
- تتابعت محن

.....
- لكل شيء إذا ما تم نقصان

53

55

55

56

57

58

59

60

60

62

63

64

68

68

69

71

72

74

74

76

.....
(نصائح وفوائد

.....
- ما هذه الضجة الدهماء

.....
- ارتدي للحجاب

.....
- تب إلى الله

.....
- دع الزخارف

.....
- دع الجهل

.....
- سامح أخاك

.....
- فحرروا مسجدا

.....
- هجرته عامدا

- هواة الشر

.....

- وابنوا مساكن للأيتام

.....

- فسارعوا يا بني الإسلام

-

.....

والموت زائرکم

.....

- فتب يا بني

.....

- ولي اقتراح

.....

- أتاك الشيب

.....

(الكونيات)

.....

- والليل أكبر آيات

.....

- الله أكبر

.....

77

- هذي هي النعم

77

.....

78

..... فمجدوه

80

- فلازموا الشكر

.....

80

(رمضانيات)

.....

82

83

.....

84

- سلام على شهرنا

85

.....

88

- طاهر الروح

.....

88

- فاستقبلوا شهركم

88

.....

90

- هلا رمضان

92

.....

92

- وداعا حليف الدعا

94

.....

96

(الحج)

.....

96

.....

98

- فيا رب

- فيا ما أحلى وقفة

.....

- لله من رحلة

.....

(العيد)

.....

.....

- أهلا وسهلا بعيد الفطر

-

مجدوا الله

.....

(القناعة)

.....

.....

- فاقنع بما قسم المولى

-

فرزق الفتى محكم

101 (الأصدقاء)
101
103	- تجنبوا أصحاب سوء
104
104	- جميل محياهم
105
106	- صادق الوعد
108
108	- قوله
108 الفصل
109	- فكم
110 نصحنأ
113	- له شغف بأداب
117
117	(الغش والكذب)
121	(
126
126	- دعوا الغش
126
128	- فابن المساجد
130
	- فكل من حلال

	- فليس لله ما أعطي

	(الحسد)

153

(برالوالدين)

157

157

- دع الجدال

160

161

- واخفض جناحك

163

-

لوالديك حقوق

(الزوجان)

- رأى البدر

- زوجي استبد

(تربية الأولاد)

- أب أنت أم صخرة

- تفهقر في درسه

- طفلان بينهما فرق

- فلا ترم طفلك

165

- يالعبه الشيطان

169

(صلة الرحم)

169

170

170

172

172

179

184

189

202

202

203

204

206

210

211

213

214

..... (

- هي القرابة

.....

- فإنها رحم

.....

- فأين التقي

.....

(المحاورات)

.....

.....

- محاورة بين الليل والنهار

-

الشعر القديم والشاعر الحديث

-

طلال والشيخ بدر

-

محاورة بين زوجين

.....

(المنوعات)

.....

.....

- آت النوادي

.....

- آيا شباب الخنا

.....

- آيا شباب العلا

.....

- تخميس همزية الإمام الشافعي

.....

- قالوا عيون

.....

- سهام

..... الليل

- صدر للناظم

.....

- فهرس المحتويات

.....
